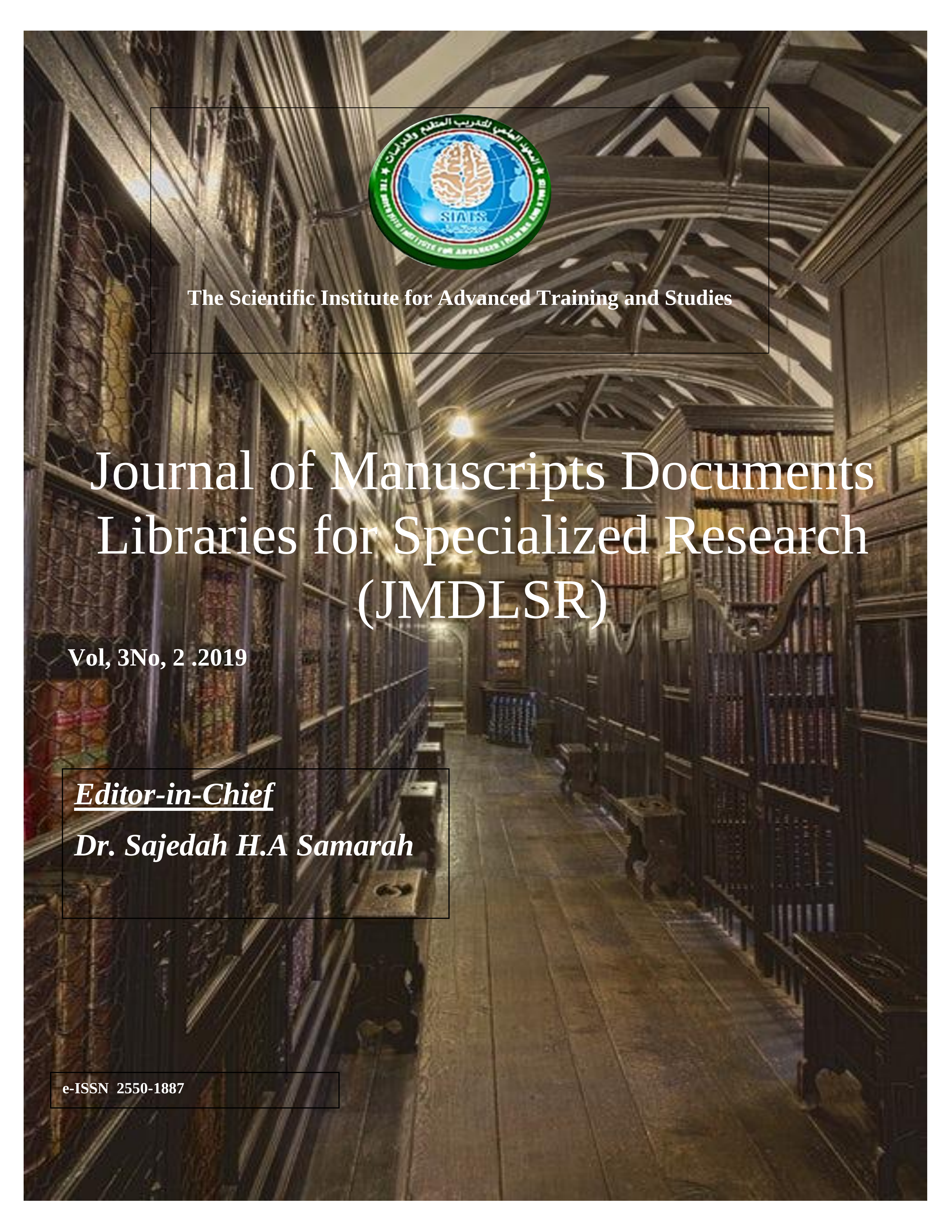


The Scientific Institute for Advanced Training and Studies

Journal of Manuscripts Documents Libraries for Specialized Research (JMDLSR)

Vol, 3No, 2 .2019

e-ISSN 2550-1887



SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلَّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

المجلد3 ، العدد2، 2019م.

ISSN 2550-1887

2019

مجلّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التّخصصيّة

هي مجلة علمية فصلية محكمة من قبل النخبة من علماء الدراسات التراثية والمتحفية والمكتبية في الجامعات العربية، والعالمية تصدر عن المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات.

نهدف لهذه المجلة أن تكون إضاءة على الماضي التليد، لنمضي بها في استلهام المستقبل المجيد، وأن نكون موئلا ثقافيا تهوي إليه أفئدة وعقول الباحثين وعشاق التراث. وأن نجتهد في تعبئة الطاقات والقدرات في جمع الأوعية الثقافية والفكرية والتراثية المتنوعة، نحرص على التواصل مع الجوانب الحية من تراثنا الزاخر لنحيا به، ونمضي معه صعدا نحو الابتكار والتجديد والتطوير، فنحارب قطيعة التراث، ونتواصل مع عيونه وروائعه ونقدمها للباحث ليصنع منها الإبداع في البناء والنماء، وستسعى المجلة إلى تقديم خدماتها الفنية والتعليمية وفقا للمعايير العالمية، من خلال الكفاءات الأكاديمية المتميزة والمتخصصة، وباستخدام القنية الحديثة؛ مع الالتزام بالإخلاص والتفاني في أداء العمل، وتحقيق الامتياز والتميز في خدمة الباحثين والدارسين؛ لتحقيق بيئة عمل احترافية تثمن الأفكار والمواهب المبدعة الرائعة الملتزمة بقيم العمل بروح الفريق، واحترام الجميع؛ مع مصداقية الرؤية وتميز الأهداف، وتستهدف هذه المجلة المثقف العام، والمهتم بقضايا التراث والمخطوطات، والمشتغل بتحقيق النصوص، والباحث في الدراسات العليا، وإخصائي المخطوطات والمكتبات ومراكز المعلومات، لتكون أول *مجلة* عربية متخصصة تسعى إلى جعل التراث علم وفن وتأصيل ومتعة وتثقيف بإطار جذاب من المعرفة، ولتحتل المكانة الرائدة في مجال الدراسات التراثية والوثائق والمخطوطات محليا وعالميا، وستقوم بنشر الأبحاث العلمية والفنية والتطبيقية ذات الأصالة والتميز في صفحاتها لتكون مجلة فاعلة ذات إضافة جديدة نرتقي بها في آفاق الإعلام الإلكتروني الهادف لتحلق في فضاءات الإبداع والتميز، وتغوص في أعماق المخطوطات لاستخراج مكوناتها التراثية النفيسة، وجواهرها النادرة لتعيد للمخطوط بهاءه، وللإنسان العربي المسلم ثقته واعتباره، فالمخطوطات تمثل الهوية الوطنية والتاريخية والعقدية والعلمية، فهي مصدر اعتزاز وافتخار بما خلفه الآباء والأجداد من علوم وثقافات ومعارف وفنون.



SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التّخصصيّة

المجلد3 ، العدد2، أيار، مايو 2019م.

ISSN 2550-1887

MAKHTUT FI "ALSUDUL FI SALAT ALFARIDAT EIND ALMALIKIAT BAYN ALMASHHUR WAJARIAN ALEML" LILEALAMAT EABD ALLAH BIN KHUDARA' ALSALLAWII T 1324H

مخطوط في "السدل في صلاة الفريضة عند المالكية بين المشهور وجريان العمل" للعلامة عبد الله بن خضراء السلاوي ت 1324هـ

د. سعيد جيليدي

طالب باحث بقسم دكتوراه "الاختلاف في العلوم الشرعية" بجامعة ابن طفيل"القنيطرة" المغرب/

said.jilaidi@gmail.com

1440 هـ- 2019م



ARTICLE INFO

Article history:
Received 29/1/2019
Reeived in revised form 9/2/2019
Accepted 25/3/2019
Available online 15/5/2019
Keywords:

ABSTRACT

The aim of this article is to study an Arabic Manuscript (letter) concerning the issue of *"Sadl* (Laying the Hands Straight) in the Obligatory Prayer pertaining to the Maliki Madhhab comparing between *Machhor* and *Ma Jara bih 'Amal*.

The author of this manuscript is *Abdullah bin Jahra Al-Salawi* (1324). In his introduction, the author shows the position of *Imam Malik* and his role in Maliki School. He is also talks about the rule of *'amal of ahl al-Madina* explaining its importance and strength among other rules of Imam Malik. He shows many sayings of *Imam Malik* and Maliki scholars which describe the role of *'amal ahl Madina*.

Then, after this introduction, the author examines the main point of this manuscript that is debates and disagreements *(ikhtilaf)* between Maliki jurists about *Sadl* in prayer. To discuss this point, he starts from a text in the main book of Malikis (*al-Mudwana*), and then he reports many issues which are similar to the main point. He also reports many sayings of Islamic scholars either from Maliki School or outside of school showing the strength of debates about the issue.

Finally, This Manuscript ends with two answers to Shaykh 'ulish from his books: *"Fath al-'Uli, al Malik in the fatwa on the doctrine of Imam Malik"* and *"Minah al Jalil, Sharh Mukhtāsr Khalil"* to support the main point of this letter that is that *Imam Malik* and many 'ulama were known to have preferred sadl.



الملخص

اشتمل هذا المقال على دراسة وتحقيق لمخطوط ناقش فيه مؤلفه العلامة عبد الله بن خضراء السلاوي (ت1324) مسألة السدل في الفريضة داخل المذهب المالكي.

استفتح العلامة ابن خضراء هذه الرسالة ببيان مكانة الإمام مالك، وبشرح عمل أهل المدينة، وبيان مكانته وقوته بين الأدلة مع عرض أقوال مالك وأقوال علماء آخرين أشادوا به مبينين مكانته بين الأدلة وقوته في الاستنباط، معضدا كل ذلك بنماذج استندت في الاستنباط إليه،كما وضح المشهور من المذهب والتزام جل علماء المالكية بالفتوى به، مع نقله كلام المازري المشهور في التمسك به.

وهذا التمهيد كله ليبين به طريقة بناء هذا الفرع الفقهي على العمل المدني واستمداد قوته منه، ثم نقل عبارة المدونة التي تعد منطلق الخلاف ونقل نظائر للمسألة: كمسألة البسملة في التشهد ومسألة بيع الخيار ليبرهن على أن تعبير مالك الذي نشأ منه الخلاف وانتشر بهذه الحدة يوجد مثله في مسائل عدة مع مرونة الخلاف فيها، واسترسل في نقل أقوال علماء من سلف داخل المذهب وخارجه، مع انتقاده كلام المسناوي في رسالته التي ألفها في" نصرة القبض".

وختم هذه الرسالة بجوابين للشيخ عليش من كتابه: فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك، ومن كتابه: منح الجليل شرح مختصر خليل، أيد بهما السدل في الفريضة داخل المذهب المالكي.



مقدمة

أحمدك ربي على كل حال وأشكرك على ما أسديت به من نعم علينا لا نحصي عدّها ولا نعلم حدها، وأصلي وأسلم صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين على أفضل الذاكرين وأكثر الشاكرين لرب العالمين، القائل: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين[1]، سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين، والتابعين لهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن من آكد الخدمات التي يمكن تقديمها للمذهب المالكي في هذا الوقت هو إنقاذ تراثه من سجون الخزانات والإفراج عنه من شبه المعدوم إلى الوجود، فما أحوج المذهب المالكي إلى من يخرج درره وكنوزه ويعتني بها تحقيقا وتدقيقا، وهما أمران لا يصبر عليهما إلا من رزقه الله تعالى حب العلم وطول النفس، فالتحقيق أمر صعب وعمل مضن والتدقيق في التحقيق أصعب، كتب ألصق بها اسم التحقيق وما هو إلا تمزيق وتلصيق فتحتاج إلى إعادته وإجادته وأخرى قد تكون نالت نصيبها من التحقيق فتحتاج إلى تدقيق.[2]

وهذه الخدمة إن قدمت للمذهب المالكي بتولية أكفاء لها، فلا شك أنها ستساهم في زيادته قوة إلى قوته وتحصينه من كل الشبهات التي تُتربص به، خصوصا في البلاد التي استحوذ على ساحتها واتخذ فيها صفة الرسمية فصار لا يلتجأ إلا إليه ولا يفتى إلا به.

سبب اختياري لتحقيق هذه الرسالة

فمنذ مدة ليست بالقليلة في أثناء تنقيبي عن بعض المخطوطات في خزائنها كانت تقع عيناي على رسائل قصيرة في علوم متنوعة بعضها في الفقه وبعضها في اللغة أو المنطق الخ أفحصها ناظرا في مضمونها وباحثا عن مؤلفها فما اطمأنت نفسي للتشبث بإحداها والعناية بها تحقيقا ودراسة وتعليقا حتى شاء الله لي أن أرتبط برسالة صغيرة في

---

[1]) صحيح البخاري كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، رقم 71، وصحيح مسلم كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة، رقم 1037، والترمذي، أبواب العلم، باب إذا أراد الله بعبده خيرا فقهه في الدين، رقم 2783.

[2]) أقصد هنا بتالدقيق مناقشة ما بداخلها من المسائل وانتقاد ما يحتاج إلى انتقاد دون المرور عليها والتسليم بها.



حجمها عظيمة في مضمونها ارتاحت لها نفسي واطمأن لها قلبي لما وجدت فيها من علم رزين وتدقيق متين، اختصرت ثلاث مسائل ما زال الكلام قائما فيها إلى الآن بينت أصلها وفصلها وزمان بدء النقاش فيها، ولا غرابة في هذا كله لأن كاتبها كان ديدنه في العلم الإتقان تعلّما وتعليما وكتابة وتنظيما، انتشر صيته في الآفاق فاستحق لقب العلامة كما وصفه بذلك غير واحد كما سيأتي في ترجمته.

وهذا ما حدا بي إلى الإقبال على هذه الرسالة وإخراجها من بين المخطوطات لتأخذ مكانها بين المطبوعات لأتحف بها القراء المتشوقين إلى فتاوى سلفهم من العلماء الأجلاء.

فبعد اطلاعي عليها وإعجابي بها غاية الإعجاب سارعت إلى رقنها وتوثيق نصوصها وتعريف أعلامها وتبيين غريبها والتعليق على ما يستحق التعليق من مسائلها، فجاءت خطة بحثها على الشكل التالي:

منهج البحث:

جعلت عملي هذا في مقدمة وفصلين: خصصت أولهما للتعريف بابن خضراء السلاوي وبمضمون الرسالة، وخصصت الثاني بتحقيق نص الرسالة.

خطة البحث:

مقدمة:

- الفصل الأول: التعريف بابن خضراء السلاوي وبمضمون الرسالة
  - المبحث الأول: التعريف بابن خضراء وفيه أربعة مطالب
    - المطلب الأول: اسمه ونسبه:
    - المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه
    - المطلب الثالث: مكانته العلمية ومؤلفاته:
    - المطلب الرابع: وفاته
  - المبحث الثاني: مضمون الرسالة، وفيه سبعة مطالب:



- ✓ المطلب الأول: عنوان الرسالة ونسبتها لابن خضراء السلاوي
- ✓ المطلب الثاني: قيمة هذه الرسالة
- ✓ المطلب الثالث: المسائل التي حوت هذه الرسالة
- ✓ المطلب الرابع: منهج ابن خضراء السلاوي في التعامل مع المسائل الفقهية في هذه الرسالة.
- ✓ المطلب الخامس: مصادر ابن خضراء السلاوي في هذه الرسالة
- ✓ المطلب السادس: النسخ المعتمدة في تحقيق هذه الرسالة
- ✓ المطلب السابع: منهجي في تحقيق هذه الرسالة

- الفصل الثاني: تحقيق نص الرسالة

- **الفصل الأول: التعريف بابن خضراء السلاوي وبمضمون الرسالة**

➢ المبحث الأول: التعريف بأبي محمد بن خضراء السلاوي.

العلامة ابن خضراء السلاوي رحمه الله لم يلق من الباحثين العناية والاهتمام اللتين تَليقان بمكانته العلمية وبحياته العملية، فقد نقّبت كثيرا عن ترجمة وافية تبرز شخصية ابن خضراء السلاوي وتجلي مكانته الفقهية داخل المذهب المالكي في العصور المتأخرة فلم تسعفني كتب التراجم إلا بالنزر اليسير مما كنت أتوقعه، وقد جمعت ما ظفرت به في هذا المبحث لعله يكون مفتاحا لمن أراد تخصيصه بترجمة وافية وكافية.

✓ المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو: أبو محمد عبد الله بن محمد الهاشمي السلاوي الإمام العلامة القاضي الفهامة، ولد بسلا سنة ستين ومائتين وألف 1260 هـ وبها نشأ وتكوّن تكوينه الأولي فأخذ عن قرائها وعلمائها وانتقل إلى مراكش وفاس ودخل مصر والحجاز والشام ولقي الأعلام بها وأجازوه.[3]

[3]) انظر ترجمته في: معلمة المغرب: 3745/11 وفهرس الفهارس:381/1 ومعلمة الفقه المالكي: 81 وإتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع:343/1 وإتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس: 348/4 والإعلام بمن حل بمراكش وأغمات: 346/8 وموسوعة أعلام المغرب: 2843/8، ومن أعلام الفكر المعاصر لعبد الله الجراري: 326/2 والاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصا لأحمد الناصري: 152/3و166/3



المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

- **شيوخه:**

أخذ العلامة عبد الله الهاشمي بن خضراء السلاوي على علماء أجلاء من أبرزهم وأشهرهم:

✓ الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز محبوبه السلاوي: الفقيه المحدّث العلامة الإمام البارع المتفنن الفهّامة أخذ عن أعلام، وعنه أبو العباس أحمد الناصري صاحب الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصا، قال في الاستقصاء: وانتفعنا به وعادت علينا بركته. توفي بمكة بعد الفراغ من العمرة سنة 1279 هـ[4]

✓ القاضي أبو بكر بن محمد عوّاد السلاوي كان محدثا حافظا متقنا وكان أحد العلماء الأفراد الذين إليهم المرجع وعليهم الاعتماد من أهل المشاركة في العلم والاعتناء به، ولي القضاء ببلده وبقى عليه إلى أن توفي سنة: 1295هـ[5]

✓ أبو العباس أحمد بن زيني دحلان المكي الشافعي مفتيهم بمكة، العلامة المشارك الصالح، أحد من نفع الله به الإسلام في الزمن الأخير في تلك الربوع العربية، وله من التصانيف في السنة: السيرة النبوية وهي مشهورة، وكتابات على الكتب الستة، وله في التاريخ عدة مصنفات سارت بها الركبان، منها تاريخ طبقات العلماء رتبهم بترتيب عجيب، جمع الشافعية على حدتهم، والحنفية على حدتهم، وهكذا بقية المذاهب، ومنها تاريخ مجدول لخص فيه " المشرع الروي في مناقب السادات آل باعلوي، أخذ عنه ابن خضراء تفسير البيضاوي وعوارف السهروردي وطلب منه الإجازة فأجازه وحلاه فيها بالعالم الفاضل النبيل الكامل.[6]ت: 1304 هـ[7].

- **تلاميذه:**

أخذ عن ابن خضراء السلاوي تلاميذ كثر في فاس وسلا ومركش، من بينهم:

---

[4]) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصا: 112/3 وشجرة النور: 575/1

[5]) إتحاف المطالع 266/1 شجرة النور: 578/1

[6]) الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام: 348/8 ومعلمة المغرب: 3745/11

[7]) فهرس الفهارس: 390/1-392 ومعجم المؤلفين: 229/1



- ✓ الطاهر بن الحسن بن عمر بن الطائع الزمزمي الكتاني الحسني، العلامة المشارك المطلع المحدث المدرس الكاتب المقتدر، ت 1347 هـ [8]
- ✓ والمؤرخ المغربي أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن أحمد الدكالي السلاوي، درس الفقه والأصول والحديث والعربية بسلا واهتم بالتاريخ والكتابة فيه اهتماما كبيرا واستفاد منه في ذلك عبد الحي الكتاني والقاضي عبد الحفيظ الفاسي وعباس بن إبراهيم المراكشي وغيرهم كما استفاد منه الكثير من العلماء بالشرق ولد في سلا: 1285 هـ وتوفي: 1364هـ [9]
- ✓ وروى عنه عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني صاحب فهرس الفهارس توفي 1382هـ[10]

المطلب الثالث: مكانته العلمية والمهام التي تولاها ومؤلفاته:

- **مكانته العلمية:**

وصل عبد الله بن خضراء السلاوي إلى مكانة علمية جعلته يحظى باهتمام واحترام كبيرين من لدن علماء عصره وحتى من لدن السلطان آنذاك، وشهادات العلماء فيه تدل على ذلك:

وصفه صاحب الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام: بشيخنا قاضي الجماعة الإمام العلامة المحقق المدقق شيخنا الجليل القدر سامي الذكر نبيلا شاعرا ناثرا محصلا للأصول والفروع أديبا ماهرا عارفا بالأعراف.[11]

ووصفه أحمد الناصري في الاستقصا بالفقيه العلامة الحافظ،[12] وفي موضع آخر بصاحبنا العلامة البارع.[13]

وهذه شهادة قرين في الطلب –لأنهما أخذا معا عن أبي عبد الله بن محبوبة السلاوي– ومعاصر في الزمان، وهنا المعاصرة لم تمنع المناصرة ولم تحجبها.

---

[8]) نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر: 544

[9]) نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر: 1452

[10]) أنظر ترجمته كاملة في مقدمة كتابه فهرس الفهارس من 1إلى 40

[11]) الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام: 346/8

[12]) الاستقصا لأحمد الناصري: 166/3

[13]) الاستقصا: 152/3



ووصفه في موسوعة أعلام المغرب بقوله: العلامة المشارك المطلع،[14] ووصفه عبد الله الجراري في كتابه" من أعلام الفكر المعاصر بقوله: عبد الله بن خضراء من أبرز علماء سلا وشيوخها الكبار وأصبح شيخ جماعتها،[15] ووصفه في معلمة المغرب: بالعالم الكبير والمؤلف القدير قاضي الجماعة بفاس ومراكش.[16]

المهام التي تولاها:

عين قاضيا بمراكش سنة: 1297 هـ وكان بها محمود السيرة حسن السريرة، وكان بها مفتيا أيضا، ثم قلد قضاء فاس سنة: 1317هـ وبقي به قاضيا إلى أن توفي، وتولى كرسي السيرة النبوية بجامع القرويين وكان محبوبا من الجميع لحسن سيرته رحمه الله.[17]

مؤلفاته:

ألف الشيخ عبد الله بن خضراء السلاوي عددا من الكتب في الفقه والأصول ومصطلح الحديث واللغة والأدب طبع ستة منها على الحجر وما يزال سائرها في أصله بعضها بخط المؤلف بالخزانة الصبيحية بسلا وبعضها بخزانة علال الفاسي بالرباط وبعضها بالخزانة الملكية بالرباط، منها:

- **المطبوعات على الحجر**

✓ الإتحاف بما يتعلق بالقاف

✓ تحذير عوام المسلمين من الاغترار بكل من يتساهل في الدين

✓ حاشية على شرح الورقات للحطاب

✓ مرآة الفكر في شرح فرائض المختصر

✓ منتهى الأرب في شرح بيتي العقل والأداب

- **المخطوطات:**

---

[14]) موسوعة أعلام المغرب تنسيق وتحقيق محمد حجي: 2843/8

[15]) من أعلام الفكر المعاصر لعبد الله الجراري: 326

[16]) معلمة المغرب: 3745/11

[17]) الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام: 8/348-350



- ✓ رحلة حجازية
- ✓ تقييد في السدل
- ✓ تقييد في التعريف بالإمام مالك (229 صفحة)
- ✓ تعليق على شرح لامية الزقاق (283صفحة)
- ✓ تعليق على شرح تحفة الحكام للتاودي بن سودة (نحو 300 صفحة)
- ✓ كراسة موجهة إلى السلطان في حكم إقطاع المعادن
- ✓ تعليق على شرح بناني للسلم في المنطق وحاشية قصارة عليه (نحو 50 صفحة)
- ✓ تعليق على الرسالة البيانية لمحمد بن علي الصبان (كراسة)
- ✓ تعليق على الإعراب على قواعد الإعراب لابن هشام بشرح الأزهري(كراسة)
- ✓ السيف المسلول على منكر افتقار الإبراء من الدين إلى القبول (كراسة)
- ✓ ختم صحيح مسلم والتعليق على الحديث الأخير فيه (كراسة) [18]

المطلب الرابع: وفاته

توفي عبد الله بن خضراء السلاوي بفاس بعد أن مرض بالحمى يوم الإثنين ثالث وعشري محرم عام: 1324هـ /19 مارس 1906م ودفن بالزاوية الناصرية من حرمة السياج بفاس.[19]

- ➢ **المبحث الثاني: مضمون الرسالة، وفيه سبعة مطالب:**
- ✓ **المطلب الأول: عنوان هذه الرسالة ونسبتها لابن خضراء السلاوي**

عنوان هذه الرسالة:

لم يضع ابن خضراء السلاوي عنوانا لهذه الرسالة مما جعل من ترجم له يختلفون: فبعضهم أهمله: كعبد الله الجراري في كتابه" من أعلام الفكر المعاصر" والعباس بن إبراهيم السملالي في كتابه" الإعلام بمن حل بمركش وأغمات من

[18]) معلمة المغرب: 11/3745-3746 موسوعة أعلام المغرب تنسيق وتحقيق محمد حجي: 8/2843 ومن أعلام الفكر المعاصر لعبد الله الجراري: 326 ونثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر: 1452 ومعلمة الفقه المالكي لعبد العزيز بن عبد الله: 70

[19]) معلمة المغرب: 11/3746



الأعلام" ومعلمة المغرب" التي ألفها مجموعة من المؤلفين ذكروا فيها جملة من تآليف ابن خضراء السلاوي باستثناء هذه الرسالة، وكذلك"موسوعة أعلام المغرب" بتنسيق محمد حجي" وهذا راجع إلى طبيعة تراجيمها المختصرة.

وَعُنون لها في كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنة ب" تقييد في الرد على من يقبض في صلاة الفرض" وفي فهرس مؤسسة علال الفاسي ب " تقييد في السدل"وفي معلمة الفقه المالكي ب" تقييد في الرد على من يقبض في صلاة الفرض" وفي فهرس الخزانة الصبيحية ب" رسالة في كراهة القبض في الصلاة.[20]

من خلال ما قدمناه نجد أن كتب التراجم التي ترجمت لابن خضراء السلاوي لم تنسب له هذه الرسالة وذلك راجع -كما سبق- لاختصارها في ترجمته، فبعضها اقتصر على اسمه وأصله ومكانته ومهنته، وبعضها زادت رحالاته وبعضا من كتبه...

أما فهارس المكتبات التي سبق النقل منها فقد سمت هذه الرسالة لكنها اختلفت في اسمها، وهذا يدل على أن المؤلف رحمه الله لم يضع لها اسما وما وجد من الأسماء في تلك الفهارس إنما هي اجتهادات من المفهرسين، فكل واحد رأى رأيه ووضع العنوان الذي ظنه مناسبا.

وما دامت اجتهادات مستندة إلى المضمون فلا يمكن القطع بها والاعتماد عليها دون النظر في مضمون الرسالة، بل ويمكن استبدالها بغيرها وهو الذي يظهر والله أعلم، والأنسب أن نقول في تسمية هذه الرسالة : **السدل في صلاة الفريضة بين المشهور وجريان العمل "**

- ✓ **نسبة هذه الرسالة لابن خضراء السلاوي.**

نسبة التأليف إلى المؤلِف من الأمور التي تعد ضرورة في التحقيق بل من أركانه، لأن قيمة كل منهما تستمد من الآخر، والإقبال على الكتاب ترجع في الغالب إلى ما ناله المؤلف من الإقبال، ولذا كتب أريد التجارة بها نسبت زورا إلى غير كاتيبها لغرض الإقبال عليها، ونسبة المؤلَّف إلى المؤلِّف لا تخفى صعوبتها خصوصا إذا لم ينص على اسمه المؤلِّف ولا من تتلمذ عليه أو على الأقل من ترجم له، والرسالة التي بين أيدينا وإن أغفل المترجمون لابن خضراء

[20]) سيأتي في المطلب السادس من هذا المبحث بيان أرقام هذه النسخ



السلاوي نسبتها إليه لم أجد صعوبة في نسبتها إليه، فناسخ نسخة الخزانة الحسنية نسبها في الختام إليه وهو أقرب إليه حسب التاريخ الذي سطره، ومفهرسوا الخزانات التي سبق ذكرها نسبوها أيضا إلى المؤلّف.

✓ **المطلب الثاني: قيمة الرسالة**

قيمة هذه الرسالة تكمن في قيمة مؤلفها وقيمة مضمونها، الأولى سبق بيانها، والثانية تلحظ من وجهين:

الوجه الأول: عنوان الرسالة ومضمونها، والعنوان يشوق في المضمون، وفي بعض الأحيان العنوان يرشد إلى تصور المضمون ولو على جهة الإجمال فتتشوق نفس القارئ إلى التفاصيل، فمسألة السدل التي وضعت كعنوان على هذه الرسالة والمسألتان الأخريان المذكورتان بعدها –وهما القراءة ببعض السورة في الصلاة ورفع اليدين في الصلاة في غير الإحرام– كلها مسائل خلافية فيها أخذ ورد، فيها إثبات ونفي، فيها يُلحظ الجهد المبذول في التدليل من طرف والجهد المبذول في انتقاد الدليل أو انتقاد جهات الاستدلال به من الطرف الآخر، وكل ذلك تحلو معه القراءة ويزيد العقل شحذا على الفهم ودربة على النقاش حتى وإن كانت هذه المسائل سبق بحثها قبل المؤلف ممن هم أكثر علما وفهما منه.

الوجه الثاني: مكانة المؤلف التي سبق ذكرها تُلبس هذه المسائل حلة جديدة من النقاش تنبئ بعثوره –نظرا لتأخره– على أدلة لم تتأت لمن قبله أو بفهم جديد لما استُعمل فيها من الأدلة نتج عن استيعابه لكلام من سبقه.

✓ **المطلب الثالث: المسائل التي حوت هذه الرسالة**

اشتملت هذه الرسالة التي بين أيدينا على ثلاث مسائل فقهية جرى النقاش فيها داخل المذهب المالكي قديما وما زال إلى الآن.

المسألة الأولى: "مسألة السدل في الفريضة داخل المذهب المالكي" وهي من أشهر المسائل التي تشعب فيها الخلاف داخل المذهب المالكي منذ عهد تدوين المدونة وإلى الآن، والأقوال التي في السدل داخل المذهب تدور بين النافي له



والمثبت، وبين المرجح له على القبض والعكس، فكتبت في ذلك رسائل –إضافة إلى ما في مختصرات ومطولات الفقه المالكي–بعضها في سياق الرد على المخالف وبعضها في إثبات الحكم الذي تؤيده الأدلة دون قصد مخالف[21].

وقد استفتح الشيخ ابن خضراء هذه المسألة ببيان مكانة الإمام مالك وبشرح عمل أهل المدينة وبيان مكانته وقوته بين الأدلة مع عرض أقوال مالك وأقوال علماء آخرين كابن رشد الجد والمازري والقرافي... في بيانهم مكانة العمل المدني، وذكر نماذج من أقوالهم بين بها ترجيحهم لفروع فقهية بعمل أهل المدينة، كما وضح المشهور من المذهب والتزام جل علماء المالكية بالفتوى به ونقله كلام المازري المشهور، وهذا التمهيد كله ليبين به طريقة بناء هذا الفرع الفقهي على العمل المدني واستمداده قوته منه، فنقل عبارة المدونة التي تعد منطلق الخلاف ونقل نظائرها أيضا كمسألة البسملة في التشهد ليبرهن على أن تعبير مالك الذي نشأ منه الخلاف وانتشر بهذه الحدة يوجد مثله مع مرونة الخلاف فيه، واسترسل في نقل الأقوال عن القاضي عياض والنووي في شرح مسلم وابن السبكي في جمع الجوامع بشرح المحلي وابن حجر في شرح صحيح البخاري، مع عرضه عبارة المدونة، وانتقاده بعضا من أقوال المسناوي في رسالته التي ألفها في" نصرة القبض" بعمل بعض السلف وأقوالهم وبقول المختصر وشراحه المؤيدين لهذه المسألة وفتاوى من المعيار مع إيراده أحاديث من الموطإ ومن غيره، وختم هذه المسألة بجوابين للشيخ عليش من كتابه فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك ومن منح الجليل شرح مختصر خليل أيد بهما السدل في الفريضة داخل المذهب.

المسألة الثانية: ذكر فيها القراءة ببعض السورة، فنقل فيها الكراهة عن الأبي عن القاضي عياض وعن ابن المنير وعن التتائي وشرح الجلاب وعن الحطاب وابن عمر، ونقل سبب الكراهة عن ابن حجر وغيره.

المسألة الثالثة: رفع اليدين في غير الإحرام فذكر أنها رواية ابن القاسم وقول ابن خويز منداد: إن الرواية اختلفت عن مالك، وأصحابه أخذوا بالرفع لا غير، ونقل عن المازري أن المشهور عن مالك تخصيصه بالإحرام، ونقل في تأييد عدم الرفع في غير الإحرام كلام ابن عبد البر وابن العربي وكلام المواق عن الإكمال، وكلام الأصيلي في توجيه الحديث

---

[21]) نوقشت هذه المسألة في مطولات كتب الفقه المالكي وأطال البحث فيها ابن عبد البر في تمهيده من 67/20 إلى 79/20 ونوقشت أيضا في مختصرات الفقه المالكي كمختصر ابن الحاجب بشرح خليل عليه المسمى بالتوضيح: 335/1 وفي مختصر خليل بشراحه، وكتبت فيها رسائل معاصرة بعضها ترجح السدل وبعضها ترجح القبض وبعضها تكتفي بإثباتهما معا، بعضها طبع وبعضها مازال مخطوطا في أصله، والجميع يتفق على صحة الصلاة بأحدهما، تنظر في معلمة الفقه المالكي لعبد العزيز بن عبد الله، وأخرى موجودة على النت.



وابن رشد في ترجيح ما ذهب إليه مالك، كما نقل كلام خليل وبعض شراحه كالزرقاني والرهوني ، وختم بكلام المواق في سنن المهتدين وبكلام أبي سالم العياشي في رحلته المشهورة.

وختم رسالته بتوجيه نصيحة للمقلد بالالتزام بما جرى به عمل علماء قطره وأسلافه وأشياخه وأن لا يخرج عن ذلك لمجرد الهوى.

وتفاديا للتطويل اقتصرت على دراسة وتحقيق مسألة السدل في صلاة الفريضة.

✓ **المطلب الرابع: منهج ابن خضراء السلاوي في التعامل مع المسائل الفقهية في هذه الرسالة.**

من قرأ ما دونه ابن خضراء السلاوي في هذه الرسالة وتتبع طريقته في عرضه لهذه المسائل بان له أن منهجه يتسم بالدقة في التحليل الفقهي لهذه المسائل وحسن الربط بينها وعرض الأشباه والنظائر التي تعرض له في نسقها، ويتسم أيضا بالدقة في اختيار الأدلة من آيات وأحاديث وقواعد، وبالأدب الجم في الرد على المخالف، وبطول النفس في عرض أقوال علماء السلف مع ذكر محالّها، هذا وغيره يوحي بالمكانة العلمية التي تبوأها رحمة الله عليه ويوحي أيضا بجمالية أخلاقه.

المطلب الخامس: مصادر ابن خضراء السلاوي في هذه الرسالة

أفصح ابن خضراء عن المصادر التي اعتمدها في هذه الرسالة، وإفصاحه استعمله بطريقتن:

الأولى: ذكر المصدر باسمه كقوله: قال ابن رشد في البيان والتحصيل، قال مالك في المدونة، أو بما اشتهر به كقوله: قال القاضي عياض في المدارك، قال القرافي في التنقيح.

الثانية: ذِكْر صاحب الكتاب دون المصدر، كقوله: قال مالك، قال ابن رشد...

والمصادر المذكورة في هذه الرسالة سواء ذكرت بالطريقة الأولى أو الثانية تميزت بثلاثة أمور:

الأمر الأول: التنوع، فنجد بعضها في الفقه وبعضها في أصول الفقه وبعضها في التراجم وبعضها في غريب اللغة وبعضها في الفتاوى وبعضها في التصوف وبعضها في الأدب وبعضها في الحديث وشروحه.

الأمر الثاني: بالأصالة، ولا يحيد عنها إلا عند تعذرها، فينقل من الموطإ ومن المدونة ومن العتبية والبيان والتحصيل ومن جمع الجوامع ...

الأمر الثالث: المذهبية، فقد التزم في اختيار المصادر فيما يتعلق بالفقه بمصادر المذهب المالكي.



المطلب السادس: النسخ المعتمدة في التحقيق:

مجموع أصول نسخ هذا المخطوط التي وقفت عليها ترجع إلى ست نسخ.

-الأولى بالمكتبة الوطنية بالرباط تحت رقم: 1724 د)

- والثانية بالخزانة الصبيحية تحت رقم: 156/1 لم أوفق للحصول عليها.

-والثالثة بمؤسسة علال الفاسي تحت رقم: ع: 704

وثلاث نسخ بالخزانة الحسنية:

واحدة تحت رقم: 14060

والثانية تحت رقم: 13848

والثالثة تحت رقم: 12212

وقد اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط على نسختين:

النسخة الأولى: أصلها في مؤسسة علال الفاسي:

عدد صفحاتها: 15

مسطرته: 21

عدد كلمات السطر الواحد: 12

في مجموع من ص110 إلى 125

نوع الخط: مغربي وسط. وواضح

عُنونت ب: تقييد في السدل

وقد رمزت لها ب (ع)

النسخة الثانية: أصلها في الخزانة الحسنية.

عدد صفحاتها ثلاث عشرة:

مسطرته: 23

عدد كلمات السطر الواحد: 15

تحت رقم: 14060



وقد رمزت لها ب (ح)

المطلب السابع: منهجي في تحقيق هذه الرسالة

- ✓ حاولت قدر المستطاع أن أخرج النص أقرب ما يكون إلى مقصود المؤلف مع مراعاة قواعد الإملاء المعاصرة، وحاولت ضبطه بالفواصل والنقط وعلامات الاستفهام وعلامات التعجب..
- ✓ حرصت على اختيار الكلمة الصحيحة عند تعارض النسختين وقد ساعدني على ذلك كثرة نقول المؤلف بالرجوع إلى أصولها، مع اعتمادي على نسخة (ح) في الترجيح عند إمكان الجمع.
- ✓ وضعت عناوين رأيت من اللازم أن تكون وجعلتها بين معقوفتين تمييزا لها عن كلام المؤلف.
- ✓ نسبت في الهامش الآيات القرآنية إلى سورها مع ترقيمها.
- ✓ خرّجت الأحاديث ونسبتها إلى مصادرها الأصلية.
- ✓ عزوت النقول حسب المستطاع إلى أصولها.
- ✓ عرّفت بغريب اللغة وببعض الأعلام التي تحتاج إلى تعريف.
- ✓ قمت ببعض التعاليق على النص المحقق.
- ✓ وضعت فهارس للآيات والأحاديث والأشعار والمصادر والمواضيع.

- **الفصل الثاني: النص المحقق:**

[مقدمة المؤلف]

بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي أمرنا بمراقبته في كل ما نفعله و[22]نقوله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل: يحمل هذا الدين من كل خلف عدوله[23]، وعلى آله وأصحابه الذين هم أبطال الإسلام وفحوله، والرضى عن الأئمة المقتدى بهم فيما رغب الله فيه ورسوله.

---

[22]) في ع : أو

[23]) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب" الشهادات، باب" الرجل من أهل الفقه يسأل عن الرجل من أهل الحديث برقم: 20911، وذكر له ابن عبد التمهيد طرقا متعددة منها المرسل ومنها الموصول. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. 59/1



[مكانة الإمام مالك]

وبعد:

فإن [من][24] المقرر في الأذهان الذي لا يختلف فيه اثنان أن الإمام مالكا –رضي الله عنه– إمام دار الهجرة وعالم المدينة، وأنه في العلم والورع واتباع السنة بالمكانة المكينة[25].

[عمل أهل المدينة]

وأن المدينة المنورة كان فيها من الصحابة العدد الكثير والجم الغفير وكان فيها أمهات المؤمنين، وأن الكل عليهم مدار الدين عالمون بآخر فِعْلَيه صلى الله عليه وسلم وأمرَيه لملازمتهم له إلى أن نقله الله تعالى إليه،

وأنه كان فيها من [أئمة][26] التابعين ما[27] لم يكن في غيرها، وأنهم كانوا لا يخرجون عن هدي الصحابة وأنهم أعرف بالمقال وأفقه[28] بالحال بحيث إذا صح الحديث وعمل أهل المدينة بخلافه علم أنهم إنما تركوا الحديث لأمر قوي ومعارض جلي، فلذا كان عملهم من الأمور التي بنى عليها الإمام مالك رضي الله عنه مذهبه لأنهم أعلم الناس بالناسخ والمنسوخ، لأن الأحكام كانت تتجرد إلى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان الإمام رضي الله عنه كثيرا ما يقول فيما صح به الحديث وعمل أهل المدينة بخلافه لا أعرفه أي لا أعرف العمل به.

[فروع فقهية اختُلف فيها ورُجّحت بالعمل المدني]

[السدل]

---

[24]) سقط من ع

[25]) المكينة أي متمكن من الأوصاف التي وصفه بها، ومنه قول الشاعر:

لَمَّا نزَلْنا حاضِرَ المدِينة بعدَ سِياقٍ عُقْبةٍ مَتِينــــه

صِرْنا إِلى جاريَةٍ مَكِينة ذاتِ سُرورٍ عَيْنُها سَخِينه

فباكَرَتْنا جَفْنةٌ بَطِينــه لحْمَ جَزُورٍ عَثَّةٍ سَمِينـــــه

يريد عينا تجري بالماء، مكينة: متمكنة في الأرض، ذات سرور: يسر بها النازل.لسان العرب/فصل السين/220/13

[26]) سقط من ح

[27]) استعمل (ما) للعاقل وهو قيل

[28]) في ع: وأقعد



ومن هذا ما في المدونة:كره[29] مالك وضع اليد اليمنى على اليسرى في الفريضة وقال لا أعرفه[30] أي لا أعرف العمل به وليس معناه أنه لم يعرفه في حديث صحيح لأنه خرّج حديثه في الموطإ[31].

[عدم البسملة في التشهد]

ونظير هذا قوله في المدونة عن مالك: ولا أعرف في التشهد: بسم الله" أي لا أعرف العمل به[32]، قاله الثعالبي، أي وليس معناه: لا أعرف وروده، لأنه رواه في الموطإ عن ابن عمر موقوفا، ويحتمل أن معناه: لا أعرف في التشهد بسم الله في حديث صحيح مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم[33]، وفي البيان والتحصيل قال مالك –رحمه الله [تعالى][34]– : العلم الذي[35] هو العلم معرفة السنن والأمر الماضي المعروف المعمول[36]، وقال عبد الرحمان بن مهدي: السنة المتقدمة من سنة أهل المدينة خير من الحديث[37]، وقال مالك: العمل أثبت من الأحاديث[38]، قال من يقتدى به وإنه لضعيف أن يقال في مثل ذلك: حدثني فلان وكان رجال من التابعين تبلغهم من[39] غيرهم الأحاديث فيقولون:

---

29) اختلف في كراهة القبض في الفريضة الواردة عن مالك على أقوال اختصرها خليل في مختصره بقوله: وهل كراهته في الفرض للاعتماد أو خيفة اعتقاد وجوبه أو إظهار خشوع؟ تأويلات. مختصر خليل: 33 ومعنى تأويلات عند خليل أي أن شراح المدونة اختلفوا في معنى الفرع الفقهي أنظر مقدة المختصر: 11 وانظر شرح الناصر اللقاني على مقدمة مختصر الشيخ خليل:43، علق الحطاب على نص خليل مبينا التأويلات بقوله: قيل: إنه يجوز في الفرض والنفل، وقيل: يمنع فيهما قاله العراقيون، وقيل: يكره في الفرض ويجوز في النفل وهو ظاهر المدونة. مواهب الجليل: 541/1

30) المدونة: 169/1

31) لفظ الحديث: مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلاَةِ.الموطأ/ك قصر الصلاة في السّفر/ب وضع اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة.ك النداء للصلاة ب وضع اليمين على اليسار في الصلاة برقم: 47

32) المدونة: 226/1

33) أنظر التنبيهات المستنبطة للقاضي عياض: 240/1

34) سقط من ح

35) في البيان: والأمر المعروف الماضي المعمول به.

36) البيان والتحصيل: 523/18

37) أنظر الجامع لمسائل المدونة: 65/24 والتمهيد لابن عبد البر: 65/24 والمدخل لابن الحاج: 128/1

38) في ع: الحديث

39) في ع: عن



ما[40] نجهل بهذا[41] ولكن مضى العمل على غيره[42]، وقال في سماع ابن القاسم من جامع العتبية كان محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر[43] بن حزم[44] قاضيا وكان أخوه عبد الله كثير الأحاديث فكان إذا قضى محمد في القضية قد جاء فيها الحديث مخالفا للقضاء يقول ألم يأت فيه كذا وكذا قال بلى، قال فما بالك لا تقضي به؟ قال فأين الناس عنه يريد بذلك أن العمل أثبت من الأحاديث.[45]

[بيع الخيار]

وفي التنقيح للقرافي: ومما يشنع على مالك رضي الله عنه مخالفته[46] لحديث: بيع الخيار[47][مع روايته له][48]، وهو مهيع متسع ومسلك غير ممتنع فلا تجد عالما إلا وقد خالف من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أدلة كثيرة ولكن لمعارض راجح عليها عند مخالفها، وكذلك مالك ترك الحديث لمعارض راجح عنده وهو عمل أهل المدينة فليس هذا بابا اخترعه ولا بدعا ابتدعه هـ.[49]

[السدل في صلاة الفريضة]

---

[40]) في ع: لا

[41]) في ع: هذا

[42]) البيان والتحصيل: 331/17 والمدخل لابن الحاج: 128/1

[43]) في ع: عمرو

[44]) في البيان: بن خزام

[45]) البيان والتحصيل: 331/17

[46]) والمخالفة في حديث بيع الخيار هي أن الجمهور حملوه على ظاهره من التفرق بالأبدان من المجلس، وحمله مالك على التفرق بالقول آخذا بعمل أهل المدينة. أنظر التمهيد 7/14 والتنبيهات المستنبطة: 1262/3 وشرح زروق على الرسالة: 768/2 والفواكه الدواني: 83/2

[47]) حديث بيع الخيار أخرجه في البيوع كل من البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود والدارمي. لفظ البخاري: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، – أو قال: حتى يتفرقا – فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما، كتاب البيوع، باب: إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا. برقم: 2079

[48]) سقط من ح

[49]) تنقيح الفصول للقرافي: 71



إذا تمهد هذا علمت أن قول الشيخ المسناوي[50] في رسالته[51]: وإذا تقرر الخلاف في أصل القبض وجب الرجوع إلى الكتاب والسنة كما قال تعالى: **{فإنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ}**[52]، وقد وجدنا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حكمت بمطلوبية القبض في الصلاة بشهادة ما في الموطإ والصحيحين وغيرهما من الأحاديث السالمة من الطعن ، فالواجب الإشهاد عليها والوقوف عندها والقول بمقتضاها هـ،[53]لا يسلم له، فإن ما في الموطإ وغيره لم يجد الإمام الناس عليه بل وجد عملهم على غيره فلذلك قال: لا أعرفه كما تقدم، ويؤيد هذا ما في نتيجة التحقيق لللشيخ المسناوي[54] وأصله في مرآة

المحاسن[55] أنه سئل مالك رضي الله عنه عن السدل فقال رأيت من يقتدى بفعله عبد الله بن الحسن يفعله هـ.[56]

وعبد الله بن الحسن هذا هو سيدنا عبد الله الكامل[57] والد مولانا إدريس الأكبر رضي الله عنهما وهو من الطبقة الرابعة من التابعين من أهل المدينة كما في طبقات ابن سعد ووثقه يحيى بن معين والنسائي وغيرهما وروى عنه الإمام في الموطإ وسفيان الثوري وغيرهما وأخرج له البخاري في صحيحه في باب قول الله تعالى: {**قُلْ هُوَ الْقَادِرُ**.....}[58]من

---

[50]) أبو عبد الله محمد المسناوي بن محمد بن أبي بكر الدلائي: الإمام العلامة العمدة الفهّامة. أخذ عن والده وعن عبد القادر الفاسي وعبد الملك بن أحمد السجلماسي وعنه ابنه أحمد وأبو عبد الله محمد الطيب الشريف الوزاني العلمي، من تآليفه:نتيجة التحقيق في بعض أهل النسب الوثيق والقول الكاشف عن أحكام الاستنابة في الوظائف وغير ذلك من الموؤلفات، توفي: 1136هـ. الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام: 26/6 –33 وشجرة النور: 454/1 والاغتباط بتراجم علماء الرباط: 124

[51]) اسم الرسالة: نصرة القبض والرد على من أنكر مشروعيته في صلاة الفرض. معلمة الفقه المالكي لعبد العزيز بن عبد الله: 164

[52]) النساء: الآية 59

[53]) نصرة القبض للمسناوي: 44

[54]) يرد على الشيخ المسناوي من كتبه

[55]) اسم الكتاب: مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن تأليف أبي حامد محمد العربي بن يوسف الفاسي ت 1052هـ حققه محمد حمزة بن علي الكتاني. متوفر على النت

[56]) أصل هذا الكلام في المدونة ونصه بلفظه: قال: وقال مالك: لا بأس بالسدل في الصلاة وإن لم يكن عليه قميص الإزار ورداء فلا أرى بأسا أن يسدل، قال مالك: ورأيت بعض أهل الفضل يفعل ذلك، قال مالك: ورأيت عبد الله بن الحسن يفعل ذلك. المدونة:194/1 الظاهر من لفظها أنه يقصد إسدال الثوب في الصلاة وهو الذي فهمه القاضي عياض في التنبيهات قال: وقوله: "لا بأس بالسدل في الصلاة"، هو إرسال الرداء أو ما يلتحف به الرجل من أعلاه وجمع طرفيه أمامه دون أن يشتمل به أو يلتحف ويكون عليه إزار أو سراويل، فربما بدا بطنه، فلذلك شرط الإزار. التنبيهات المستنبطة: 192/1 فعلى هذا يكون المؤلف ومن نقل عنه وهما في شرح نص المدونة. والله أعلم.

[57]) هو عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب , وأمه فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب. فولد عبد الله بن حسن محمدا المقتول بالمدينة في خلافة أبي جعفر المنصور سنة: 145هـ. أنظر ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد: 251/1

[58]) الأنعام. الآية: 65



كتاب التوحيد وكان أكمل أهل زمانه نسكا وعبادة وزهدا وورعا وعملا وفضلا ولذا لقب بالكامل ففي عدوله رضي الله عنه عن القبض إلى السدل دليل على رجوع النبي صلى الله عليه وسلم عن الأول إلى الثاني لأنه رضي الله عنه كان من أعلم الأمة بما استقرت عليه السنة ومن أشد الناس تمسكا بها ووقوفا عندها وقد شهد له الإمام[59] رضي الله عنه بأنه يقتدى به وناهيك بها شهادة، وانظر كيف خالف المحقق الدسوقي عادته حيث لم يعرج في حاشيته على ما في الفتح الرباني عن الشيخ المسناوي أصلا وكذا تلميذه أحمد الصاوي في حاشيته على شرح مختصر الدردير مع أن عادتهما نقل ما في الفتح بلفظه أو بتصرف فيه ما ذاك إلا لكونهما رأيا ذلك مخالفا لمشهور المذهب، ولقد بلغني عن بعض من مال إلى القبض من أهل عصرنا أنه قال: إن ما قاله مالك رواية ابن القاسم في المدونة لا دليل عليه، وهذا من أبشع ما يحكى ويذكر، وأقبح ما يرد وينكر لما فيه من إساءة الأدب والخروج عن مقتضى التقليد الذي هو [أقبح][60] كما في جمع الجوامع: أخذ القول من غير معرفة دليله قال المحلي: لأن معرفة الدليل إنما تكون للمجتهد لتوقفهما على معرفة سلامته عن المعارض، ثم قال في جمع الجوامع: ويلزم غير المجتهد ، قال المحلي: عاميا كان أو غيره أي يلزمه التقليد للمجتهد لقوله تعالى: {**فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** }[61]هـ[62]

وقد نص القاضي أبو الفضل عياض رحمه الله في أول المدارك على أن لفظ الإمام يتنزل عند مقلده منزلة ألفاظ الشارع باعتبار العمل بمنطوقه ومفهومه وغير ذلك[63]، وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني في الميزان: وكان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول: لا ينبغي للمقلد أن يتوقف في العمل بقول من أقوال أئمة المذاهب ويطالبهم بالدليل على ذلك لأنه سوء أدب في حقهم هـ وكان ابن حزم يقول: جميع ما استنبطه المجتهدون معدود من الشريعة وإن خفي دليله عن العوام ومن أنكر ذلك فقد أنسب الخطأ وأنهم يشرعون ما لم يأذن به الله وذلك ضلال من قائله عن الطريق، والحق أنه يجب اعتقاد لولا أنهم رأوا في ذلك دليلا ما شرعوه هـ.[64]

---

[59]) يقصد الإمام مالكا كما سبق.

[60]) سقط من ع

[61]) ذكرت في موضعين من القرآن. الموضع الأول: النحل الآية: 43 والموضع الثاني: الأنبياء. الآية: 7

[62]) جمع الجوامع لابن السبكي بشرح المحلي: 263/2

[63]) نقله القاضي عياض عن بعض المشايخ ونص كلامه من المدارك بلفظه: فقد قال بعض المشايخ: إن الإمام لمن التزم تقليد مذهبه كالنبي عليه السلام مع أمته، ولا يحل له مخالفته، ثم قال بعده: وهذا صحيح في الاعتبار مما بسطناه وشرطناه يظهر صوابه لأولي البصائر والأبصار. ترتيب المدارك: 62/1-63

[64]) لم أقف على كلام ابن حزم هذا، ومن العجب أن يصدر عنه هذا



وكان سيدي علي الخواص يقول: ما تم قول من أقوال أهل العلم إلا وهو مستنده أصل من أصول الشريعة لمن تأمل هـ وقد حكى غير واحد من أهل المذهب وغيرهم رواية ابن القاسم في المدونة من غير أن يتجاسر أحد منهم بمثل تلك المقالة، قال الإمام النووي في شرح مسلم في تلك الرواية ما نصه: وهي رواية جمهور أصحابه أي مالك وهي الأشهر عندهم وهي مذهب الليث بن سعد هـ.[65]

. وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: وروى ابن القاسم عن مالك الإرسال وصار إليها كثير[66] أصحابه هـ.[67]

ومثله في إرشاد الساري.[68]

وشرح العلامة ابن الزرقاني على الموطإ،[69] والمواهب.[70]

وذكر الشعراني في الميزان في باب صفة الصلاة أن قول مالك في أشهر روايتيه أنه يرسل يديه إرسالا ثم بين وجه هذه الرواية، وقال صدر الكتاب المذكور في الفصل الثاني: ويكون على علم جميع الإخوان أنني ما قررت مذهبا من مذاهب الأئمة بعد اطلاعي على أدلة صاحبه لا على وجه حسن الظن به والتسليم له فقط كما يفعله بعضهم هـ وقال ابن وهب لأبي ثابت إن اردت فقه مالك فعليك بابن القاسم فإنه انفرد به وشغلنا بغيره وبهذا[71] الطريق رجح القاضي أبو محمد مسائل المدونة لرواية سحنون لها عن ابن القاسم وانفراد ابن القاسم بمالك وطول صحبته له وأنه لم يخلط به غيره إلا في شيء يسير.[72]

وقال الأبياني ليس في أصحاب مالك من عرف مذهبه مثل ما عرفه ابن القاسم هـ.[73]

---

[65]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي: 114/4-115

[66]) في الفتح: أكثر

[67]) فتح الباري: 224/2

[68]) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني: 75/2

[69]) شرح الزرقاني على الموطإ: 548/1

[70]) شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية.307/10

[71]) في ع: وبهذه

[72]) المعيار المعرب: 355/6

[73]) المعيار المعرب: 23/12



وذكر[74] القاضي عياض في المدارك في ترجمة أسد بن الفرات عن سحنون أنه كان يقول: إن المدونة من العلم بمنزلة أم القرآن [من القرآن][75] تجزي في الصلاة عن غيرها ولا تجزي غيرها[عنها][76].[77]

وقال ابن رشد في أول المقدمات: إن هذه المدونة تدور على مالك بن أنس إمام الهجرة وابن القاسم المصري الولي الصالح وسحنون وكلهم مشهور بالإمامة والعلم [والفضل][78] هـ.[79]

وقال ابن زرقون مخاطبا للأمير عبد المومن بن علي الموحدي: يا سيدي جميع ما في هذا الكتاب —يعني المدونة–مبني على الكتاب والسنة وأقوال السلف والإجماع وإنما اختصره الفقهاء تقريبا لمن ينظر فيه من المتعلمين والطالبين، قال ابن زرقون: فانطلقت السنة الفقهاء الحاضرين ح ووافقوني على ما قلت ثم دع عبد المومن فقال: اللهم وفقنا يار ب العالمين وقام إلى منزله فقال الوزير أقدمت على سيدنا اليوم يا فقيه

فقلت: لو سكت للحقتني عقوبة الله [تعالى][80] اهـ.[81]

فإن قلت: فما تقول في قول المدنيين[82] من المالكية باستحباب القبض مطلقا وهو قول مالك في رواية مطرف وابن الماجشون عنه في الواضحة، قلت: قد علم وتقرر عندنا معشر المالكية أن رواية ابن القاسم في المدونة مقدمة على

74) في ع: وقال

75) سقط من ح

76) سقط من ح

77) ترتيب المدارك: 300/3

78) سقط من ع

79) المقدمات الممهدات: 44/1

80) سقط من ح

81) وكانت لمحمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن زرقون الأنصاري الإشبيلي المتوفى سنة: 721هـ مناقشات حادة مع بني عبد المومن فأوذي بسبب ذلك، ولما أبطلوا القياس وألزموا الناس بالأثر والظاهر صنف كتاب المعلى في الرد على المحلى لابن حزم. أنظر ترجمته في الديباج المذهب: 260/2

82) قال عبد الله معصر: مصطلح المدنيين يطلق عند المالكية على أمرين:

–الأمر الأول: يشار بهم إلى الرواة من أتباع مالك مثل ابن كنانة ت 186هـ وابن الماجشون ت212هـ ومطرف ت220هـ وابن نافع ت 206هـ وابن مسلمة ت216 هـ ونظرائهم.

–الأمر الثاني: رأي المالكية بشكل عام، نسبة إلى الإمام مالك عالم المدينة، وهو الرأي المقابل لرأي العراقيين، ويقصدون بالعراقيين الأحناف. تقريب معجم مصطلحات الفقه المالكي: 159



غيره فيها وأحرى في غيرها وأن قوله فيها مقدم على قول غيره فيها وأحرى في غيرها، وأما الليث بن سعد الذي تقدم عن النووي أن روية السدل هي مذهبه فقال النووي في تهذيبه: أجمعوا على جلالته وإمامته وعلى مرتبته في الفقه والحديث هـ.[83]

وقال ابن حبان: كان من سادات أهل زمانه فقها وعلما وحفظا [وفضلا][84] وكرما هـ.[85]

وقال الإمام أحمد بن حنبل: الليث كثير العلم صحيح الحديث هـ.[86]

وقال ابن وهب: كل ما كان في كتب مالك وأخبرني من أرضى من أهل العلم فهو الليث بن سعد.[87] وقال أبو نعيم في الحلية: أدرك الليث نيف وخمسين رجلا من التابعين هـ.[88]

وممن أدركهم وروى عنهم من التابعين من أهل المدينة نافع مولى ابن عمر وهشان بن عروة ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن شهاب الزهري وغيرهم.

وقال ابن وهب: والله الذي لا إله إلا هو ما رأينا أحدا قط أفقه من الليث، وقال أيضا: لولا مالك والليث لضللنا.[89]

قال [الحافظ][90] ابن حجر العسقلاني في كتاب الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية: وأخذ عنه الفقه أيضا مع ابن وهب عبد الرحمان بن القاسم وأشهب ويحيى بن بكير وأبو صالح وغيرهم، ثم قال الحافظ: ولقد تتبعت كتب الخلاف كثيرا فلم أقف فيها على مسألة واحدة انفرد فيها الليث عن الأئمة من الصحابة والتابعين إلا في مسألة واحدة وهو أنه كان يرى تحريم الجراد الميت وقد نقل ذلك عن بعض المالكية هـ.[91]

---

[83]) تهذيب الأسماء واللغات للنووي: 74/2

[84]) سقط من ح

[85]) الثقات لابن حبان: 7/360-361

[86]) موسوعة أقوال أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله: 206/2

[87]) تهذيب التهذيب لابن حجر: 462/8 وتهذيب الكمال للمزي: 267/24 مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: 504/2

[88]) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصفهاني: 323/7

[89]) سير أعلام النبلاء: 196/7 وتذكرة الحفاظ: 154/1 وتاريخ الإسلام: 710/4 كلها للذهبي، وطبقات علماء الحديث لعبد الهادي الصالحي: 314/1 ونسب هذا القول الداودي في طبقات المفسرين للشافعي.طبقات المفسرين: 296/2

[90]) سقط من ح

[91]) الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية: 9



ولا يخفى أن عموم كلام الحافظ شامل لمسألتنا، ولقد ملأ الشيخان صحيحيهما من رواية الليث، فهل يقال أيضا في هذا الإمام الجليل أنه ليس [له][92] على ما ذهب إليه من السدل دليل، وبرواية السدل صدر الإمام بن عرفة فقال: في إرسال يديه ووضع إحداهما على الأخرى مذاهب المدونة: يكره وضع يمناه على يسراه في الفرض[93]، والتصدير دليل الاعتماد والتشهير، وعلى هذه الرواية اقتصر الشيخ خليل في مختصره المبين لما به الفتوى فقال عطفا على المندوبات: وسدل يديه، وهل يجوز القبض في النفل أو إن طول وهل كراهته في الفرض للاعتماد الخ.[94]

ولا عطر بعد عروس، ويرحم الله العلامة ناصر الدين اللقاني حيث كان يقول عند معارضة [كلام][95] خليل بكلام غيره: نحن أناس خليليون إن ضل ضللنا مبالغة في الحرص على متابعته[96] لاسيما وقد صرح الخرشي وغيره من شراحه بأنه مشى هنا على المشهور وعليه مشى الشيخ أبو محمد بن عاشر في المرشد المعين تبعا للمختصر على عادته فذكر السدل في مندوبات الصلاة وسلمه شارحه الشيخ ميارة وحكى في كبيره في القبض قولين أحدهما مذهب المدونة وهو كراهته في الفرض دون النفل والثاني كراهته مطلقا،[97] ومشى على ذلك الشيخ الدردير في مختصره فقال: وجاز القبض بنفل وكره بفرض[98]، وقال الإمام المازري: لست أحمل الناس على غير المعروف والمشهور من مذهب مالك وأصحابه، إن المودع قد قل بل كاد يعدم والتحفظ على الدين بات[99] كذلك وكثرة الشهوات وكثرة من يدعي العلم ويتجاسر على الفتوى فيه فلو فتح لهم باب في مخالفة المذهب لا تسع الخرق على الراقع وهتك هيبة حجاب[100] المذهب وهذا من المفسدات التي لا خفاء بها[101]، وقال أيضا: ما أفتيت قط بغير المشهور[102]، فلذا كان الإمام المازري وهو في طبقة الاجتهاد لا يخرج عن الفتيا بالمشهور ولا يرضى حمل الناس على خلافه فكيف بمن يقصر على تلامذته، وقال

---

[92]) سقط من ح

[93]) المختصر الفقهي لابن عرفة: 239/1

[94]) مختصر خليل: 33

[95]) سقط من ح

[96]) نيل الابتهاج للتنبكتي: 171

[97]) شرح ميارة الكبير على ابن عاشر: 301

[98]) الشرح الصغير على أقرب المسالك إلى مذهب الامام مالك للدردير: 216

[99]) في ع: الديانات

[100]) في ع: حجاب هيبة

[101]) المعيار: 230

[102]) المعيار: 328/6



[أبو الفضل][103]العقباني لا ينبغي لمفت أن يفتي فيما علم المشهور إلا بالمشهور[104]، وقال ابن هلال لا يجوز لأحد أن يفتي إلا بالمشهور فمن أفتى بغيره لم يقتد به هـ وقد جرى العمل في مغربنا حضره وبدوه بالسدل يفعله علماء المسلمين وأمراء المؤمنين وحملة القرآن والعامة والنساء والصبيان منذ أزمان متطاولة لا[105] يضبط أهل عصرنا أول تاريخه، وبه يكون من عهد الإمامين الإدرسين رضي الله عنهما فإن مولانا [إدريس الأكبر][106] رضي الله عنه كان مجتهدا وكان بالمدينة المنورة وشاهد عمل أهلها، وتقدم أن أباه مولانا عبد الله الكامل رضي الله عنه كان يسدل، وأما مولانا إدريس دفين فاس رضي الله عنه فكان على مذهب الإمام مالك رضي الله عنه على ما جزم به المقري[107] ولا زال العلماء المقتدى بهم المرجوع في الحديث والفقه إليهم بمحروسة فاس وغيرها يسدلون ويشاهدون غيرهم يسدل فيقرون فكيف يليق بفاضل أن يعلق بمخالفة أشياخه وآبائه وأئمة قطره وعلمائه فلعمري [إنهم][108] كما قال الشيخ أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي[109] -رحمه الله سبحانه-: ءاباؤنا الأقدمون وهداتنا الأقدمون بأنوارهم نهتدي فنستبصر ونبصر وإلى غاياتهم نجري أطوارا[110] نصل وأطوارا نقصر، فلهم دوننا قصب السبق ولهم علينا في كل الأحوال معظم الحق، إذا أصابوا اعتمدنا، وإذا أخطؤوا استفدنا، وإذا أفادوا استهددنا[111] فجزاهم الله عنا أفضل لجزاء ووفقنا لتوفية حقوق الأئمة والعلماء هـ وكثيرا ما ينشد العلماء [في مثل هذا المقام][112] قول القائل:

---

[103]) سقطت من المخطوطة وثبتت في المعيار

[104]) المعيار: 328/6 ونسبه الونشريسي في موضع آخر من المعيار: لإبراهيم الثغري: المعيار: 293/4

[105]) في ع: ولا

[106]) سقط من ح

[107]) انظر: نفح الطيب للمقري: 1/430-433

[108]) سقط من ح

[109]) القاضي أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي: يعرف بابن سالم الأندلسي شيخ الجماعة الإمام الأريب العالم المتفنن الأديب الفقيه المحدث الحافظ المتقن، روى عن أبي القاسم ابن حبيش وأكثر عنه وابن زرقون وابن الجد وأبي محمد الصدفي وعبد المنعم بن الفرس وابن مضاء وأبي محمد بن الفخار وأبي الوليد بن رشد الحفيد وأبي محمد عبد الحق الإشبيلي وغيرهم من أهل المشرق والمغرب، وعنه أبو عبد الله بن حزب الله وأبو الحسن بن مفوز وابن الأبار، له تآليف منها: مصباح الظلام والأربعون لأربعين شيخا لأربعين من الصحابة والأربعون السباعية والسباعيات وحلية الأمالي في الموافقات والعوالي، والاكتفاء في مغازي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومغازي الخلفاء، والإعلام بأخبار البخاري، وكتاب في مثال النعل النبوية على صاحبها أزكى التحية فهرسة وغير ذلك. واستشهد في واقعة أنجية في ذي الحجة سنة 634 هـ. تذكرة الحفاظ للذهبي: 141/4 وشجرة النورة: 258/1

[110]) في ع: فطورا

[111]) في ع: استمددنا

[112]) سقط من ح



وَهَلْ أَنَا إِلاَّ مِنْ غُزَيَّةَ إِنْ غَوَتْ   غَوَيْتُ وَإِنْ تَرْشُدْ غُزَيَّةُ أَرْشُدِ[113]

وفي المعيار من جواب ابن منظور: أن مما ينبغي للمشار في مسألة أن يستحضر أمورا يبني عليها فتواه، منها: مراعاة قول بعض أئمة السلف لو أدركت الناس يتوضؤون إلى الكوعين وأنا أقرؤها إلى المرفقين لتوضأت إلى الكوعين، قال ابن منظر: يشير بذلك إلى الحض على الاقتداء بمن تقدم في فعله وطريقته وإن كان قد أدرك من القول ما لا يشك فيه أنه من الشرع لكنه لما كان على علم أن الفضل للمتقدم بعد عنده أن يكون غاب عنهم هـ.[114]

ومراده ببعض أئمة السلف النخعي، وفي المعيار أيضا من جواب للإمام بن أحمد: لا يلتفت إلى خلاف من خالف الناس وليحذر من خالف الجمهور أن تزل قدمه وتحضر صرعته[115] وتشد الانحناء عليه هـ.[116]

. وفي المعيار أيضا: غاب الذين ينازعون في المنصوص وبقي من يقال له اعمل ولا تتكلم هـ.[117]

. وفي سنن المهتدين للإمام المواق: إن جرى عمل بما هو مفضول عند المعارض فالمساعدة في ذلك من شيم الأئمة وترك المساعدة عند الصوفيه قلة مروءة هـ.[118]

وفي المدونة قال مالك: من صلى خلف من يرى أن السجود في النقص بعد السلام لا يسجد معه حتى يسلم فإن الخلاف شر هـ.[119]

. وقال الشيخ أبو إسحاق الشاطبي: الأولى عندي في كل نازلة يكون لعلماء المذهب فيها قولان فيعمل الناس على موافقة أحدهما وإن كان مرجوحا في النظر أن لا يتعرض لهم وأن يجروا على أنهم قلدوه في الزمان الأول وجرى به

---

[113]) البيت من الطويل قاله دريد ابن الصمة، ويروى ب وهل أنا...وب وما أنا .. والبيت صار مثلا يضرب وغزية قبيلة ينتمي إليها دريد. أنظر الشعر والشعراء: لابن قتيبة: 738/2 وجمهرة شعراء العرب لأبي زيد بن أبي الخطاب: 468 وجمهرة الأمثال لأبي هلال بن مهران: 195/1

[114]) المعيار: 460/8

[115]) الصرع: الطرح بالأرض وبه يفقد الإنسان وعيه: لسان العرب/فصل الصاد/197/8 ومعجم لغات الفقهاء/حرف الصاد/273 وخصه في التهذيب بالإنسان. أنظر تهذيب اللغة للهروي: باب العين والصاد مع الراء: 17/2

[116]) المعيار: 609/9

[117]) المعيار: 341/3

[118]) سنن المهتدين للإمام المواق: 92

[119]) المدونة: 303/1-304



العمل فإنهم إن حملوا على غير ذلك كان في ذلك تشويش للعامة وفتح لأبواب الخصام[120] وربما يخالفني في ذلك غيري وذلك لا يصدني عن القول به ولي فيه إسوة هـ.[121]

فتلخص أن السدل هو المشهور والراجح[122] والمعمول به، وعلى تسليم قول القائل باستحباب القبض مشهورا أو راجحا فيستحب تركه في بلادنا نظير ما قاله ابن العربي في رفع اليدين عند الركوع وعند الرفع منه كما يأتي، ومما يرجح السدل أنه ليس في المذهب قول بمنعه بخلاف القبض ففيه قول بالمنع حكاه الباجي وتبعه ابن عرفة[123]، وإن قال فيه الشيخ المسناوي أنه من الشذوذ بمكان، كيف وقد قيل وهو قول العراقيين من أصحاب مالك، ومن المعلوم أن المندوب يثاب على فعله امتثالا ولا يعاقب على تركه،[وأن المكروه يثاب على تركه امتثالا ولا يعاقب على فعله،][124] وأن الواجب يثاب على فعله امتثالا وأن الحرام يثاب على تركه امتثالا ويعاقب على فعله[125]، فعلى المشهور المعمول يثاب على السدل دون القبض[126]، وقد سئل عن المسألة مفتي المالكية بالديار المصرية الشيخ أبو عبد الله عليش –رحمه الله– سؤالين فأجاب عن السؤال الأول بقوله: إن سدل اليدين في الصلاة ثابت في السنة فعله النبي صلى الله عليه وسلم وأمر به بإجماع المسلمين وأجمع الأئمة الأربعة على جوازه فيها، واشتهر ذلك عند مقلديهم

---

[120]) في المخطوطة: الخصال

[121]) فتاوى الإمام الشاطبي بتحقيق أبي الأجفان: 93

[122]) الأدلة التي ذكر غايتها لإثبات وعدم الإنكار على من فعله لا الترجيح لمن تأمل

[123][123]) لخص ابن عرفة في مختصره الأقوال الواردة في القبض داخل المذهب بقوله:

سماع أشهب: لا بأس به.

والقرينان: يستحب.

والعراقيون: يمنع.

وفيها: –يعني المدونة– يكره وضع يمناه على يسراه في الفرض لا النفل لطول القيام.

ثم استرسل في نقل من عقب على مسألة القبض:

ابن رشد: فدون طول يكره فيه.

ابن شاس: حمل كراهتها القاضي والباجي على الاعتماد.

قلت: –يعني ابن عرفة– الذي للباجي يحتمل حملها على غير الاعتماد، لئلا يعتقد الجهال ركنتيه.

ابن رُشد: في جوازه في الفرض والنفل وكراهته ما لم يطل النفل .

بهذا البحث الهادئ والخالي من التعصب جمع ابن عرفة مجمل ما في القبض داخل المذهب. رحمة الله عليه. المختصر الفقهي لابن عرفة: 239/1

[124]) سقط من ح

[125]) قيد التكليف بالمندوب والواجب والحرام والمكروه بأن كلا منها يقع به الثواب بالامتثال لإخراج تكليف الغافل والملجإ، قال تاج الدين بن السبكي في جمع الجوامع: والصواب امتناع تكليف الغافل والملجأ. جمع الجوامع بشرح المحلي: 22/1

[126]) أي بناء على ما ذهب إليه العراقيون من المنع وإلا فقد سبق أن المسألة فيها أربعة أقوال نقلها ابن عرفة



حتى صار كالمعلوم من الدين بالضرورة، وأنه أول وآخر فعليه وأمريه صلى الله عليه وسلم، أما الدليل على أنه أول فعليه وأمريه فالحديث الذي خرجه مالك رضي الله عنه في الموطإ عن سهل بن سعد واقتصر عليه البخاري ومسلم من قوله: كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعيه اليسرى في الصلاة[127]، ووجه دلالته أن أمرهم بالوضع المذكور دليل نص على أنهم كانوا يسدلون وإلا كان أمرا بتحصيل الحاصل وهو عبث محال على الشارع صلى الله عليه وسلم، ومن المعلوم بالضرورة أنهم لم يعتادوا السدل ولم يفعلوه إلا لرؤيتهم فعل الرسول صلى الله عليه وسلم وأمرهم به بقوله: صلوا كما رأيتموني أصلي[128]، وأما الدليل على كونه آخر فعليه وأمريه صلى الله عليه وسلم فهو استمرار عمل الصحابة والتابعين عليه حتى قال مالك في رواية ابن القاسم في المدونة لا أعرفه[129]، يعني الوضع في الفريضة، إذ لا يجوز جهلهم بآخر حالتي الرسول صلى الله عليه ولا مخالفته لملازمتهم له ولضبط أحواله واتباعه فيها، فلو ضم مالك عملهم للآية المحكمة والحديث الصحيح السالم من معارضة العمل له، والإجماع وجعل الأربعةَ أصولَ مذهبه، وأما القبض في الفريضة فاختلفوا في كراهته وندبه وإباحته مع اتفاقهم على ثبوت فعليه والأمر به من النبي صلى الله عليه وسلم، والقائلون بندبه وإباحته اختلفوا في كيفيته وتحصل فيه من مذهب مالك أربعة أقوال بينها الإمام ابن عرفة وغيره، والمشهور منها الذي عليه أكثر أصحابه والتابعين له واستمرارهم عليه السدل كما تقدم، فدل على نسخ حكم القبض، وقد تلقى الأئمة من كل مذهب هذه الرواية بالقبول قائلين: وعليها أكثر أصحاب مالك وهي الأشهر عندهم، قال النووي في شرح مسلم: وهي مذهب الليث بن سعد،[130] وقال القرطبي: في شرح مسلم أيضا: يعضدها أن القبض من الاعتماد على اليد في الصلاة المنهي في كتاب أبي داوود،[131] وحديث القبض إنما تلقاه البخاري ومسلم من يد مالك وقد اقتصر عليه في موطئه ومع ذلك حكم بكراهته في رواية ابن القاسم في المدونة المقدمة على كل ما يخالفها باتفاق أهل مذهبه، فلا جائز أن يقال إن الحديث لم يبلغه ولا جائز أن يقال إنه عدل عنه لمحض هوى نفسه لغير دليل لانعقاد الإجماع على تنزهه عن ذلك من التابعين الذين هم [من][132] خير القرون

127) بهذا اللفظ أخرجه مالك في الموطإ، ك النداء للصلاة ب وضع اليمين على اليسار في الصلاة برقم: 47 والبخاري في ك الأذان، ب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة، برقم: 740

128) أخرجه البخاري في ك الأذان، ب الأذان للمسافر، برقم: 631.

129) المدونة: 169/1

130) المنهاج شرح مسلم بن الحجاج للنووي: 115/4

131) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطبي: 106/4

132) سقط من ع



وحملهم حديث عالم أهل المدينة عليه ومن أتباع التابعين كذلك وممن بعدهم إلى وقتنا هذا، فلم يبق إلا أنه ثبت عنده إلى السدل الذي هو الأصل كما صرح بذلك بقوله في الرواية: لا أعرفه -يعني القبض- من [عمل][133] التابعين، ومن أحسن قول النخعي لو رأيت الصحابة يتوضؤون إلى الكوع لتوضأت إليه وأنا أقرؤها إلى المرفقين فكذلك أقول لما قال مالك في رواية ابن القاسم في المدونة: أكره القبض في الفريضة تركته، ولو كان في الموطإ والصحيحين الاقتصار على حديث الأمر به انتهى جوابه عن السؤال المر باختصار، وأجاب عن السؤال الثاني بقوله: رواية ابن القاسم في المدونة عن مالك المقدمة على غيرها كراهة القبض في الفرض مطلقا لكونه منسوخا واقتصر عليها في المختصر وصدر بها ابن عرفة، وهذا يفيد اعتمادها لها، ونص المدونة: كره مالك وضع [اليد][134] اليمنى على اليسرى في الفريضة وقال: لا أعرفه في الفريضة هـ[135]. ومعنى قوله رضي الله عنه لا أعرفه لا أعرف جريان العمل به من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين في الفريضة، والذي أعرف جريان عملهم به فيها إنما هو السدل، وقد خرج الإمام حديث القبض فيها في موطئه وقد[136] تلقاه الشيخان فلا جائز أن يقال إنه لم يبلغه ولا أن يقال عدل عنه لمجرد هوى نفسه لانعقاد الإجماع على تنزهه رضي الله تعالى عنه عن ذلك من التابعين الذين هم [من][137] خير القرون وحملهم حديث عالم المدينة عليه ومن [أتباع][138] التابعين كذلك وممن بعدهم إلى هذا الحين فلم يبق إلا أنه ثبت عنده نسخه بعمل الصحابة والتابعين وأتباع التابعين بالسدل، إذ لا يمكن جهلهم آخر أمري النبي صلى الله عليه وسلم ولا مخالفتهم له، وحينئذ لا إشكال في كراهة القبض في الفرض التي رواها ابن القاسم عن مالك في المدونة ولا في قوله: لا أعرفه مع صحة الحديث به فيها وتخريجه في الموطإ، ولا حاجة إلى التأويلات والأجوبة التي تكلفها شراح المدونة، ولا يظهر [قول][139] جماعة من شراح المختصر محل الكراهة إذ قصد به الاستناد فإن قصد به الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكره وإن تبعهم العدوي واقتصر عليه في المجموع هـ جوابه عن السؤال الثاني.[140]

---

133) سقط من ح

134) سقط من ح

135) سبق تخريجه

136) في ع: ومنه

137) سقط من ح

138) سقط من ح

139) سقط من ح

140) فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك. 126/1



وقال في شرحه على المختصر: وإن بقي من تأويلات كراهة القبض مخالفة لعمل الصحابة والتابعين من أهل المدينة الدال على نسخه وإن صح به الحديث هـ.[141]

ونحوه في حاشيته على شرح أقرب المسالك[142] وهي أن المسألة ليست من قبيل النسخ بل من قبيل الاختلاف المباح فإن مخالفة المشهور وما به العمل ليست من الأمر الهين كما علمت مما تقدم وقال قال الفقيه سيدي عيسى السيجستاني: إن مخالفة ما جرى به العمل فتنة وفساد كبير.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الأشعار.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.	النحل	43	20
	وفي الأنبياء:	7	20
فإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ	النساء	59	19

[141]) منح الجليل على مختصر خليل للشيخ عليش: 263/1

[142]) حاشية الشيخ عليش على أقرب المسالك ذكرها محمد مخلوف . شجرة النور:551/1



فهرس الأحاديث النبوية:

فهرس الأشعار



المصادر والمراجع

(ا)

1) القرآن الكريم

2) البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ت 256 هـ، صحيح البخاري/المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط/ دارالسلام –الرياض.

3) أبو بكر بن يونس ت 451هـ، الجامع لمسائل المدونة، ط/دار الفكر، الطبعة: الأولى، 1434 هـ - 2013 م.

4) البيهقي أحمد بن الحسين بن علي ت 458هـ، السنن الكبرى، المحقق: محمد عبد القادر عطا، ط/دار الكتب العلمية، بيروت - الطبعة: الثالثة/ 1424 هـ - 2003 م.

5) أحمد بابا التنبكتي ت 1036، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، ط/ دار الكاتب، طرابلس – ليبيا الطبعة: الثانية، 2000 م.

6) أحمد زروق ت 899هـ، النصيحة الكافية لمن خصه الله تعالى بالعافية، ط/ مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة: الأولى: 1414هـ.

وشرح على متن الرسالة لابن أبي زيد القيرواني له، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى: 1427 هـ - 2006 م.

7) أبو حامد محمد العربي بن يوسف الفاسي ت 1052هـ، مرآة المحاسن من أخبار الشيخ أبي المحاسن، حققه محمد حمزة بن علي الكتاني. متوفر على النت على الرابط: https://archive.org/details/Miraat_Almahaasen

8) أبو المعاطي النوري وأحمد عبد الرزاق عيد ومحمود محمد خليل، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب، ط/عالم الكتب، الطبعة: الأولى: 1417 هـ / 1997 م.

(ت)

9) الترمذي محمد بن عيسى ت 279 هـ، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5) ط/ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975م.

(ج)

10) جلال الدين المحلي ت 864 هـ، البدر الطالع في حل جمع الجوامع ط/ مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى: 1426هـ 2005م.



(ح)

11) ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي ت: 354هـ، الثقات ط/ دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ- 1973م.

12) ابن الحاج العبدري ت 737هـ، المدخل ط/ دار التراث.

13) ابن حجر العسقلاني ت 852هـ، فتح الباري، ط/ دار الفكر.

والرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ط/ بولاق، الطبعة الأولى: 1301هـ

وتهذيب التهذيب، ط/ دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى: 1404هـ - 1984م.

(خ)

14) خليل بن إسحاق الجندي ت 776هـ، مختصر خليل، ط/ دار الحديث/القاهرة، الطبعة: الأولى، 1426هـ/2005م

(د)

15) الدارمي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ت 255هـ، مسند الدارمي تحقيق: نبيل هاشم الغمري، ط/: دار البشائر/بيروت، الطبعة: الأولى، 1434هـ - 2013م.

16) الداوودي شمس الدين ت 945هـ، طبقات المفسرين، ط/ دار الكتب العلمية – بيروت.

(ذ)

17) الذهبي شمس الدين ت 748هـ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط/ دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، 1413 هـ- 1993م.

وتذكرة الحفاظ دراسة وتحقيق: زكريا عميرات ط/ دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى 1419هـ- 1998م.

وسير أعلام النبلاء، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط/ مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة، 1405 هـ / 1985 م.

(ر)

18) ابن رشد أبو الوليد الجد ت 520 هـ، المقدمات الممهدات، تحقيق: الدكتور محمد حجي، ط/ دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988م.



والبيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، حققه: د محمد حجي وآخرون/ط/ دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان/الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988م.

(ز)

19) الزرقاني عبد الباقي ت 1099هـ، شرح الزرقاني على مختصر خليل، ومعه: الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني، وهو حاشية للعلامة محمد بن الحسن بن مسعود البناني، توفي سنة 1194 هـ ، ضبطه وصححه وخرج آياته: عبد السلام محمد أمين، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م.

20) الزرقاني أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي ت 1122هـ، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، ط/ دار الكتب العلمية، سنة النشر : 1411هـ.

وشرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ط/ دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى: 1417هـ-1996م.

21) ابن زكري محمد بن الرحمان ت: 1144هـ. شرح النصيحة الكافية، مخطوط بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز تحت رقم: 478.

22) أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي 170هـ، جمهرة أشعار العرب،حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، ط/ نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

(س)

23) ابن سعد ت 230هـ، الطبقات الكبرى، المحقق: إحسان عباس، ط/ دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، 1968 م.

24) السملالي العباس بن إبراهيم قاضي مراكش، الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام، ط/ المطبعة الملكية/ الرباط/ الطبعة الثانية: 1413هـ-1993م

(ش)

25) الشاطبي إبراهيم بن موسى الأندلسي ت790 هـ، فتاوى الإمام الشاطبي، تحقيق وتقديم محمد أبي الأجفان، الطبعة الثانية: 1406هـ .

(ص)

26) صالح بن عبد السميع الآبي الأزهري ت 1335هـ، الثمر الداني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ط/ المكتبة الثقافية – بيروت.



27) الصاوي أبو العباس أحمد ت 1141هـ، بلغة السالك لأقرب المسالك، (المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير)ط/ دار المعارف.

(ع)

1) عبد العزيز بن عبد الله ت 1433هـ، معلمة الفقه المالكي، ط/ دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى: 1403 هـ - 1983م.

2) عبد الله معصر، تقريب معجم مصطلحات الفقه المالكي، ط/ دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى: 2007م

3) أبو نعيم الأصبهاني ت 430، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ، ط/ السعادة، 1394هـ - 1974م.

4) ابن عبد البر النمري ت 463هـ الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار، تحقيق، ط/ دار قتيبة – دمشق، الطبعة: الأولى: 1414هـ - 1993م.

والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري/ط/ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب

5) ابن العربي المعافري أبو بكر ت543هـ، عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذيط/ دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1418هـ 1997م.

والقبس في شرح موطأ مالك بن أنس، ط/ دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1992م.

6) ابن عرفة أبو عبد الله ت 803هـ، المختصر الفقهي ط/ مؤسسة خلف أحمد الخبتور للأعمال الخيرية، الطبعة: الأولى، 1435 هـ - 2014م.

7) أبو عبد الله الصالحي، ت 744 هـ، طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، ط/ مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الثانية، 1417 هـ - 1996م.

8) عليش أحمد بن محمد ت1299 هـ، منح الجليل شرح مختصر خليل، ط/ دار الفكر – بيروت، تاريخ الطبع: 1409هـ/1989م.

وفتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك، ط/ دار المعرفة.

9) العياشي عبد الله بن محمد ت 1663م ، الرحلة العياشية بتحقيق: د. سعيد الفاضلي ود.سليمان القرشي، ط/ دار السويدي، الطبعة الأولى: 2006م.

(ف)



10) ابن فرحون إبرهيم بن علي ت 799هـ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، ط/دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

(ق)

11) القاضي عياض ت 544هـ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ط/ مطبعة فضالة – المحمدية، المغرب، الطبعة: الأولى.

والتنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة والمختلطة، تحقيق: الدكتور محمد الوثيق، الدكتور عبد النعيم حميتي، ط/ دار ابن حزم، الطبعة: الأولى 1432 هـ – 2011 م.

وإكمال المعلم بفوائد مسلم، ط/ دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، 1419 هـ – 1998م.

12) القرافي شهاب الدين ت 684، شرح تنقيح الفصول، ط/ شركة الطباعة الفنية المتحدة.

13) قاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي القيرواني ت 837هـ، شرح ابن ناجي على متن رسالة ابن أبي زيد القيرواني ط/ دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1428 هـ– 2007 م.

14) ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ت276هـ، الشعر والشعراء، ط/ دار الحديث، القاهرة : 1423 هـ..

15) القسطلاني أحمد بن محمد بن أبى بكر ت 923 هـ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري،ط/ المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، 1323 هـ.

16) قلعجي محمد رواس، معجم لغة الفقهاء، ، ط/ دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان، الطبعة الثانية: 1408هـ – 1988م.

(ك)

17) الكلاباذي أبو بكر محمد بن أبي إسحاق البخاري ت 384 هـ، بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي، ط/ دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة : الأولى ، 1420هـ – 1999م.

(م)

28) مالك بن أنس ت 179هـ، الموطأ للإمام مالك، روية يحيى بن يحيى الليثي، حقق بأمر من جلالة الملك محمد السادس نصره الله،نشره المجلس العلمي الأعلى بالمملكة المغربية، ط/ النجاح الجديدة/الدار البيضاء، 1424هـ –2013م.

والمدونة الكبرى، ط/ دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1415هـ – 1994م

29) المازري ت 536 هـ، شرح التلقين، ط/ دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الطبعة الأولى، 2008 م.



30) المزي أبو الحجاج ت 742هـ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط/ مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1400هـ – 1980م.

31) محمد بن محمد مخلوف 1360هـ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ – 2003 م.

32) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ت 261هـ، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي/ط/ دار إحياء التراث العربي –بيروت.

33) المواق محمد بن يوسف بن أبي القاسم ت 897هـ، التاج والإكليل لمختصر خليل، ط/ دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1416هـ-1994م.

وسنن المهتدين في مقامات الدين، دراسة وتحقيق ذ، محمد بن سيدي بن حمين، ط/ بني يزناسن سلا، الطبعة: الأولى: 2002م.

34) ميارة محمد بن أحمد المالكي ت 1072 هـ، الدر الثمين والمورد المعين شرح المرشد المعين على الضروري من علوم الدين، تحقيق: عبد الله المنشاوي، ط/ دار الحديث القاهرة: 1429هـ – 2008م.

35) ابن المنير أبو العباس ناصر الدين ت 683هـ، المتواري علي تراجم أبواب البخاري، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد، ط/ مكتبة المعلا – الكويت.

36) ابن منظور الإفريقي لسان العرب ت 711هـ، ط/ دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ.

(ن)

37) النسائي أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن ت 303هـ، السنن الصغرى، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط/ مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، 1406هـ – 1986م.

38) النفراوي شهاب الدين ت 1126هـ، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ط/ دار الفكر.

39) النووي محيي الدين ت 676 هـ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المطبعة المصرية بالأزهر، الطبعة: الأولى: 1347هـ 1929م.

وتهذيب الأسماء واللغات ط/ دار دار الفكر، الطبعة: الأولى: 1996م.

(هـ)

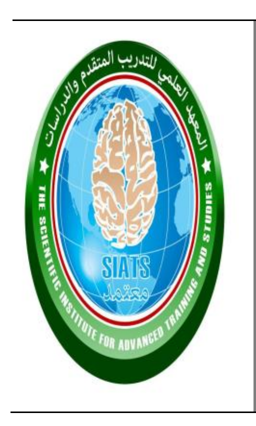
18) العسكري أبو هلال الحسن بن عبد الله 395هـ، جمهرة الأمثال، ، ط/ دار الفكر – بيروت.

(و)



19) الونشريسي أبو العباس ت 914 هـ، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب ، خرجه جماعة من الفقهاء بإشراف الدكتور محمد حجي.ط/ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية: 1401هـ - 1981م.





SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلَّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

المجلد3 ، العدد2، أيار، مايو 2019م.

ISSN 2550-1887

ALMAKHTUTAT ALNNADIRAT 'ADILATAN QATIEAT EALAA 'AKADHIB SHAYIEA

المخطوطات النادرة أدلة قاطعة على أكاذيب شائعة

أ. الهدون حامدي

أستاذة بجامعة الجيلالي اليابس – سيدي بلعباس – الجزائر

insafhistoir@hotmail.fr

1440 هـ 2019م



ARTICLE INFO
Article history:
Received 2/2/2019
Reeived in revised form 9/3/2019
Accepted 25/4/2019
Available online 15/5/2019
Keywords:

ABSTRACT

If the various peoples and Nations concerned by the handwritten heritage(holdings) it is Muslim let us be more attentively and the care and the attention given by the enormous heritage(holdings) by means of the heritage(holdings) this year is our link with our past and our presence and our laurels crossed(spent) by today, we need more than ever to take advantage of these heritage(holdings) and to renew our culture through him and belonging to one with opening in modern times

And thus the necessity of the dust outside the handwritten and saved and organized heritage(holdings) and indexed and beacons and the direction(management) we ordered to stay with her, of the Islamic culture in the human history(story) of the generations which allow us to make a new role in this current way of thinking and without cruelty history(story)

Public specialized in the rare manuscripts is to prevent from getting lost and mixture of identity in the other identity of handwritten heritage(holdings) which contains our scientists, the authors and the creations intellectual in all the domains of the science, the literature and the arts is crucial knowledge asset(active person) besides being a global civilization identity participated in several religions and enriched and various peoples and vast geography and history(story) extends over the originality and the value lives(lies) in its universality and heritage(holdings) means the opening on the previous civilizations where not only our scientists premature Understanding of the other Nations by the translation of science only, but they refused they understood(included) and has him(her) well represent and reached(affected) his(her, its) depth To correct a lot of illusions of the former(old) scientific Nations finalized(worked out) this science and came once again that they



made they for new centuries besides the other sciences were the first ones in the ways of the door and discovered

But in return, they have in Europe that the science of 16th and 17th, is the scale(ladder) of that measured by the science and they did not know that the science and the Science adopted the Islamic civilization went as far as envisaging this scientific revolution in the history(story) and he(it) began from zero, everything she(it) comes adopted on the European knowledge , written in Latin and was noted without having prevailed that to look following the ignorance or the contempt of the Islamic sciences in Europe makes of big

Very advanced progress of new discoveries and the biggest proof of it exist in our manuscripts Islamic and particularly rare.

keys words: Manuscripts - rare – lies - the evidence



الملخص

إذا كانت الأمم والشعوب على اختلافها تعني بتراثها المخطوط، فإنه من واجبنا نحن المسلمين أن نكون أكثر منها عناية ورعاية واهتماما به، نظرا لتراثنا الهائل الموجود عبر العالم، هذا التراث الذي يمثل صلتنا بماضينا وحضارتنا وأمجادنا الغابرة. ونحن اليوم أكثر من أي يوم مضى بحاجة إلى الاعتزاز بهذا التراث وتجديد ثقافتنا من خلاله والانتماء إلى الذات مع الانفتاح على العصر. ومن هنا تأتي ضرورة نفض الغبار عن تراثنا المخطوط وحفظه وتنظيمه وفهرسته والتعريف به وتوجيه الأجيال للتمسك به. فثقافتنا الإسلامية ثقافة كبرى في تاريخ البشرية تؤهلنا لأداء دور جديد في هذا التاريخ الحاضر ووضع فكر إنساني جديد.

إن الاهتمام بالمخطوطات ـ خاصة النادرة منها ـ هو حفاظ على الهوية من الضياع والذوبان في هوية الآخرين، فالتراث المخطوط الذي يحوي مؤلفات علمائنا السابقين وإبداعاتهم و عطاءاتهم الفكرية في جميع مجالات العلوم والآداب والفنون يمثل رصيدا معرفيا ذا أهمية بالغة، إضافة إلى كونه هوية حضارية عالمية شاركت في إنتاجها وإثرائها أديان متعددة وشعوب مختلفة وجغرافيا واسعة وتاريخ ممتد.وتكمن أصالته وقيمته –أقصد التراث – في عالميته وانفتاحه على الحضارات السابقة، حيث لم يكتف علماؤنا الأوائل بفهم علوم الأمم الأخرى عن طريق الترجمة فقط، وإنّما هضموا ما فهموه وتمثّلوه جيّدا وبلغوا فيه من العمق أن صحّحوا كثيرا من أوهام علماء الأمم السابقين، وطوّروا هذه العلوم وأتوا بجديد أضافوه إليها طيلة تسعة قرون كاملة، إضافة إلى علوم أخرى كانوا هم السبّاقون في طرق أبوابها واكتشافها. لكن وفي المقابل فقد اعتبروا في أوروبا أنّ علوم القرنين السادس عشر والسابع عشر هي المقياس الذي تقاس به كلّ العلوم ولم يكونوا يعرفوا بأنّ تلك العلوم اعتمدت على علوم الحضارة الإسلامية، وذهبوا إلى أبعد من ذلك بأن اعتبروا تلك العلوم ثورة في التاريخ، وأنّها بدأت من الصفر أي أنها اعتمدت فقط على العلم الأوروبي المكتوب باللاتينية وكأن علما لم يسبقه وقد سادت تلك النظرة نتيجة لجهل أوروبا أو تجاهلها للعلوم الإسلامية التي قطعت أشواطا متقدمة جدا في الاكتشافات الجديدة وأكبر دليل على ذلك موجود في مخطوطاتنا الإسلامية وخاصة–النادرة منها.

الكلمات المفتاحية: المخطوطات ـ النادرة ـ الأكاذيب ـ الأدلة.



مقدمة

إذا كانت الأمم والشعوب على اختلافها تعنى بتراثها المخطوط، فإنه من واجبنا نحن المسلمين أن نكون أكثر منها عناية ورعاية واهتماما به، نظرا لتراثنا الهائل الموجود عبر العالم، هذا التراث الذي يمثل صلتنا بماضينا وحضارتنا وأمجادنا الغابرة. ونحن اليوم أكثر من أي يوم مضى بحاجة إلى الإعتزاز بهذا التراث وتجديد ثقافتنا من خلاله ولإنتماء إلى الذات مع الإنفتاح على العصر. ومن هنا تأتي ضرورة نفض الغبار عن تراثنا المخطوط وحفضه وتنظيمه وفهرسته والتعريف به وتوجيه الأجيال للتمسك به.فثقافتنا الإسلامية ثقافة كبرى في تاريخ البشرية تؤهلنا لآداء دور جديد في هذا التاريخ الحاضر و وضع فكر إنساني جديد.

إن الإهتمام بالمخطوطات . خاصة النادرة منها . هو حفاظ على الهوية من الضياع والذوبان في هوية الآخرين، فالتراث المخطوط الذي يحوي مؤلفات علمائنا السابقين وإبداعاتهم وعطاءاتهم الفكرية في جميع مجالات العلوم والآداب والفنون يمثل رصيدا معرفيا ذا أهمية بالغة، إضافة إلى كونه هوية حضارية عالمية شاركت في إنتاجها وإثرائها أديان متعددة وشعوب مختلفة وجغرافيا واسعة وتاريخ ممتد.وتكمن أصالته وقيمته –أقصد التراث – في عالميته وانفتاحه على الحضارات السابقة، حيث لم يكتف علماؤنا الأوائل بفهم علوم الأمم الأخرى عن طريق الترجمة فقط، وإنّما هضموا ما فهموه وتمثّلوه جيّدا وبلغوا فيه من العمق أن صحّحوا كثيرا من أوهام علماء الأمم السابقين، وطوّروا هذه العلوم وأتوا بجديد أضافوه إليها طيلة تسعة قرون كاملة، إضافة إلى علوم أخرى كانوا هم السبّاقون في طرق أبوابها واكتشافها.

لكن وفي المقابل فقد اعتبروا في أوروبا أنّ علوم القرنين السادس عشر والسابع عشر هي المقياس الذي تقاس به كلّ العلوم ولم يكونوا يعرفوا بأنّ تلك العلوم اعتمدت على علوم الحضارة الإسلامية، وذهبوا إلى أبعد من ذلك بأن اعتبروا تلك العلوم ثورة في التاريخ، وانّها بدأت من الصفر أي أنها اعتمدت فقط على العلم الأوروبي المكتوب باللاتنية وكأن علما لم يسبقه وقد سادت تلك النظرة نتيجة لجهل أوروبا أو تجاهلها للعلوم الإسلامية التي قطعت أشواطا متقدمة جدا في الإكتشافات الجديدة وأكبر دليل على ذلك موجود في مخطوطاتنا الإسلامية وخاصة–النادرة منها– ومحاولة لإثبات أهمية هذه المخطوطات وتأثيرها على العلوم والمعارف الإنسانية سيكون موضوع مداخلتنا بعنوان "المخطوطات النادرة آدلة قاطعة على أكاذيب شائعة" والتي ستكون دراسة تحليلية للإشكالية التالية: كيف يمكن للمخطوطات النادرة أن تعرف بالثقافة الإسلامية حق التعريف وإعادة ما كان من أبعادها كالبعد العقلي والعلمي ؟ وتنبثق عن هذه الإشكالية عدة أسئلة سنحاول الإجابة عليها من خلال هذه المداخلة وهي:

1–ما المقصود بالمخطوطات النادرة؟



2–أهمية المخطوطات النادرة في الكشف عن أصل وتاريخ وروّاد العلوم المختلفة.

3–كيف فنّدت المخطوطات النادرة بعض الحقائق وبرهنت عليها وأبطلت مفاهيم وأكاذيب شائعة عن حقيقة بعض العلوم.

وكخاتمة للمداخلة سنستعرض بعض النصائح لاسترجاع مجدنا الضائع،وتراثنا المفقود الموجود في هذه المخطوطات النادرة المتناثرة في العالمين الإسلامي والغربي كوقفة اعتراف لسلفنا وما قاموا به، وتحفيزا لشبابنا لحمل المشعل من جديد لإيقاد العلوم والمعارف الإنسانية في يوم الناس هذا.

لا شك أن المخطوطات هي أثمن مصادر الثقافة العربية و الإسلامية التي نوّد من خلالها أن نثبت وجودنا الثقافي كعرب ومسلمين في القرن الواحد والعشرين، لذلك كان أمر حصرها وجمعها وفهرستها ثم تحقيقها وإخراجها أمرا ضروريا. هذه المخطوطات الإسلامية التي تسربت بشتى السبل وتوزعت في مختلف بقاع الأرض وحسب المرء أن يقلب فهارسها في مكتبات العالم الكبرى ليقدر مدى حجمها وعظيم أهميتها لفهم تاريخ الحضارة الإسلامية ومدى مساهمتها في المعارف الإنسانية.

والواقع أن هناك كثيرون يجهلون الخدمات التي قدمها المسلمون للحضارة والعلوم [1]. فلعلّ من أبرز إنجازات المسلمين الحضارية كان ما حفظته للعالم من تراث البشرية، عندما قام رواد الحضارة الإسلامية بترجمة ما وصل إليهم من كتب اليونانيين والفارسيين والهنود والصينيين ولكنّ لم يكتفوا بذلك بل نقدوا وصوّبوا ثمّ ابتكروا وأبدعوا في مجالات العلوم والفنون والآداب ليسطروا بعد ذلك في مسيرة الإنسانية تاريخا ناصعا مشرفا وحلقة وصل مهمة من حلقاتها لا يمكن تجاهلها[2]. وكما تأثرت الحضارة الإسلامية بمنجزات الحضارات العالمية كالهندية واليونانية والفارسية، فقد أثرت بالحضارات الأخرى وأكثر ما ظهر أثرها على الحضارة الأوروبية التي كانت تعاني من الجمود والتخلف[3].

إن علاقة التأثير والتأثر بين الحضارات هي سنّة حضارية حتّى تتكامل المعرفة الإنسانية، لكن الشيء المؤسف حقا أن ينكر الغرب كلّ تأثير للحضارة الإسلامية على حضارتهم ونهضتهم، ويتنكرون لكل إسهام عربي في مجال العلم ويقللون من شأن العبقرية المسلمة، فهم يرددّون أنّ المسلمين أمة لا تجيد الفكر ولا ترقى إلى الابتكار، وأنّ ما أخذه الغرب عن المسلمين هو

1 . قدري حافظ طوقان، العلوم عند العرب، إشراف إدارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم، نشرته مكتبة مصر، ص، 3

2 . راغب السرجاني، قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2008، ص، 3

3 . محمد حسين محاسنة، أضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2000، 2001، الطبعة الأولى، ص، 290



الفكر اليوناني مكتوبا بحروف عربية وانّه لم يكن لهم دور سوى حفظ التراث اليوناني [4] وبالأكثر شرح هذا التراث دون إضافة تذكر منهم.[5] فهل ما حملته لنا مخطوطاتنا يؤكد هذه الإدعاءات أم ينفيها؟

1 . تعريف المخطوطات النادرة:

إنّ المخطوطات ذخائر أمتنا وثروتنا الفكرية والإبداعية وحاضنة من حواضن التاريخ والفكر، فكل أعمال علمائنا على اختلاف مشاربهم وتخصصاتهم مدوّنة فيها وهي في واقع الأمر تراث الإنسانية كاملة، ينهل منها علماء الأرض ألوانا من العلم والأدب والفن، وهذه مزيّة يندر أن نجدها في كثير من مخلّفات الأمم الأخرى حسب تعبير كوركيس عوّاد[6].إلاّ أننّا في هذا المقام يجب أن نشير إلى أنّ كل المخطوطات ليست متساوية من الناحية العلمية ولا من جهة القيمة الأثرية، فهناك النسخة الرئيسية والتي هي النسخة الأم وتكون بخط المؤلف ثمّ النسخة بإجازة والنسخة من غير إجازة [7] والكثير من أنواع النسخ لذلك ظهرت تسميات أو تصنيفات إن صح التعبير لعدة مخطوطات فنجد المخطوطات الفريدة والنفيسة والنادرة وكل ذلك لعدة اعتبارات. فما المقصود بالمخطوطات النادرة؟

رغم أنّ النفاسة والانفراد والندرة تصب في قالب واحد إلاّ أننا سنحاول أن نعطي للندرة صفة الشمولية كون المخطوطات النادرة تتميّز بالنفاسة والانفراد والعكس غير صحيح، وللندرة في عالم المخطوطات معايير كثيرة من أبرزها وأظهرها [8]:

1. قدم المخطوط: فالمخطوط القديم نادر من حيث قيمته الأثرية التي يتميز بها حيث يوجد ككيان لا يمكن تكرار جوهره الكلي وهو قطعة فنية تاريخية.

---

4 . مالك بن نبي، إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1388هـ، 1969، الطبعة الأولى، ص، 23

5 . محمد عبد رب النبي سيد، فضل العرب على الغرب في مجال البحث التجريبي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيعوالترجمة، القاهرة، مصر، 1430، 2009، الطبعة الأولى، ص، 199، 200

6 .كوركيس عواد، أقدم المخطوطات الربية في مكتبات العالم منذ صدر الإسلام حتى سنة500هـ، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، 1982، ص، 5

7 . محمد التنوجي، المخطوطات الربية بين يدي التحقيق، مجلة التراث العربي، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد السابع، السنة الثالثة، 1403، 1982، ص، 202

8 . مقالات العلامة الدكتور محمد الطناحي، صفحات في التراث والتراجم واللغة والأدب، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1422، 2002، الطبعة الأولى، القسم الأول، ص، 322



2 . ندرة النسخ: حيث هناك مخطوطات لمؤلفين معروفين في العالم الإسلامي لم يعثر على نسخ منها في أي مكان في العالم، أو تكون نسخها محدودة ومعدودة في مكان ما[9] ولا تعرف لها نسخ أخرى في مكتبات العالم [10].

3 . صعوبة الحصول عليها: غالبا ما تكون المخطوطات في أماكن بعيدة عن الباحث وليس من السهل عليه أن يبلغها ليفحصها بنفسه [11] لسبب أو لآخر،أو تلك التي تكون ملكية خاصة وبالتالي هي متوفرة ومتاحة للاستفادة العلمية منها فقط لتلك الفئة المالكة، والتي قد تكون غير مدربة على دراسة محتويات تلك المخطوطات أو ببساطة شديدة لا يهمها على الإطلاق أثر تلك المخطوطات [12]،أو تلك الكتب التي لم يقدر لها أن ترى النور وأن تجد طريقها [13] حيث منها ما هو حبيس المكتبات والمتاحف لهدف أو لآخر [14]، أو تلك المخطوطات التي تكتنزها الصحراء على شساعتها حيث أخفيت في هذه الأماكن حتى لا تصل إليها أيادي المعتدين [15].

4 . الندرة من حيث المضمون: ومن حيث القيمة العلمية وهو ما نقصده في هذه المداخلة وذلك أن مخطوطاتنا الإسلامية تعتبر نادرة بما حوته من مواضيع متنوعة في شتى دروب العلم و المعرفة، حيث لم يكتف علماؤنا الأوائل بفهم علوم الأمم الأخرى عن طريق الترجمة فقط،، وإنما هضموا ما فهموه وتمثلوه جيدا وبلغوا فيه من العمق أن صححوا كثيرا من أوهام علماء الأمم السابقين، وطوّروا هذه العلوم وأتوا بجديد أضافوه إليها،إضافة إلى علوم أخرى كانوا هم السباقون في طرق أبوابها واكتشافها، وانطلاقا من هذا كان للمخطوطات النادرة أهمية كبيرة في الكشف عن أصل وتاريخ العلوم المختلفة وعن روّادها. فأين تكمن هذه الأهمية؟

2 . أهمية المخطوطات النادرة:

إن من عظيم الأهمية التي تتميز بها المخطوطات النادرة هو احتوائها على التراث الإغريقي اللاتيني والذي رجع الأوروبيون إليه لتحقيق ما فقدوه من التراث المنشود لهم، وترجموا منها الكثير من أجزائها إلى لغاتهم اللاتينية بل وبنوا عليها أسس انطلاقهم

9. خبزاوي عبد الكريم، ابراز دور المتاحف المتخصصة في المحافظة على التراث المخطوط من خلال دراسة تنميطية لبعض المخطوطات المحفوظة في متحف الخط الإسلامي بمدينة تلمسان، مجلة الإنسان والمجتمع، العدد، 10، 2015، ص، 276

10 . مقالات العلامة الدكتور محمد الطناحي، المرجع السا بق، ص، 328

11 . عبد الستار الحلوجي، المخطوط العربي، مكتبة مصباح، المملكة العربية السعودية، 1409، 1989، الطبعة الثانية، ص، 29

12. أعمال المؤتمر الإفتتاحي لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، أهمية المخطوطات الإسلامية، رقم النشر،4، لندن، 1413، 1992، ص، 18

13. عبد الستار الحلوجي، المخطوطات والتراث العربي، الدار المصرية اللبنانية

14 . حسن محمد سليمان، التراث العربي الإسلامي، دراسة تاريخية ومقارنة، ديوان المطبوعات الجامعية، ص، 61

15 . دليل نوادر المخطوطات في مدينة شنقيط، إعداد جامعة شنقيط العصرية، 1435، 2014، الرباط، المملكة المغربية، ص، 8



إلى الحضارة الحديثة التي يعيشها العالم الآن [16] أي أن الأوروبيين تناولوا مشعل العلم من أيدي المسلمين فاستضاءوا بعد ظلمة وبلغوا به بعد ذلك ما بلغوه من هذا الضياء الذي انكشفت به أحدث العلوم [17].

كما تكمن أهمية المخطوطات النادرة في تأسيسها للنصوص النهائية للعلم الإسلامي بما فيها ما هو معروف [18]، أو ما يزال حبيسا في مضانها، فالإسهام العلمي المدوّن فيها لا يقل في حجمه وأهميته عن الجانب الديني واللغوي والادبي، والإطلالة على هذه المخطوطات قد تفضي إلى تخطي الهوة التي أدت إلى اغتراب وعينا المعاصر، وقد تطلعنا على نهج للتعامل مع الحضارة الغربية المعاصرة [19]. وعلى ذلك فإن دراسة المخطوطات النادرة للأمة يجعلها تثبت وجودها وكيانها بين الأمم الأخرى، بالإضافة إلى أنها تكشف لها أمور جديدة تستنير بها والتي غالبا ما تفتح آفاق أبنائها إلى ابتكار أشياء مستندة إلى الأصول القديمة التي تحتويها هذه المخطوطات، وبالتالي تربطها بماضيها وترسم لها منهجا حضاريا لمستقبلها [20].

أن دراسة المخطوطات النادرة لها أهمية إثراء المدخل التاريخي في تدريس العلوم وتنمية الحس النقدي والثقة بالنفس لدى الناشئة، والوقوف على طبيعة التطور العلمي والتأصيل الجيد لمختلف فروع العلم المعاصر (البصريات . الصوتيات . الفلك.......) وكذا الكشف عن المزيد من النظريات والاختراعات في التراث الإسلامي الذي تحويه هذه المخطوطات، كما يمكننا الإفادة منها في مجال علوم النبات والعلوم الزراعية وعلم الرعي والمراعي ومجال طب الأعشاب الذي لا يزال معتمدا في أكثر الدول، وكذا دراسة الأساس العلمي للتصميمات الهندسية التي قامت عليها تقنية العقود والقباب بأشكالها المختلفة وزخارفها المتنوعة. كما يمكننا توظيف نصوص جيدة من التراث العلمي الإسلامي في أغراض التأصيل لمناهج البحث العلمي ونظريات فلسفة العلم المعاصرة.

كما تظهر أهمية المخطوطات النادرة بجلاء في إحيائها للتراث العلمي للحضارة الإسلامية، والعودة من خلال الدراسات التأصيلية لها بالعلوم المعاصرة إلى جذورها في المجتمع الذي كان شاهدا على ميلادها والتعرف على طبيعة الظروف التي سمحت

16 . حسين محمد سليمان، المرجع السابق، ص، 63

17 . عباس محمود العقاد، أثر العرب في الحضارة الأوروبية، شركة كلمات للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، دت، الطبعة الثانية، ص، 41

18 . أعمال المؤتمر الافتتاحي لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، المرجع السابق، ص، 22

19 . يوسف زيدان، التراث المجهول، إطلالة على عالم المخطوطات، دار الأمين طبع نشر وتوزيع، مصر، 1418، 1997، الطبعة الثانية، ص، 15

20. حسين محمد سليمان، المرجع نفسه، ص، 78



للمفاهيم والأفكار الوليدة أن تنموا وتزدهر وتصبح بعد ذلك فروعا في شجرة المعرفة وروافدا لا غنى عنها لتغذية الحضارة الإنسانية.[21]

ولعل الأهمية الكبرى لهذه المخطوطات النادرة تكمن في تصحيح تاريخ العلم وكشف حالات الغش الفكري والقرصنة العلمية من قبل بعض المؤرخين والنقلة والمستشرقين في حق تراثنا الإسلامي، وكذا دعاة الابتكار والتجديد ونحن في زمن كثرت فيه السرقات العلمية ولا شك أن سرقة الأموات أيسر من سرقة الأحياء[22]. فكيف كشفت هذه المخطوطات النادرة الحقائق وبرهنت عليها وأبطلت مفاهيم وأكاذيب شائعة عن حقيقة العلوم؟

3 . الأدلة على الأكاذيب الشائعة:

لقد صحب ما لحق المسلمين من تأخر في هذا العصر دعوات هدفها الأساسي طمس معالم الشخصية العربية الإسلامية عامة والإسلامية خاصة وربطوا بين هذا التأخر . خاصة المادي . وبين استمرارنا في الاعتزاز بالتراث خاصة المخطوط منه، وينهل أصحاب الدعوات أنفسهم ما في تراثنا من قيم وعلم ثم يطورونه بأسلوبهم[23] ولم يقتصر الأمر من لأوروبيين على ذلك بل إنهم سرقوا النظريات العلمية والفلسفية التي وضعها المسلمون والعديد من الاكتشافات والمخترعات ونسبوها إلى أنفسهم[24]. إلاّ أن ما حملته لنا مخطوطاتنا النادرة من حيث قيمتها العلمية .كما أشرنا إلى ذلك . والتي لم تدع مجالا معرفيا إلاّ وطأته استطاع أن يدحض هذه الإدعاءات ويصحح الكثير من الأكاذيب والأباطيل حيث لا تزال هذه المخطوطات تتجه كل عام إلى مزيد من التوكيد والتثبيت[25].

فما حملته لنا مخطوطاتنا النادرة من تراث الطب أكثر من أن يحصى، وهو يكفي إبطالا للزعم القائل بأن عقيدة القضاء والقدر صرفت أهلها من المسلمين عن الالتزام بقواعد الصحة[26].وعلى حد تعبير محمود محمد الطنّاحي في إحدى مقالاته "لا زالت الأيام تظهرنا على مخطوطات نادرة ونفيسة كنا نعدها من المفقودات وكم في الزوايا خفايا[27]، فقد عثر مؤخرا على

21 . أحمد فؤاد باشا، التراث العلمي العربي شيئ من الماضي أم زاد للآتي، مجلة المسلم المعاصر، العدد، 105، لبنان، 2002، عدد الصفحات من، 139، 165

22 . عبد الستار الحلوجي، المخطوطات والتراث العربي، ص، 71

23. حسين محمد سليمان، نفسه، ص، 60

24. محمد عبد رب النبي سيد، المرجع السابق، 201، ينظر أيضا مالك بن نبي، المرجع السابق، ص، 10

25 . عباس محمود العقاد، المرجع السابق، ص، 9

26 . توفيق الطويل، في تراثنا العربي الإسلامي، عالم المعرفة، مارس، 1985، ص، 91

27 . مقالات العلامة الدكتور محمود محمد الطناحي، المرجع السابق، ص، 661



نص نادر من القرن العاشر ميلادي يتضمن حلا لمعادلة رياضية من الدرجة الرابعة يدحض الفكرة السائدة في الغرب أن العلم تجمّد في العصور الوسطى لدى المسلمين، كما أن الادعاء بأن أوروبا هي التي اكتشفت المنهج التجريبي إدعاء باطل وخال من الصحة جملة وتفصيلا، فالفكر الإسلامي هو الذي قال:"انظر وفكر واعمل وجرب حتى تصل إلى اليقين العلمي "فمضامين المخطوطات تبرز الحقائق العلمية كثمرة لمجهودات مضنية في القياس والملاحظة بصبر لا يعرف الكلل، كما أنها مملوءة بالتجارب العلمية التي لا تحصى فهي تخبرنا أن المسلمين اختبروا النظريات والقواعد والآراء العلمية مرارا وتكرارا فأثبتوا صحة الصحيح، وعدلوا الخطأ في بعضها ووضعوا بديلا للخاطىء منها متمتعين في ذلك بحرية كاملة في البحث والفكر و كان شعارهم " الشك هو أول طريق للمعرفة [28]، ويكفي أن نشير هنا على سبيل المثال إلى ما ذكره ابن الهيثم في مقدمة كتابه " المناظر[29] عن المنهج العلمي، وما ذكره في مقدمة كتابه في الشكوك على بطليموس.

ومن بين الاكتشافات التي نسبها أيضا الأوروبيون إلى أنفسهم . دورة الدم الصغرى . والتي نسبت للعالم الإنجليزي ويليم هرفي بينما كان صاحبها الطبيب المسلم ابن النفيس[30]، وقد وقف على هذا الكشف عالمان مسلمان قبل أن يعرفه الأوروبيون ببضعة قرون وهما كما ذكرنا سابقا ابن النفيس القرشي[31] وعلي بن عباس المجوس[32] من خلال كتابيهما على التوالي " شرح تشريح القانون " و "كامل الصناعة الطبية "[33]. كما ادعى الغربيون تعصبا منهم أن المدعو ستيفن هو مبتكر الكسر العشري رغم تأكدهم من أن ستيفن هذا أتى بعد أكثر من قرن بعد الكاشي[34] الذي أورد في رسالته المحيطية النسبة بين محيط الكرة

28 . حسين محمد سليمان، نفسه، ص، 65

29. الحسن بن الهيثم عالم البصريات ومكتشف علم الضوء الحديث الذي أضاف علما جديدا تحدث عنه علماء الغرب ومازالت نظرياته مصدر بحثودراسة من قبا العالم ويعد كتابه " المناظر " حجة قوية حيث بحث في انتشار الضوء والألوان والخداعات البصرية بتجارب علمية باختيار زوايا الإنعكاس والسقوط. ينظر إلى، علي عبد الفتاح، أعلام المبدعين من علماء العرب والمسلمين، مكتبة ابن كثير، الكويت، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 1431، 2010، الطبعة الأولى، الجزء الأول، ص، 1321، 1322

30 . مالك بن نبي، نفسه، ص، 10

31 . ابن النفيس ابن الحسن غلاء الدين، ولد في دمشق تثقف ثقافة عميقة واهتم بعلوم الطب من أهم مؤلفاته المهذب في الكحل . شرح فصول أبقراط . كتاب تفسير العلل وأسباب الأمراض . موجز القانون . شرح مفردات القانون . شرح تشريح القانون . الشامل في الطب. ينظر، علي عبد الفتاح، المرجع السابق، ص، 505، 507

32 .كامل الصناعة في الطب المعروف بالملكي، صنفه علي بن عباس المجوس لعضد الدولة، رتبه على عشرين مقالة عشرة في العلمي وعشرة في العملي وفي كل منها أبواب كثيرة وهو في مجلدين كبيرين. ينظر، مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دت، دط، المجلد،2، ص، 1380

33 . توفيق الطويل، المرجع السابق، ص، 124

34 . الكاشي غياث الدين جمشيد ابن مسعود بن محمود عالم الرياضيات، من إنجازاته العلمية فبها أنه استطاع الإهتداء إلى نظام جديد لحساب الكسور وضمنه في كتابه . مفتاح الحساب . من مؤلفاته، نزهة الحدائق . رسالة سلم السماء . رسالة المحيطية . رسالة الجيب والوتر...ينظر علي عبد الفتاح، المرجع نفيه، ص، 1244، 1246



وقطرها والتي يطلق عليها الكسر العشري. وقد كان المسلمون سبّا قون إلى اكتشاف النظرية القائلة بأن مجموع عددين مكعبين لا يكون عددا مكعبا وهذا هو أساس النظرية التي اشتهر بها الرياضي الفرنسي بييرالمتوفى عام 1665. فما حملته لنا مخطوطاتنا تؤكد على تمكن المسلمين من تطوير معارف كثيرة خاصة بهم في حقل الرياضيات خاصة ما تعلق بعلم الجبر وحساب المثلثات اللذان كانا من ابتكارهم.

كما ينسب اكتشاف الجاذبية إلى العالم الأوروبي نيوتن مع أن المسلمين سبقوه في هذا الاكتشاف بسبعة قرون، فتحدّث الكثير من العلماء المسلمين أمثال ابن سينا وابن خردذابة والإدريسي حيث عرف المسلمون منذ القرن التاّسع للميلاد قوّة التّثاقل النّاشئة عن جذب الأرض للأجسام وأطلقوا عليها القوة الطبيعية وأوضح ابن سينا ذلك في كتابه " الإشارات والتّنبيهات[35] "كما وقف البيروني على الجاذبية الأرضية في كتابه "القانون المسعودي[36]"، ويشبّه الإدريسي جاذبية الأرض يجذب المغناطيس للحديد في كتابه "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق[37]". كما اكتشفوا المسلمون كروية الأرض وحركتها حول الشّمس ولكن أوروبا نسبته إلى العالم كوبر نيكس، فالمسعودي أثب ذلك في كتابه "مروج الذّهب[38]"بقرون عديدة كما أكّد ذلك الإدريسي حين قال إنّ الأرض مدوّرة كتدوير الكرة.

ويستمرُ الغربيون في إدعاءاتهم مرّة أخرى حين ينسبون نظري العدوى إلهم في حين أثبتت مخطوطاتنا على أنّها من اكتشاف المسلمون حين عثر على رسالة الخطيب البغدادي[39] الشّهيرة في الطّاعون، وفي موضع آخر نسب الأوروبيون اكتشاف منابع

35. ابن سينا أبو عاي الحسين بن غبد الله، العقلية الإبداعية والموسوعة الشاملة في الطب والفلسفة والرياضيات والفلك، من أهم مؤلفاته، القانون في الطب . الشفاء . كتاب الإشارت والتنبيهات . كتاب الأرصدة الكلية . كتاب لسان العرب . كتاب الأجرام السماوية . كتاب النهاية واللانهاية . كتاب المجموع . كتاب الحاصل والمحصول . كتاب المختصر للماجسطي . كتاب النجدة. ينظر، علي عبد الفتاح، المرجع نفسه، ص،740، 743

36. البيروني، الفلكي الإسلامي الكبير أبو الريحان محمد بن أحمد، كان باحثا جغرافي وفلكيا ولغويا وفيلسوفا ورياضيا، من أهم مؤلفاته، القانون المسعودي في الهيئة والنجوم والجغرافيا . التفهيم لصناعة التنجيم . كتاب الصيدلة . تسطيح الكرة العمل بالأسطرلاب. ينظر، علي بن عبد الفتاح، نفيه، ص، 568، 570

37. الإدريسي عالم الجغرافيا، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله، درس علوم عصره في الأندلس وأقبل على علوم الدين والفلك والطبيعيات وعشق التجول والسفر في الموانئ والبحار، يعتبر الإدريسي أول عالم جغرافي يقدم خريطة للعالم أثارت الدهشة والإعجاب لدقتها العلمية. من مؤلفاته، روض الأنس ونزهة النفس . كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق . كتاب المسالك والممالك . كتاب روض الفرج . كتاب يبحث في وسائل العلاج البسيطة . ديوان من الشعر. ينظر، المرجع السايق، ص، 724، 727

38. المسعودي هو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، صاحب كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر الذي ذكر فيه أنه صنف أولا كتاب كبير سماه أخبار الزمان، ثم اختصره وسماه الأوسط ثم أراد إجمال ما بسطه واختصار مما وسطه في هذا الكتاب... من أنواع العلوم وأخبار الأمم. ينظر حاجي خليفة، المرجع السابق، مج، 2، ص، 1658

39. الخطيب البغدادي موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف الذي درس الأدب والفلك والحساب ولكنه برع في الطب وقدم بحوثا في مؤلفاته كانت مصدرا لحقائق كثيرة في عالم الطب، من مؤلفاته، كتاب الإفادة والاعتبار . كتاب النخبة . مقالة في النفس . مقالة في الماء . كتاب الأدوية المفردة....،ينظر، علي بن عبد الفتاح، المرجع نفسه، ص، 1442، 1445



النيل التي بقيت قرونا عديدة مجهولة لديهم إلى سبائك وغرائب بينما اكتشفها الإدريسي قبل ذلك بكثير وصوّر هذه المنابع في خارطته الشّهيرة، كما نسبوا إلى ولاس أنه أول من أثبت قاعدة – سطوح الماء كروية كسطوح اليابسة — وفي الحقيقة أن الكندي[40] هو أول من قام بإثباتها.

وذهبت أوروبا إلى الإدعاء بأنّ البحث التجريبي لم يبدأ إلاّ في عصر النهضة الأوروبية ونسبت هذا الفضل إلى العالم فرنسيس بيكون، والحقيقة تؤكد أن المسلمون قد سبقوه في هذا المجال وكان جابر بن حيان [41] هو الرائد في البحث التجريبي إذ أخضع جميع بحوثه للتجربة والتي يسميها التدريب.

وفي موضع آخر ينسب الغرب فضل اكتشاف أمريكا للرحالة كريستوفر كولومبس لكن وفي دراسة حديثة واعتمادا على المخطوطات النادرة تم إثبات أن المسلمين وصلوا إلى شواطئ أمريكا قبل كولومبس بحوالي خمسمائة عام وذلك برجوعهم إلى مخطوط " مروج الذهب للمسعودي الذي قام برسم خرائط لهذا المكان . أمريكا . في غرب القارتين الأوروبية والإفريقية وأطلق عليه اسم الأرض المجهولة.

كما نجد في مجال الفلسفة وعالم الأفكار أن الغزالي[42] سيق ديكارت بنحو ستة قرون في قوله:" إن الشكوك هي الموصلة للحق، فمن لم يشك لم ينظر، ومن لم ينظر لم يبصر، ومن لم يبصر بقي في العمى والظلام ". كما سبق الغزالي هيربرت سبينسر في تصوير الدولة أو المدينة بجسم الإنسان.

خاتمة:

إن ما قدمناه في هذه الورقات ما هو إلاّ غيض من فيض وقليل من كثير عن تلك الأكاذيب الشائعة التي صححتها وبرهنت عليها مخطوطاتنا النادرة بأدّلتها القاطعة ولكنها تعطينا في مجملها إشارة واضحة على عظمة ما قدّمه أسلافنا للحضارة الإنسانية. والواقع أنّ هناك الكثيرون الذين يجهلون الخدمات التي قدّمها المسلون للعلوم والمعارف الإنسانية وقد يكون هناك

---

40 . الكندي هو أبو يوسف بن اسحاق الكندي، ولد في نهاية القرن الثامن، نابغة عصره وعلامة دهره وأول عالم موسوعي وفيلسوف عبقري نهل من بحر المعرفة ومن مجالات العلم والفكر والثقافة واعتبر بشهادة علماء أوروبا بأنه من بين الاثني عشر عبقريا الذين ذكر أنهم أهل الطراز الأول في الذكاء والعلم منذ بداية العالم إلى نهاية القرن الثالث عشر للميلاد. ينظر، علي عبد الفتاح، نفسه، ص، 787

41 . جابر بن حيان، هو أبو فراس بن موسى بن جابر بن حيان، من مواليد اليمن أقبل على العلوم ينهل من منابعها وأولى اهتماما خاصا و كبيرا لعلم الكيمياء واستطاع من خلال جهوده الذاتية أن يقدم بحوثا في مجالات كثيرة اعتمد فيها على التجربة العلمية التي يعتبرها هي الدليل والبرهان، من مؤلفاته، كتاب السموم . الكيمياء الجابرية . نهاية الإتقان . كتاب الجمع . كتاب التكليس . كتاب الملك . كتاب المجسة والتشريح...، ينظر، المرجع السابق، ص، 753، 756

42 . أنور الجندي، نوابغ الإسلام، دار الإعتصام، دت، دط، ص، 7،8



مبررات لهذا الجهل كما قد يكون تحامل من بعض العلماء بغضّ النظر عن جنسيتهم على تراثنا الإسلامي الذي لم يزل يمثل وسيظل الخطوة الأولى التي لا بد منها في الطريق إلى إحياء هذه الأمة[43]. من أجل ذلك كلّه فإنّ الانشغال بالبحث عن مفاتيح التّعامل مع التراث الإسلامي خاصة المخطوط يمثل نقطة محورية لكل المتعاملين معه، حيث يجب ألاّ يقل البحث في المخطوطات عن بحث علماء الآثار في التنقيب عنها، إن لم يكن يحتاج إلى أهمية أكبر وأعمق كما يجب أن يتولى هذا الأمر رجال ذوو مواهب قادرة على البحث الدُؤُوبِ[44]، كما يجب أن تكون الأبحاث في التراث المخطوط متّصفة بالموضوعية والأصالة والدّقة حتّى نتمكّن من إقامة بنيان المعرفة العلمية لأجيالنا القادمة على خلفية من إنجازاتنا الحضارية التي حوتها مخطوطاتنا النّادرة.

قائمة المصادر والمراجع:

– أعمال المؤتمر الافتتاحي لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، أهمية المخطوطات الإسلامية، رقم النشر،4، لندن، 1413،1992

– أحمد فؤاد باشا، التراث العلمي العربي شيئ من الماضي أم زاد للآتي، مجلة المسلم المعاصر، العدد، 105–لبنان،2002، ع الصفحات من 139-165

. أنور الجندي، نوابغ الإسلام، دار الاعتصام، دت، دط

– توفيق الطويل، في تراثنا العربي الإسلامي، عالم المعرفة، مارس، 1985

– حسن محمد سليمان، التراث العربي الإسلامي، دراسة تاريخية ومقارنة، ديوان المطبوعات الجامعية،

– خبزاوي عبد الكريم، ابراز دور المتاحف المتخصصة في المحافظة على التراث المخطوط من خلال دراسة تنميطية لبعض المخطوطات المحفوظة متحف الخط الإسلامي بمدينة تلمسان، مجلة الإنسان والمجتمع،العدد10، 2015

– خلد فهمي، أحمد محمود، مدخل إلى التراث العربي الإسلامي، أعمال دورة مدخل إلى التراث العربي الإسلامي التي أقامها مركز تراث البحوث والدراسات، 2014، الطبعة الأولى

43 . خالد فهمي، أحمد محمود، مدخل إلى التراث العربي الإسلامي، أعمال دورة مدخل إلى التراث العربي الإسلامي، التي أقامها مركز تراث البحوث والدراسات، 2014، الطبعة الأولى، ص، 37

44 . حسن محمد سليمان، المرجع السابق، ص، 79



- دليل نوادر المخطوطات في مدينة شنقيط، إعداد جامعة شنقيط العصرية، 1435-2014، الرباط، المملكة المغربية

. راغب السرحاني، قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2008، الطبعة الأولى

- عباس محمود العقاد، أثر العرب في الحضارة الأوروبية، شركة كلمات للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، د ت، الطبعة الثانية

- عبد الستار الحلوجي، المخطوطات والتراث العربي، الدار المصرية اللبنانية، 2002، الطبعة الأولى

- عبد الستار الحلوجي، المخطوط العربي، مكتبة مصباح، المملكة العربية السعودية، 1409-1989، الطبعة الثانية

. علي عبد الفتاح أعلام المبدعين من علماء العرب والمسلمين، مكتبة بن كثير، الكويت، دار بن حزم، بيروت، لبنان، 1431-2010، الطبعة الأولى، الجزء الأول

-كوركيس عوّاد، أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة 500هـ، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، 1982

. قدري حافظ طوقان، العلوم عند العرب، إشراف إدارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم، نشرته مكتبة مصر

- مالك بن نبي، إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1388-1969، الطبعة الأولى

-محمد التونجي، المخطوطات العربية بين يدي التحقيق، مجلة التراث العربي، تصدر عن اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد السابع، السنة الثالثة، 1403-1982

- محمد حسين محاسنة، أضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2000-2001، الطبعة الأولى

- محمد عبد رب النبي سيّد، فضل العرب على الغرب في البحث التجريبي

- محمد عبد رب النبي سيّد، فضل العرب على الغرب في مجال البحث التجريبي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، 1430-2009، الطبعة الأولى



. مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د ت، د ط، المجلد، 2

– مقالات العلامة الدكتور محمود محمد الطناحي، صفحات في التراث والتراجم واللغة والأدب، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1422–2002، الطبعة الأولى، القسم الأول

– يوسف زيدان، التراث المجهول إطلالة على عالم المخطوطات، دار الأمين، طبع، نشر، وتوزيع، 1418–1997، مصر، الطبعة الثانية





SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلَّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

المجلد3 ، العدد2، أيار، مايو 2019م.

ISSN 2550-1887

FTH ALQDYR FI 'AHADYTH ALBASHIR JAME AL'USTADH ALEALLAMAT ALDRDYR

فتـح القدير في أحاديـث البشير جمع الأستاذ العلامة الدردير

تحقيق د. إندونيسيا خالد حسون

الأستاذ المشارك في قسم الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربية السعودية / جدة

IKHASSOUN@GMAIL.COM

1440 هـ 2019م



ARTICLE INFO

Article history:
Received 9/2/2019
Reeived in revised form 9/3/2019
Accepted 29/4/2019
Available online 15/5/2019
Keywords: Islamic law, religious beliefs, Naskh script

ABSTRACT

Sunnah is one of the most honorable studies, and it is the second source of Islamic law. It combines the interests of religious beliefs and the present life. Some major well-known scholars have excelled in the study of Sunnah and they were a pride of our nation. Among those is the manuscript of "Fatah al-Qadeer in the hadeeth of al-Bashir" by Shaykh Ahmad Aldardayr (may Allaah have mercy on him)
This work was divided into three chapters:
Chapter 1: The author's biography, including: his name, his origin, his religious beliefs, his scholarly status, the tribute of scholars in the field, his teachers, and his students, his works, and his death.
Chapter 2: It is regarding the manuscript "Fatah al-Qadeer in the hadeeth of al-Bashir". This chapter includes a description of the manuscript's name, documenting its relation to Aldardayr, its methodology, and resources.
Chapter 3: Text investigated.
It was investigated on the Azhar library's copy. The writing was clear, written in Naskh script, and the number of plates in it was: (14) plates and (28) pages and (21) lines per page. The one who transcribed was Hussein Zureiq bin Ismail bin Othman Ahmed bin Ahmed Zureik, this version of transcript was compared to the author's copy. This version of writing was completed the night of the twenty-sixth of Dhu al-Hijjah at end of the year 1199 AH.



الملخص

إن السنة النبوية الشريفة هي من أشرف العلوم وأجلها وهي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، وهي الجامعة لمصالح الدين والدنيا، وقد برع في تدوين هذا العلم علماء كبار مجتهدون، فكان مفخرة للأمة، ومن هذه النفائس مخطوط " فتح القدير في أحاديث البشير" للعلامة الشيخ أحمد الدردير رحمه الله .

وتم تقسيم العمل في هذا التحقيق ينقسم إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: حياة المؤلف الشخصية، وفيه: اسمه، ونشأته وعقيدته ومذهبه الفقهي و مكانته العلمية وثناء العلماء عليه و شيوخه وتلاميذه و مصنفاته و وفاته.

الفصل الثاني: فيما يتعلق بمخطوط فتح القدير من أحاديث البشير، وفيه:

بيان اسم المخطوط وتوثيق نسبته للدردير ومنهجه و موارد ه وصف نسخة المخطوط.

الفصل الثالث: النص المحقق.

تم التحقيق على نسخة المكتبة الأزهرية، وقد كان الخط فيها واضحاً، مكتوبة بخط النسخ، وعدد الألواح فيها: (14) لوحاً و (28) صفحة و (21) سطراً في كل صفحة.

قام بنسخها: (حسين زريق بن إسماعيل بن عثمان أحمد بن أحمد زريق)، تمت مقابلتها على نسخة المؤلف، وانتهى من كتابتها ليلة ست وعشرين من ذي الحجة وقت السحر ختام سنة 1199هـ.



مقدمة

الحمد لله الذي أوضح لنا الدين، وهدانا بغير حول منا ولا قـوة إلى خير شرائع المرسلين، وأخرجنا بفضله من الظلمات إلى النور، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه الكرام ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعـد:

إن السنة النبوية الشريفة هي من أشرف العلوم وأجلها وهي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، كيف لا وهي الجامعة لمصالح الدين والدنيا.

وقد برع في تدوين هذا العلم علماء كبار مجتهدون، وحفظوه للأمة الإسلامية فحفظوا وجودها بين الأمم فكان مفخرة من مفاخرها العظيمة، ولا حياة للأمة بدونه.

و المتصفح لكتب التراث يجد هذه النفائس العلمية الزاخرة؛ التي تحتم على طلبة العلم الشرعي إخراجها وتحقيقها تحقيقا علميا جادا؛ إعلاء لدين الله؛ ثم نشرا لهذا العلم وتقديرا لجهود علمائنا – رحمهم الله تعالى. ومن هذه النفائس مخطوط " فتح القدير في أحاديث البشير" للعلامة الشيخ أحمد الدردير رحمه الله.

والعمل في هذا التحقيق ينقسم إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: حياة المؤلف الشخصية، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونشأته وعقيدته ومذهبه الفقهي.

المبحث الثاني: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه

المبحث الرابع مصنفاته.

المبحث الخامس: وفاته.

الفصل الثاني: فيما يتعلق بمخطوط فتح القدير من أحاديث البشير، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: بيان اسم المخطوط.

المبحث الثاني: توثيق نسبة المخطوط للدردير.

المبحث الثالث: منهج الدردير في المخطوط.

المبحث الرابع: موارد الدردير في المخطوط.



المبحث الخامس: وصف نسخة المخطوط.

الفصل الثالث: النص المحقق.

منـــهج التحقيق:

العمل على إخراج المخطوط بالصورة التي أرادها المؤلف وذلك من خلال المنهج المتبع في التحقيق كما يلي:

1. – رقمت لوحات المخطوط، واللوحة عبارة عن صفحتين متقابلتين أعطيتها رقماً واحداً وأشرت لكل وجه من المخطوط برمز [1/ أ، ب]، والرقم يعني رقم اللوح، و(أ، ب) تعني الوجه.
2. أضفت إلى المتن ما ظهر في النص من نقص، وما زاده الناسخ في الحواشي ولم يكتب في المتن، وذلك حسب تتبعها في كتب الحديث –ووضعته بين معكوفين [ ] مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.
3. عزوت الآيات القرآنية الكريمة إلى مواضعها بذكر اسم السورة ورقم الآية.
4. رقمت الأحاديث ووضعتها بين قوسين (......)، وخرجتها، من مواردها كما ذكر المؤلف مع ذكر حكم الألباني والحاكم على الحديث إن وجد.
5. التزمت الرسم الإملائي الحديث، ووضع علامات الترقيم.
6. ترجمت للأعلام المذكورين في النص المحقق ترجمة مختصرة.
7. عرفت المصطلحات الواردة في المتن.
8. كتبت كلمة (كذا) بين قوسين بعد الكلمات التي لم تكن واضحة في النص دلالة على الشك فيها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين.

فتح القدير في أحاديث البشير

الفصل الأول: حياة المؤلف الشخصية، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، نشأته، عقيدته، مذهبه الفقهي:

اسمه: أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوي، المالكي الأزهري الخلوتي، يكنى أبو البركات الشهير بالدردير.

ينتهي نسبه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وسبب لقبه أن قبيلة من العرب نزلت ببلده، وكبيرهم يدعى بهذا اللقب (الدردير)، فولد جده عند ذلك فلقب بلقبه تفاؤلاً لشهرته.



ولد ببني عدي بمحافظة (أسيوط) من صعيد مصر عام 1127هـ-1715م (1).

- **نشأته:** تربى في كتف والده الشيخ محمد بن أحمد بن أبي حامد الدردير العمري العدوي الذي كان عالما تقياً صالحاً ورعاً صوفيا؛ من الذين نذروا حياتهم لتعليم الأطفال كتاب الله، فحفظ القرآن الكريم على يده خلق كثير، وكان يعلم الفقراء حسبة لله تعالى، بل ربما واساهم من عنده، ووالدته آمنة بنت الحاج سلامة العلواني العدوي.

كما تعلّم في كتّاب القرية مبادئ القراءة والكتابة والحساب، ووجّهه أبوه لحفظ القرآن الكريم، ثم تكفلت أمه برعايته بعد وفاة والده بالطاعون سنة 1138هـ وعمره عشرة أعوام، وحفزته على الجد والمثابرة.

وعرف بحبه للعلم ذو همة عالية، فبعد حفظه للقرآن الكريم، تاقت نفسه إلى الاستزادة من طلب العلم والمعرفة، فسافر شطر القاهرة، ينشد الالتحاق بالأزهر الشريف الذي كان وقتئذ محط أنظار طلاب العلم والمعرفة، وهناك بين أروقة الأزهر حضر دروس العلماء والمشايخ واستفاد منهم الكثير، حتى صار عالماً من علمائه، وقد ذكر عنه ذلك عبد الرحمن الجبرتي في كتابه تاريخ عجائب الآثار فقال: (فورد الجامع الأزهر، وحضر دروس العلماء وسمع الأولية عن الشيخ محمد الدفري بشرطه، والحديث على كل من الشيخ أحمد الصباغ، وشمس الدين الحفني وبه تخرج في طريق القوم، وتفقه على الشيخ علي الصعيدي، ولازمه في جل دروسه حتى أنجب وأفتى"(2).

(1) انظر ترجمته في: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، للكتاني، المحقق: إحسان عباس، 393/1، الامام الجليل الشيخ أبو البركات الدردير، أحمد منصور نفادي، مقال في مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، العدد الأول، 1982. أبو البركات سيدي أحمد الدردير، د. عبد الحليم محمود.

(2) أبو البركات سيدي أحمد الدردير، د. عبد الحليم محمود، ص25.

ثم تولى مشيخة الطريقة الخلوتية(3)، والإفتاء بمصر وعرف بتقواه وورعه وقوة شخصيته4.

عقيدته: صوفي شيخ الطريقة الخلوتية، يقول الجبرتي: "وتلقن الذكر وطريق الخلوتية من الشيخ الحفني، وصار من أكبر خلفائه"(5).

مذهبه الفقهي: مالكي من فقهاء المالكية (6).

المبحث الثاني: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

للشيخ مكانة علمية كبيرة، فقد كان شيخاً على المالكية ومفتياً وناظراً على وقف الصعايدة وشيخاً على طائفة الرواق بل شيخاً على أهل مصر بأسرها في وقته حساً ومعنى(7).

و كان رحمه الله يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدع بالحق ولا تأخذه في الله لومة لائم وله في السعي على الخير يد بيضاء.

ويصف مكانته الاستاذ محمد مخلوف فيقول: " أخذ العلامة أحمد الدردير عن الشيخ الصعيدي ولازمه وانتفع به وبه تفقه، وبالشيخ أحمد الصباغ، وأخذ عن الملوي والحفني. وصار من أكبر خلفائه في الخلوتية، وعنه أخذ جلة من العلماء، أفتى في حياة شيوخه مع كمال الصيانة والزهد والفقه والديانة وارتقى حتى تولى الفتيا، بل صار شيخاً على أهل مصر بأسرها في وقته حساً ومعنى، فإنه

(3) الطريقة الخلوتية: هي من الطرق الصوفية المنسوبة إلى يوسف الخلوتي، وقيل لمحمد بن أحمد الخلوتي المتوفى في مصر986هـ، والخلوتي نسبة إلى الخلوة عند الصوفية وقد كانت ذائعة الانتشار في ولايات الدول العثمانية، و توطدت في سراييفو، سنة 938هـ / 1531م. فهرس الفهارس 1 /393، موسوعة الرد على الصوفية والطريقة الخلوتية، موقع الراصد.

(4) الامام الجليل الشيخ أبو البركات الدردير، أحمد منصور نفادي، مقال في مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط. بتصرف.

(5) أبو البركات سيدي أحمد الدردير، د. عبد الحليم محمود ص25.

(6) معجم المؤلفين، عمر كحالة 1 /76.

(7) تاريخ عجائب الآثار للجبرتي 34/2.



كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويصدع بالحق ولا تأخذه في الله لومة لائم وله في السعي على الخير يد بيضاء"(8).

فهو من مشايخ الطريقة الخلوتية، وأحد المنسوب لهم التجديد على رأس المائة الثانية عشرة من المالكية، وصفه بذلك الشهاب المرجاني في "وفيات الأسلاف"(9).

وكذلك "هو من فقهاء المالكية، وثالث ثلاثة المفتين الذين قررهم الأمير(10)وقصر عليهم الإفتاء (11) وقد "عين ناظراً على وقف الصعايدة"(12).

وكان من أعلام التصوف الزهاد، ولم يكن رحمه الله ممن يرون علم الشريعة قشوراً وعلم الحقيقة لباباً(13)، بل إنه رأى أن العِلمين يُكمل كلاهما الآخر، فكتب رحمه الله في التصوف،كما كتب في الفقه المالكي وعلم التوحيد والتفسير والحديث والبلاغة، فكان عالماً متبحراً واسع الثقافة"(14).

كذلك "عُرِفَ الشيخ الدردير بنضاله الوطني مع تلاميذه ضد ظلم المماليك والمستعمر الفرنسي الغاشم"(15).

وكان يهتم بالتأليف، ويحب مجالسة العلماء، وقد أثنى عليه كثير من العلماء والمؤلفين ومن ذلك:

---

(8) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية 516/1.

(9) فهرس الفهارس 1/ 393.

(10 الأمير هو: الأمير محمد بك أبي الذهب: وهو تابع لعلى بك الكبير أحد أمراء مصر، الموسوعة الحرة الالكترونية – ويكيبيديا.

(11) حلية البشر لابن بيطار 1/ 481.

(12) أبو البركات سيدي أحمد الدردير، د.عبد الحليم محمود، ص53.

(13) القول بتقسيم الدين إلى قشور ولباب من مصطلحات الصوفية حيث يقسّمون الدين إلى شريعة وإلى حقيقة والمراد أن في الدين أصول وفروع وظاهر وباطن، وقد ردّ العلماء وبيّنوا أن الدين كله لب ولا شيء منه قشور قال تعالى: (يأأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين)البقرة –208 والشيخ الدردير –كما ذُكِرَ –ليس من القائلين بها. والله تعالى أعلم.

(14) الامام الجليل الشيخ أبو بركات الدردير، أحمد منصور نفادي، مقال في مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط. بتصرف

(15) أحمد منصور نفادي، الإمام الجليل الشيخ أبو البركات الدردير ص 101 بتصرف.



قال الجبرتي: "الإمام العلامة العارف بالله القطب الكبير أوحد وقته في العلوم النقلية والفنون العقلية شيخ الإسلام وبركة الأنام ولم يخلف بعده مثله"(16).

وقال أيضاً: " أفتى في حياة شيوخه مع كمال الصيانة والزهد والعفة والديانة "(17).

- قال ابن بيطار: "شيخ أهل الإسلام، وبركة الأنام، له كلمات حسنة العبارة، وبديعة الحقيقة والاستعارة، كأنما هي بواكير الأثمار، أو يانع الأزهار، تدل على أنه قطب الفضائل، وفرد الأفاضل"(18).

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه:

شيوخه:

تتلمذ الشيخ الدردير على كثير من أهل العلم والمشائخ المشهورون في عصره ومنهم:

- محمد بن محمد بن شمس الدين الدفري الشافعي المصري، من علماء الأزهر،، من المشتغلين بالحديث، من مصنفاته: المدد بمعرفة علو السند، توفي عام:1161هـ (19).
- أبو العباس أحمد بن مصطفى الصباغ الاسكندري المالكي، محدث له شرح على الأجرومية في النحو، كان يوصي بعلوم الشرع: الفقه والحديث والتفسير، ويقول: كنت جاورت بالحرمين الشريفين نحو خمس سنين فما رأيت أحداً يسأل عن مسائل البيان والمنطق وإنما سؤالهم عن الفقه والسنّة، توفي بالقاهرة سنة 1162هـ (20).
- أحمد بن عبدالفتاح الشافعي الملوي، العلامة من مصنفاته: شرحان على رسالة الاستعارات مختصر ومطول وشرحان على السلم للأخضري توفي سنة 1181هـ (21).

---

(16) تاريخ عجائب الآثار للجبرتي 35/2.

(17) المرجع السابق 33/2.

(18) حلية البشر لابن بيطار186/1.

(19) فهرس الفهارس 1/ 93، تاريخ عجائب الآثار: للجبرتي 1/ 247، سلك الدرر للحسيني، 3/3 الأعلام للزركلي 67/7.

(20) فهرس الفهارس والأثبات لمحمد عبدالحي الإدريسي 702/1، معجم المؤلفين رضا كحالة 176/2، الأعلام للزركلي 257/1.

(21) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للحسيني 117/1، تاريخ عجائب الآثار للجبرتي 1/ 247.



- محمد بن سالم الحفني الشافعي الخلوتي، ولد بحفنة قرية من قرى مصر، هو ثامن شيوخ الأزهر الشريف من عام 1171هـ إلى 1181هـ، ألّف التآليف النافعة وكان يدرّس بالسنانية والوراقين وممن أخذوا الطريقة الخلوتية توفي1181 هـ(22).
- علي بن أحمد الصعيدي العدوي، المصري، الفقيه المالكي المحقق، من مصنفاته: حاشية على شرح العزية للزرقاني وحاشية على شرح الجوهرة لعبدالسلام وحاشية عل شرح السلم للأخضري وله رسالة فيما تفعله فرقة المطاوعة من المتصوفة من البدع كالطبل والرقص، لازمه الدرديري في جل درسه، توفي في القاهرة عام 1189هـ(23).
- عبد الفتاح الزعبي الطرابلسي مذكور في ترجمة الدردير، أخذ عنه مروياته، توفي سنة 1252هـ (24).
- الشيخ الغدامسي، نسبة إلى غدامس من أعمال المغرب،مذكور ممن روى عنهم الشيخ الدردير(25).

تلاميذه:

الشيخ الدردير يعد من كبار علماء الأزهر ومن الطبقة الرابعة والعشرين من فقهاء المالكية له الكثير من التلاميذ حملوا عنه العلم، وهم يختلفون من حيث الأقطار والبلدان التي جاءوا منها منهم:

- أحمد بن أحمد السماليجي الشافعي الأحمدي المدرس الفقيه الصوفي، حفظ القرآن، ثم جاء إلى مصر وحضر على الشيخ الأجهوري والشيخ أحمد الدردير،، توفي سنة 1203هـ (26).

(22) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للحسيني 50/4، فهرس الفهارس 354/1/، الأعلام للزركلي 134/6-135.

(23) سلك الدرر: للحسيني 206/3، الأعلام للزركلي 260/4.

(24) فهرس الفهارس 393/1

(25) فهرس الفهارس 394/1

(26) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، البيطار 1 /177-178.



- إبراهيم بن محمد بن دهمان الحلبي الفقيه المحدث الصوفي تلقى العلم بحلب ثم ارتحل لمصر سنة 1178هـ، ولازم الشيوخ في الأزهر وقرأ عليهم وحضر دروسهم، وتلقى من الدردير ومحمد الصباغ وغيرهم، ثم عاد لحلب ودرّس الناس، توفي قريبا من سنة 1205هـ (27).
- حسن بن سالم الهواري المالكي الأزهري قرأ على الصعيدي ولازمه في دروسه العامة، كان فيه صلابة وجرأة وتوفي سنة 1210هـ (28).
- علي بن عبد البر الونائي أبو الحسن الشافعي الفقيه المحدث، كان من نوابغ المصريين، أخذ عن الشيخ المرتضى والدردير وغيرهم، ومات سنة1212هـ (29).
- عبد العليم بن محمد بن محمد بن عثمان الدمنهوري المالكي الأزهري الضرير، وروى عن علماء كثيرين ومنهم الدردير، توفي سنة 1214هـ(30).
- أحمد باعلوي جمل الليل المدني، قرأ في المدينة المنورة وأخذ عن علمائها، وأخذ عن الدردير، توفي سنة 1216هـ (31).
- صالح بن سلطان بن حسين الحلبي الشافعي، قرأ على المشايخ النحو والصرف والمعاني والبيان، والمنطق والتوحيد والفقه وأصوله، والحديث وأصوله، والتفسير وبقية الفنون بكمال الإتقان، وأجازوه جميعاً بالإجازة العامة ومنهم الشيخ الدردير، توفي قبل سنة 1220هـ (32).
- صالح بن محمد بن صالح السباعي، فاضل مصري، تعلم في الأزهر، من مصنفاته شرح الفتوحات المكية وشرح حكم السكندري وشرح منظومة الأسماء الحسنى للدردير، توفي سنة 1221هـ(33).

---

(27) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر 1 /11.12.

(28) المرجع السابق 494/1.

(29) تحفة المجالس في التعليقات علي فهرس الفهارس، صالح أحمد بن عبد الرحمن الأركاني 63/1، فهرس الفهارس 1114/2.

(30) حلية البشر لابن البيطار 856/1.

(31) المرجع السابق284/1-286.

(32) المرجع السابق 720/1-722.

(33). الأعلام للزركلي195/2.

- سليمان الفيومي المالكي الأزهري، حفظ القرآن، وجاور في الأزهر، وكان له صوت حسن وكان كريم النفس، مع حسن المعاشرة والبشاشة والتواضع، توفي سنة 1224هـ(34).
- مصطفى العقباوي المالكي أبو الخيرات، من مصنفاته: تكميل أقرب المسالك للدردير، توفي سنة 1221هـ(35).
- محمد المهدي الحفني، المصري، تلقى عن العدوي والدردير والحفني وغيرهم، حتى صار شيخا للأزهر و تصدّر للتدريس فيه سنة 1190هـ، من آثاره: تحفة المستيقظ الآنس في نزهة المستنيم الناعس، توفي سنة 1230 هـ (36).
- محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي: من علماء العربية، كان من المدرسين بالأزهر، من مصنفاته: الحدود الفقهية وحاشية على الشرح الكبير على مختصر خليل وحاشية على شرح السنوسي، توفي بالقاهرة سنة 1230هـ(37).
- محمد بن علي الشنواني38 الازهري،الشافعي، له تصانيف شتى منها شرح أسماء الله الحسنى. مهذب النفس كثير التواضع، درّس في جامع الفاكهاني، توفي في القاهرة سنة 1233هـ(39).
- علي بن عبد القادر بن عبد الرحمن بن علي الأمين، الأندلسي الأصل، الجزائري الدار، المالكي الشاذلي، طلب العلم في مصر، روى عن الصعيدي والدردير، توفي بالجزائر سنة 1236هـ(40).

---

(34) حلية البشر 695/1-696.

(35) تاريخ عجائب الآثار للجبرتي 145/3، شجرة النور لمخلوف 519/1.

(36) معجم المؤلفين 57/12، حلية البشر 1 /1264-1265.

(37) الأعلام: للزركلي، 17/6، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرزاق بن حسن الدمشقي 1262/1.

(38) نسبة لشنوان من قرى المنوفية بمصر.

(39) معجم المؤلفين 11/ 63، حلية البشر لابن البيطار 1270/1.

(40) فهرس الفهارس 1 / 393، 784/2-785.



- محمد بن عبد السلام الدرعي التامگروتي أبو عبد الله، الإمام الفقيه المحدث، نادرة المغرب، وله رحلات كتبها في مجلدين فيها مروياته من علماء شتى منهم الدردير، توفي سنة 1239هـ (41).
- أحمد الصاوي الخلوتي أبو العباس، الفقيه، له مصنفات منها حاشية على تفسير الجلالين، وحاشية على شرح الخريدة البهية للدردير، وحاشية على شرح رسالة الدردير في علم البيان توفي بالمدينة المنورة سنة 1241 هـ(42).
- أحمد بن عبد الرحمن المالكي الطرابلسي المعروف فيها بالطبولي الضرير أبو العباس المسند المعمر روى عن الدردير، توفي سنة 1245هـ (43).
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي القاسم القشطولي الزواوي الادريسي الحسني الأزهري الفقيه الصوفي صاحب الطريقة الرحمانية الخلوتية المنتشرة في كامل إفريقيا، توفى سنة 1266 هـ.
- محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي الأزهري أبو عبد الله، حفظ القرآن الكريم وجوده ولزم علماء مصر ثم تصدر للتدريس من مصنفاته: حاشية على مختصر السعد للتفتازاني، وحاشية على الدردير.

المبحث الرابع: مصــــنفـاتــه: (44)

ترك الدردير مكتبة عامرة بالمؤلفات في العلوم المختلفة، طُبِعَ القليل منها ولايزال الأعم الغالب منها مخطوطا وذلك حسب ما أفادت المراجع هي:

أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك، متن في فقه المالكية (مطبوع).

1. تحفة الإخوان في آداب أهل العرفان في التصوف (مطبوع).
2. تحفة الإخوان في علم البيان (مطبوع).

(41) المرجع السابق 847/2.

(42) معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف بن إليان سركيس376/1، الأعلام للزركلي 246/1.

(43) فهرس الفهارس 467/1.

(44) تاريخ عجائب الآثار للجبرتي 33/2، شجرة النور لمخلوف 517/1، معجم المؤلفين لعمر كحالة 67/2، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع لأدوارد فانديك 360/1، معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف سركيس 364/1، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر 1 /9. خزانة التراث فهرس المخطوطات مركز الملك فيصل 106/ 568.



3. رسالة في المولد النبوي الشريف (مطبوع).
4. الشرح الصغير على أقرب المسالك، وصل فيه إلى باب الجناية ثم أكمله تلميذه الشيخ مصطفى العقباوي، وهذا الشرح هو الذي أقرَّه جميع المالكية في الفتوى، وعليه مشهور المذهب المالكي والأقوال المعتمدة فيه، واعتمده الشيوخ في تلقين المذهب للطلاب، وفي الفتاوى على مذهب الإمام مالك (مطبوع).
5. شرح مختصر خليل، الذي هو عمدة الفقه المالكي، أورد فيه خلاصة ما ذكره الأجهوري والزرقاني، واقتصر فيه على الراجح من الأقوال (مطبوع).
6. متن الخريدة البهية في علم التوحيد (مطبوع).
7. منحِ التقدير (مطبوع).
8. نظم الخريدة السنية في العقيدة السنية في علم التوحيد على مذهب الأشاعرة (مطبوع).
9. التوجه الأَسْنَى بنظم الأسماء الحسنى وتسمى بمنظومة الدردير أو منظومة الأسماء الحسنى للدردير (مخطوط).
10. حاشية على معراج الغيطي (مخطوط).
11. رسالة أفرد فيها طريق حفص في القراءات (مخطوط).
12. رسالة تحفة السير والسلوك إلى ملك الملوك (مخطوط).
13. رسالة في متشابهات القرآن (مخطوط).
14. رسالة في الاستعارات الثلاث (مخطوط).
15. رسالة في المعاني والبيان في علوم البلاغة (مخطوط).
16. رسالة في المولد الشريف وحاشية على مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم (مخطوط).
17. رسالة في بيان السير إلى الله (مخطوط).
18. رسالة في شرح قول الوفائية (يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دائم يا عليُّ يا حكيم) (مخطوط).
19. رسالة في صلوات شريفة سماها (المورد البارق في الصلاة على أفضل الخلاق) (مخطوط).
20. شرح صلاة الشيخ أحمد البدوي (مخطوط).
21. شرح على آداب البحث والتأليف (مخطوط).
22. شرح على الشمائل المحمدية، ولم يتمه (مخطوط).



23. شرح على رسالة الشيخ البيلي في مسألة (كل صلاه بطلت على الامام بطلت على المأموم) (مخطوط).

24. شرح على رسالة في التوحيد من كلام العلامة الدمرداش (مخطوط).

25. شرح على رسالة قاضي مصر عبدالله أفندي في قوله تعالى: (يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ) (مخطوط).

26. شرح على منظومة الشيخ أحمد البيلي في المستثنيات (مخطوط).

27. شرح على ورد الأذكار للشيخ كريم الدين الخلوتي (مخطوط).

28. شرح مقدمة نظم التوحيد للسيد محمد كمال البكري (مخطوط).

29. العقد الفريد في إيضاح السؤال عن التوحيد (مخطوط).

30. فتح القدير في أحاديث البشير (مخطوط وهي التي نعمل على تحقيقها).

31. مجموع ذكر فيه أسانيد الشيوخ الذين أخذ عنهم العلم (مخطوط).

32. المورد البارق في الصلاة على أفضل الخلائق (مخطوط).

33. نظم الخريدة السنية في التوحيد وشرحها (مخطوط).

المبحث الخامس: وفـــاتـــه:

بعد مسيرة 74 عاما عامرة بالعلم والتعليم، مرض الدردير أياماً ولازم الفراش إلى أن توفي في 6 ربيع الأول سنة 1201هـ الموافق 2 ديسمبر 1786م(45).

وصلي عليه بالجامع الأزهر الشريف ودفن بزاويته التي أنشأها بخط الكعكي، وهي مسجد الآن في القاهرة(46)، كما يفعل الصوفيون (47).

(45) الأعلام للزركلي 1 / 244.

(46)نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد، كما ثبت في صحيح مسلم، كتاب المساجد، بَابُ النَّهْيِ عَنْ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ، عَلَى الْقُبُورِ وَاتِّخَاذِ الصُّوَرِ فِيهَا وَالنَّهْيِ عَنِ اتِّخَاذِ الْقُبُورِ مَسَاجِدَ 1/ 377) أنه صلى الله عليه وسلم قال: أَلَا وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ».

(47)تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي 33/2.



الفصل الثاني: فيما يتعلق بكتاب فتح القدير من أحاديث البشير.

المبحث الأول: بيـــان اســـم الكتـــاب:

اسم الكتاب مكتوب على الورقة الأولى من المخطوط "فتح القدير في أحاديث البشير"

- ذكر عمر رضا كحاله أن اسمه: " فتح القدير في أحاديث البشير النذير "(48).

وكذا اسمها في ثبت لمخطوطات علماء بني عدي المحفوظة في المكتبة الأزهرية (49).

- والدكتور شحاتة ذكره بقوله: " فتح في أحاديث البشير " (50).
- ويطلق عليه: " ثبت الدردير " (51).
- ويطلق عليه: " أسانيد الكتب الستة" وكذلك: " أسانيد الكتب الستة و أسانيد الأئمة الأربعة "(52).

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

اسم المؤلف مكتوب على ورقة غلاف المخطوط تحت عنوان الكتاب.

ثبوت اسم المؤلف على النسخة الخطية، حيث كتب الناسخ في الصفحة الأولى أن هذه النسخة كتبها الناسخ في عهد المؤلف مقابلة على نسخة المؤلف، و كتب على هامش الورقة الأخيرة بخط الناسخ حسين زريق بن إسماعيل بن عثمان بن أحمد بن زريق: بلغ مقابلة على نسخة المؤلف.

ذكره رضا كحاله في معجم المؤلفين وقال: من تصانيفه فتح القدير في أحاديث البشير النذير(53).

كما ذكر الزركلي في الأعلام أن من مصنفات الدردير فتح القدير في أحاديث البشير(54).

---

(48) معجم المؤلفين عمر كحاله 67/2.

(49) ثبت علماء بني عدي بالمكتبة الأزهرية 4.

(50) انظر: عبد المنعم عبد الرحمن عبد المجيد شحاتة، ثبت مخطوطات علماء بني عدي بدار الكتب المصرية 7.

(51) انظر: مركز الملك فيصل، خزانة التراث – فهرس مخطوطات، الرياض: مركز الملك فيصل، 785/42، معهد المخطوطات العربية، متاح على http://41.32.191.214/cgi-bin/koha/opac-detail

(52) انظر: مركز الملك فيصل 785/42.

(53) معجم المؤلفين عمر كحالة 2 /67.

(54) الأعلام للزركلي 244/1.



كما صنفت المكتبة الأزهرية المخطوط تحت اسم مؤلفه الدردير، وكذا معهد المخطوطات العربية وخزانة التراث في مركز الملك فيصل، والدكتور شحاته في جمعه لكتب المخطوطات لعلماء بني عدي.

المبحث الثالث: منهج الدردير في كتابه من خلال الاستقراء:

يمكن تلخيص منهج الدردير في كتابه هذا في النقاط التالية:

1- بدأ المؤلف كتابه بمقدمة بسيطة بعد البسملة فيها والحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم بيّن سبب تأليفه للكتاب وذلك بناء على طلب كبير كُتّاب الدولة العثمانية (سليمان) فقال:" قد طلب منى الفاضل النحرير... سليمان كبير كتاب الدولة العلية... أن أكتب له أسانيد متصلة بالكتب الستة وبمسانيد الأئمة الأربعة"(55).

2- ذكر مراجعه في مقدمة الكتاب وأنه يروي الأحاديث من الكتب الستة والمسانيد الأربعة بسندها المتصل.

3- قسم الكتاب :لأبياب موضحا ترجمة كل باب ثم سرد فيه الأحاديث مبيناً تخريجها وحكم على بعضها.

4- يروي الأحاديث كما ذكر في المقدمة وفق ترتيبها في مظانها معتمدا على الكتب الستة مبتدئاً بالصحاح ثم السنن فالمسانيد.

5- يذكر اسم الإمام و اسم الكتاب و من ثم الباب.

6- يورد الأحاديث بالترتيب حسب ترتيب كل إمام لها.

7- يحكم على بعض الأحاديث و ليس جميعها.

8- جعل لكتابه خاتمة بعد انتهائه من سرد الأحاديث، قال فيها: "وهنا انتهى الغرض المقصود، وهو الأخذ من أول كتاب من هذه الكتب العشرة وقد تمت واحداً وأربعين حديثاً. والحمد لله رب العالمين".

المبحث الرابع: موارد الدردير في المخطوط:

اعتمد الدرير في كتابه على أمهات كتب الحديث النبوي الشريف فكانت موارده كالآتي:

1- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري للإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(ت256هـ). من أول كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي، سرد منه أربعة أحاديث بأسانيدها .

(55) ينظر النسخة في نهاية البحث.



2- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. (ت261 هـ). من أول كتاب الإيمان، ذكر منه ثلاثة أحاديث من ثلاثة أبواب متتالية، أوردها بأسانيدها، وذكر طريق آخر للحديث الثاني.

3- سنن أبو داوود لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت 275هـ). من أول كتاب الطهارة، ذكر منه أربعة أحاديث من ثلاثة أبواب متتالية، أوردها بأسانيدها.

4- سنن الترمذي لمحمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ). من أول كتاب أبواب الطهارة، ذكر منه ثلاثة أحاديث من ثلاثة أبواب متتالية، أوردها بأسانيدها .

5- سنن النسائي :لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني النسائي (ت 303هـ)، من أول كتاب الطهارة، ذكر منه أربعة أحاديث من أربعة أبواب متتالية، أوردها بأسانيدها .

6- سنن ابن ماجة لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 273هـ). من باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر منه خمسة أحاديث متتالية بأسانيدها.

7- موطأ مالك لمالك بن أنس الأصبحي المدني (ت 179هـ). من كتاب وقوت الصلاة، ذكر منه خمسة أحاديث متتالية بأسانيدها .

8- مسند أبو حنيفة رضي الله عنه :لأبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفيّ (ت 150 هـ) بالسند المتصل لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت 204هـ) ذكر منه خمسة أحاديث بأسانيدها .

9- مسند الشافعي للإمام الشافعي (204هـ). من كتاب الطهارة، ذكر ثلاثة أحاديث بأسانيدها.

10- مسند الإمام أحمد للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ). ذكر منه خمسة أحاديث بأسانيدها.



المبحث الخامس: وصف نسخة المخطوط المعتمدة في التحقيق:

توجد ثلاث نسخ من هذا المخطوط، أصل المؤلف ولكنها ربما فقدت، ونسخة خطية بحالة جيدة، خالية من التمزق والتآكل(وهي نسخة المكتبة الأزهرية)، وقدكان الخط فيها واضحاً، مكتوبة بخط النسخ، وهي المعتمدة في التحقيق و نسخة في مركز الملك فيصل(56).

عدد الألواح فيها: (14) لوحاً.

عدد الصفحات: (28) صفحة.

عدد الأسطر في كل صفحة: (21) سطراً.

احتوت النسخة بأولها وقفية وتحبيس باسم الشيخ حسين زريق الشامي على من ينتفع من طلب العلم.

قام بنسخها: (حسين زريق بن إسماعيل بن عثمان أحمد بن أحمد زريق)، تمت مقابلتها على نسخة المؤلف، وانتهى من كتابتها ليلة ست وعشرين من ذي الحجة وقت السحر ختام سنة 1199هـ.

ومن أبرز خصائصها ما يلي:

- إتمام السلام على النبي صلى الله عليه وسلم.
- ترك الترضي عن الصحابة رضوان الله عليهم في أغلب المواضع.
- تشكيل الكلمات والحروف أحياناً.
- وضوح الخط، وقلة الأخطاء الإملائية فيها.
- إغفال الهمزة في نهاية بعض الكلمات مثل (ما، جا).
- إسقاط الهمز من الألف مثل (الامام، ابراهيم، ابي).
- 7- وضع دائرة منقوطة في كل موضع وصل إليه في المقابلة إلى أن أتمها.
- عند الانتقال من كتاب لآخر يقول:(أما) مثل قوله: (وأما مسند أبي داود).
- أثنى على الأئمة بقوله: (الحافظ، الحجة، الناقد) وغيرها من الألفاظ.

(56) عند البحث على المخطوط في الأنترنت ظهر أن مجلة قطر الندى قد نشرت تحقيقا للمخطوط في مجلتها للشيخ خالد بن حسن أحمد، ولكن أستطع الوقوف عليه لعدم نشره إلكترونيا.



- ذكر اسم الإمام صاحب الكتاب، فلم يكتفي بقول: صحيح البخاري بل قال: (صحيح الإمام الحافظ أبي عبد الله أبي محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الحنفي).
- الترضي على الأئمة أصحاب الكتب.
- احتوى المخطوط على بعض الرموز وثقتها في التحقيق، وبيانها كالآتي:

نا: اختصار: حدثنا.

أنا: اختصار: أخبرنا.

ح: لتحويل الإسناد.

- لا يضع العناوين الرئيسة بشكل منفصل، ولا يميزها عن بقية الكلام.
- احتوت على حواشي وتعديلات أو تكميلات جانبية أحيانا أو ضمن السطر كتصحيح إملاء أو ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أو بيان لمعنى (مثال: ص 13: الأجاجير جمع أجار وهو السطح).
- كُتب على هامش الورقة الأخيرة: بلغ مقابلة على نسخة المؤلف.

الفصل الثالث

النص المحقق

[1 /أ]فتح القدير في أحاديث البشير

جمع أستاذنا ومربينا العلامة الدردير عمت نفحاته وزيدت بركاته(57)، آمين.

في نوبة الفقير حسين زريق بن إسماعيل بن عثمان بن أحمد زريق خادم نعال الأستاذ المؤلف عفا الله، آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، أما بعد:

(57) التبرك:هو طلب البركة وهي كثرة الخير وزيادته وتعدي النفع من ذات إلى أخرى، وحكم التبرك بالولي:يجوز التبرك بدعائه لا بذاته، فلا يتبرك بذاته حياً ولا ميتاً. شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي 56/ 15.



فقد أجزنا ابن القلب والروح الشيخ الفاضل المتفنن الكامل الشيخ حسين زريق(58) بجميع ما حوته هذه المؤلفة من الكتب الشريفة وبسائر الكتب الأحاديثية، والله ينفعه بها في دينه ودنياه بجاه خير أنبياءه(59).

هذا الفقير إلى الله الشهاب أحمد بن محمد الدردير المالكي، خادم العلم بالأزهر(60)، غفر الله له ولسائر المسلمين، آمين.

وُقِفَ وأحبس هذا الكتاب الشيخ حسين زريق الشامي على من ينتفع به من طلبة العلم، وجعل مقره بجامع الفكهاني(61)، تحت يد الفقير الفاني محمد الشافع الشنواني(62)، ثم من بعده تحت يد من شاء من أولاده.

[2/أ] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تفرد بوجود الموجود والقِدم، وأبرز جميع الكائنات من العدم، وأرسل المرسلين مبشرين ومنذرين بسواطع الحِكم، وختم النبوة والرسالة بأفضل خلقه محمد ع، وخصه بالشفاعة العظمى(63) والكتاب المحكم، وجعل أمته هم السابقون الأولون وفضلهم على سائر الأمم، ع وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آلهم وصحبهم أجمعين، أما بعد:

---

(58) حسين زريق بن إسماعيل بن عثمان بن أحمد زريق، ناسخ المخطوط.

(59) مذهب أهل السنة والجماعة هو: أنه لا يجوز التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم، لأن جاهه إنما ينتفع به هو لا غيره، ولم يرد عليه دليل من الكتاب، ولا من السنة، ولا من فعل الصحابة رضي الله عنهم، والتوسل يكون إِلَى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بأسمائه وصفاته أو بعمل صالح عمله وبالتوحيد والإيمان، وبدعاء الحي الحاضر. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة 29/ 10.

(60) الأزهر: هو أول مسجد أسس بالقاهرة، أسسه جوهر الصقلي، عام 359هـ. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لأحمد بن علي المقريزي: 51/4.

(61) الجامع المعروف بجامع الأفخر بالقاهرة، أنشأه الخليفة الفاطمي الظافر بنصر الله أبو منصور إسماعيل عام 543هـ. المواعظ والاعتبار: للمقريزي 5/4.

(62) محمد بن علي الشنواني، الشافعي، نسبته إلى شنوان من قرى المنوفية، ولي مشيخة الجامع الأزهر، من كتبه حاشية على شرح اللقاني على الجوهرة، وحاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمرة و حاشية على شرح العضدية في آداب البحث وحاشية على شرح السمرقندية. الأعلام للزركلي 297/6.

(1) الشفاعة العظمى:هي الشفاعة في أرض الموقف وهي الشفاعة لفصل القضاء وقد وردت في الحديث الذي يرويه ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: " إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ جُثًا، كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ: يَا فُلاَنُ اشْفَعْ، يَا فُلاَنُ اشْفَعْ، حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ المَقَامَ المَحْمُودَ ". صحيح البخاري،كتاب التفسير، بَابُ قَوْلِهِ: (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا) [الإسراء: 79] 6 / 86.



فيقول العبد الفقير المعترف بالتقصير أحمد بن محمد بن أحمد العدوي المالكي الخلوتي (2) الشهير بالدردير: قد طلب مني الفاضل النحرير(3)، العَلَم الشهير، الرئيس الكبير، رئيس الزمان وفهامة الأوان، رئيس الكتَّاب الْفَيضِي(4) سليمان، كبير كتَّاب الدولة العليَّة والمملكة العثمانية، زاده الله علماً وعملاً ويقيناً وفضلاً، أن أكتب له أسانيدَ متصلةً بالكتب الستة وبمسانيد الأئمة الأربعة، و أفردها، وأن أجمع له من أوائل هذه الكتب المباركة بعض أحاديثَ لمزيد البركة، وللاتصال الروحاني بجامعيها، فأجبته لذلك رجاءً للثواب من الوهاب الملك، فأقول مستعيناً بالله رب العالمين ومستعيذاً [2/ ب] به من كيد الشياطين.

أما صحيح الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد اسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي(64)، فبالسند المتصل إليه، قال τ:بسم الله الرحمن الرحيم، باب: كيف كان بَدْءُ الْوَحْيِ إلى رسول الله ε، وقول الله Y(إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ) [النساء:163].

(2) الخلوتي:نسبة إلى الطريقة الخلوتية الجامعة الرحمانية، وهي طريقة صوفية، وسميت بالجامعة لأنها جمعت بين ثمانية طرق هي: الدسوقية، والرفاعية، والقادرية، والبدوية، والشاذلية، والشاذلية اليشرطية، والنقشبندية، والأدريسية، أنشأها «عبد الرحمن شريف» (المتوفى عام 1305هـ 1888م)،.ينظر: عبدالمنعم قاسمي الحسني، الطريقة الخلوتية الرحمانية: الأصول والآثار، 1/ 7، مجوعة أوراد طريقة القاسمي الخلوتية الجامعة 185/1؛ موقع الطريقة الخلوتية الجامعة الرحمانية الإلكتروني على الانترنت: www.daraleman.org.

(3) النحرير: العالم المتقن، البصير بكل شيء لأنه ينحر العلم نحرا، وجمعه النَّحارِير. معجم مقاييس اللغة لابن فارس الرازي، 400/5.، مختار الصحاح،لابن محمد بن أبي بكر الرازي 197/1.

(4) الفيضي: من قولهم فاض الماء يفيض فيضا، وهو نهر بالبصرة، و الفيض محلة بالبصرة، و قيل لموضع من نيل مصر الفيض. معجم البلدان لياقوت الحموي 285/4.

(3) قيل للبخارى: جعفى؛ لأنه مولى يمان الجعفى ولاء إسلام. تهذيب الأسماء واللغات 1/ 67.

وأمَّا البُخاري :فنسبة إلى بخارى، وهي الآن إحدى مدن جمهورية" أُوزبكستان.

انظر ترجمته: سير أعلام النبلاء للذهبي، 391/12، تهذيب التهذيب لابن حجر41/9.



- حدثنا الحميدي(65) حدثنا سفيان(66)حدثنا يحي بن سعيد(67) الأنصاري قال أخبرني محمد بن ابراهيم التيميُّ(68) أنه سمع علقمة بن وقاص الليثيّ(69) يقول: سمعت عمر بن الخطابτ 70() على المنبر يقول: سمعت رسول الله ε يقول: (إنما الأعمال بالنيات(71)، وإنما لكل أمرئ ما نوى، فمن كانت هجرته(72) إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكِحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه)(73).

---

(1) الحميدي: عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي المكي أبو بكر، ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة، قال الحاكم:كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره، مات بمكة سنة 219هـ. تقريب التهذيب 303/1، تهذيب الكمال 512/14.

(2) سفيان: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، و ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في سنة 298هـ. تقريب التهذيب 245/1، تهذيب الكمال 177/11.

(3) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي فقيه حجة و ثقة ثبت من الخامسة، مات بالهاشمية سنة 144هـ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 147/9، الكاشف للذهبي: 366/2، تقريب التهذيب لابن حجر 591/1.

(4) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبد الله المدني ثقة له أفراد من الرابعة مات سنة 120هـ. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 184/7، والكاشف للذهبي: 153/2، والتقريب لابن حجر: 465/1.

(5) علقمة بن وقاص الليثي، ثقة ثبت من الثانية، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مات في خلافة عبد الملك. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:405/6، الكاشف للذهبي: 35/2، والتقريب لابن حجر: 793/1.

(6) الصحابي الجليل أمير المؤمنين، عُمر بن الخطَّاب بن نُفيل بن عبد العُزّى القرشي العدوي أبو حفص الفارق، ثاني الخلفاء الراشدين، ولي الخلافة عشر سنين وخمسة أشهر، طعنه أبو لؤلؤة فيروز الفارسي بخنجر ذات نصلين ست طعنات، وهو يُصلي الفجر بالناس، وكان ذلك يوم الأربعاء 26 ذي الحجة سنة 23 هـ ودفن مع رسول الله ρ. أُسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير 156/4، الاستيعاب في معرفة الأصحاب 3 /1144، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 588/4.

(1) قال ابن حجر في فتح الباري 12/1: وقع في معظم الروايات بإفراد النية ووجهه أن محل النية القلب وهو متحد فناسب افرادها بخلاف الأعمال فأنها متعلقة بالظواهر وهي متعددة فناسب جمعها.

(2) قال ابن حجر في فتح الباري16/1: "كانت الهجرة تختص بالانتقال إلى المدينة إلى أن فتحت مكة فانقطع الاختصاص وبقي عموم الانتقال من دار الكفر لمن قدر عليه باقيا.

(5) الحديث متفق عليه أخرجه البخاري كتاب بدء الوحي 1/ 3، ومسلم كتاب الإمارة باب قَوْلِهِ صلى الله عليه وسلم إنما الأَعْمَالُ بالنِّيَّةِ وَأَنَّهُ يَدْخلُ فيه الغَزْوُ وغيره من الأَعْمَالِ 1515/3.



- حدثنا عبدالله بن يوسف(74) أخبرنا مالك(75) عن هشام بن عروة(76) عن أبيه(77) عن عائشة أم المؤمنينτ (78)، أن الحارث بن هشام(79) سأل رسول الله ε فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحيُ ؟ فقال [3 / أ] رسول الله ε: (أحياناً يأتيني مثل صَلْصَلَة(80) الجَرَس وهو أشدُّه عليَّ، فيَفصم عني وقد وعيتُ عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي المَلَك(81) رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول)، قالت عائشة τ: (ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البَرْدْ فيَفصم(82) عنه وإنَّ جبينه ليتفصَّد عرَقاً)(83).

---

(1) عبد الله بن يوسف التنيسي أبو محمد الكلاعي، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ، مات سنة 218هـ. تقريب التهذيب 330/1، تهذيب الكمال 16 /333، سير أعلام النبلاء: 357/10، 330.

(2) الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه، إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمرτ، مات سنة 179هـ. تقريب التهذيب 516/1، تهذيب الكمال 91/27، الكاشف: 234/2.

(3) هشام بن عروة أبو المنذر وقيل أبو عبد الله القرشي أحد الأعلام، ثقة فقيه ربما دلس، مات سنة 145هـ. الكاشف 337/2، تقريب التهذيب 573/1.

(4) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، مات سنة 94هـ. تقريب التهذيب 389/1، تهذيب الكمال 11/20.

(5) أم المؤمنين الصديقة عائشة بنت أبي بكر الصديق τ، حبيبة رسول الله ρ، المبرأة من فوق سبع سماوات، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي ρ إلا خديجة τ ففيهما خلاف شهير لم ينكح بكراً غيرها، قال الزهري: لو جمع علم عائشة τ إلى علم جميع أمهات المؤمنين وعلم جميع النساء لكان علم عائشة τ أفضل، ماتت سنة 57 هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب 4 /1881، الإصابة في تمييز الصحابة 16/8.

(6) الصحابي الجليل أبو عبدالرحمن المكي الحارث بن هشام بن المغيرة بن مخزوم، استشهد بالشام في خلافة عمر، سنة 18هـ. سير أعلام النبلاء: 419/4.

(1) الصَّلْصلةُ: صَوْت الحديد إذا حُرِّك. مقاييس اللغة:273/3، مختار الصحاح: 154/1.

(2) قال ابن تيمية: الملك في اللغة هو حامل الألوكة وهي الرسالة. النبوات 186.

(3)يفصم: ينكشف. مقاييس اللغة: 506/5، مختار الصحاح: 211/1.

(5) الحديث متفق عليه: أخرجه البخاري كتاب بدء الوحي، 4/1، و مسلم كتاب الفضائل، باب عرَق النبي صلى الله عليه وسلم في البَرْدِ وحِينَ يَأْتِيهِ الوَحْيُ، 1816/4.



- حدثنا يحيى بن بكير(84) حدثنا الليث(85) عن عَقيل(86) عن ابن شهاب(87) عن عُروة بن الزبير عن عائشة τ أنها قالت: (أوَّل ما بُدئَ به رسول الله ε من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءتْ مثلَ فلق الصبح، ثم حُبِّبَ إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنَّثُ فيه – وهو التعبد – الليالي ذواتِ العَدَد، قبل أن ينزِعَ إلى أهله ويتزوَّده لذلك، ثم يرجع إلى خديجة(88) فيتزوَّدُ لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراءٍ، فجاءه المَلَك، فقال: اقرأ، قال: قلت: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجَهْدَ ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال [3 / ب] اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ # خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ # اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ) [العلق: 1–3]، فرجع بها رسول الله ε يرجُف فؤادُه، فدخل على خديجة بنت خويلد τ، فقال: زَمِّلوني(89) زمّلوني، فزمَّلوه حتى ذهب عنه الروعُ، فقال لخديجة τ وأخبَرَها الخبَرَ: لقد خشيت على نفسي، فقالت خديجةτ: كلا والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحمَ، وتحمل الكَلَّ، وتكسِبُ المعدومَ، وتَقري الضيف، وتعين على نوائب الحق(90)، فانطلقت به خديجة τ حتى أتتْ به ورقة بن نوفل بن أسَد بن عبد العزى(91) ابن عمِّ خديجة τ، وكان امرءاً تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبرانيَّ، فيكتب من الانجيل بالعبرانيَّة ما شاء الله أن يكتبَ، وكان شيخاً كبيراً قد عَمِيَ،

---

(6) يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري ثقة،وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة مات سنة 231هـ. الكاشف 369/2، تقريب التهذيب 592/1.

(7)الليث بن سعد أبو الحارث الإمام مولى بني فهم، من نظراء مالك، مات سنة 175 هـ. الكاشف151/2، تقريب التهذيب 464/1.

(8)عُقيل بن خالد بن عَقيل الأيلي أبو خالد الأموي مولاهم، ثقة ثبت، مات 144هـ. الكاشف 32/2، تقريب التهذيب 396/1.

(9) التابعي الجليل محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، فقيه حافظ ثقة، متفق على جلالته وإتقانه، أول من دون الحديث، رأى عشرة من الصحابة رضي الله عنهم، مات سنة 124هـ. سير أعلام النبلاء 197/7، تقريب التهذيب506/1.

(7) أم المؤمنين السيدة خديجة ابنة خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشية الأسدية رضي الله عنها، هي أم أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول من آمن به، ماتت في **رمضان قبل الهجرة بثلاث سنوات** ودفنت بالحجون عن 65 سنة. سير أعلام النبلاء 109/2، الإصابة في تمييز الصحابة: 600/7.

(9) أَصله المُتَزَمِّل، يقال تَزَمَّل فلان إذا تَلَفَّف بثيابه. مختار الصحاح: 116/1، ولسان العرب: 311/11.

(6)قال ابن حجر في الفتح25/1: "قولها وتعين على نوائب الحق هي كلمة جامعة لإفراد ما تقدم.

(7) قال ابن حجر: في اثبات الصحبة له نظر، من المؤرخين من يعده في الصحابة، قال البغدادي: ألف أبو الحسن برهان الدين إبراهيم البقاعي تأليفا في إيمان ورقة بالنبيّ، وصحبته له، سماه " بذل النصح والشفقة، للتعريف بصحبة السيد ورقة ". الإصابة في تمييز الصحابة: 607/6، الأعلام للزركلي 114/8.



فقالت له خديجة τ: يا ابن عم اسمع من ابن أخيك، فقال له ورقةُ: يا ابن أخي ماذا ترى؟، فأخبَرَه رسول الله ε خبرَ مَا رأى، فقال له ورقةُ: هذا الناموس(92) الذي نزَّل الله على موسى υ، يا ليتني فيها جَذَعاً(93)، [4 / أ] وليتني أكونُ حيَّاً إذ يخرجك قومُك، فقال رسول الله ε: أوَ مخرِجيَّ هم؟، قال: نعم، لم يأتِ رجُلٌ قط بمثل ما جئتَ به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً، ثم لم ينْشَبْ ورقة أن توفي وفتَرَ الوحيُ)(94).

قال ابن شهاب: وأخبرني أبو سلمة(95) بن عبد الرحمن أن جابر بن عبدالله الأنصاريَّ τ96 () قال، وهو يحدث عن فترة الوحي، فقال في حديثه: (بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء، فرفعت بَصَري فإذا الملَك الذي جاءني بحراء جالسٌ على كرسي بين السماء والأرض، فرُعِبت منه، فرجَعت فقلت: زمّلوني زملوني، فأنزل الله Y: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ # قُمْ فَأَنذِرْ # وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ # وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ # وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ) [المدثر: 1-5]، فحَمى الوحي وتتابَعَ)، وبه قال.

4- حدثنا عَبْدَان(97)، أخبرنا عبدالله(98)، أخبرنا يونس(99)، عن الزهري ح

(9) قال ابن حجر: المراد بالناموس هنا جبريل عليه السلام. فتح الباري: 1/ 26.

(10) الجَذَعُ: حدوث السن وطراوته. مقاييس اللغة: 734/1، لسان العرب: 43/8.

(2)الحديث متفق عليه: أخرجه البخاري،، كتاب: بدء الوحي، 4/1، ومسلم كتاب الايمان، باب: بدء الوحي إلى رسول الله ε 141/1.

(3)أبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف بن عبد عوف القرشي الزهري، الحافظ أحد الأعلام بالمدينة ثقة فقيه كثير الحديث، مات سنة 94هـ. سير أعلام النبلاء 287/4، تقريب التهذيب 645/1.

(4) الصحابي الجليل جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري رضي الله عنه، أبو عبد الله، أحد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو آخر من مات بالمدينة ممن شهد العقبة سنة 93هـ. الطبقات الكبرى 574/3، أسد الغابة: 377/1، الإصابة في تمييز الصحابة: 434/1.

(1) عبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد أبو عبد الرحمن الأزدي، ولقبه عبدان المروزي ثقة مجودا حافظ، مات سنة 221هـ. سير أعلام النبلاء 270/10، تقريب التهذيب 313/1.

(2) عبد الله بن المبارك المروزي، من فقهاء خراسان ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير، مات سنة 281هـ. الجرح والتعديل262/1،سير أعلام النبلاء378/8، تقريب التهذيب 320/1.

(3) يونس بن يزيد، ابن أبي النجاد مشكان الإمام الثقة المحدث أبو يزيد الأيلي، مات سنة 159هـ على الصحيح. الجرح والتعديل 247/9، سير أعلام النبلاء 297/6، تقريب التهذيب 416/1.



وحدثنا بشر بن محمد(100)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا يونس ومعمرٌ(101) نحوَه عن الزهري، أخبرنا عبيد الله بن عبدالله(102)، عن ابن عباس(103) τ قال: (كان رسول الله ε أجوَدَ الناس بالخير، وكان أجوَدَ ما يكون في رمضان حين يلقاه [4 / ب] جبريل υ، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فَلَرسول الله ε أجوَدُ بالخير من الريح المرسلة(104) (105)

[4/ب] **وأمَّا من صحيح الإمام الحافظ الحجة أبي الحسَين مسلِم بن الحجاج القشيريِّ النيسابوري رضي الله** عنه(106) فبالسند **إليه قال:**

(4) بشر بن محمد السختياني أبو محمد المروزي،،وذكره بن حبان في الثقات وقال: كان مرجئاً، مات سنة 224هـ. الجرح والتعديل 346/2، سير أعلام النبلاء 372/8، تقريب التهذيب 401/1.

(5) معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم أبو عروة بن أبي عمرو البصري، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا، مات سنة 154هـ. الجرح والتعديل 255/8، الكاشف282/2، وتقريب التهذيب 541/1.

(6) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الفقيه الأعمى، كان من بحور العلم ثقة فقيه ثبت مات سنة 94هـ. الجرح والتعديل 319/5، الكاشف 682/1، تقريب التهذيب 372/1.

(7) الصحابي الجليل حبر الأمة وإمام التفسير أبو العباس عبد الله العباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ε، دعا له بالحكمة فقال: ((اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل))، مات سنة 68هـ. سير أعلام النبلاء 331/3، والإصابة في تمييز الصحابة 141/4.

(1)قال ابن حجر في الفتح 31/1: المرسلة أي المطلقة يعني أنه في الإسراع بالجود أسرع من الريح وعبر بالمرسلة إشارة إلى دوام هبوبها بالرحمة وإلى عموم النفع بجودتها كما تعم الريح المرسلة جميع ما تهب عليه.

(2)الحديث متفق عليه: أخرجه البخاري،، كتاب: بدء الوحي 6/1، واللفظ له، ومسلم، كتاب: الفضائل، باب: باب كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير من الريح المرسلة 1803/4.

106()القشيري: بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الراء،، هذه النسبة إلى بنى قشير بن كعب بن ربيعة وثمامة بن حزن القشيري، وهي قبيلة من العرب معروفة. الأنساب للسمعاني 10/ 423، تهذيب الأسماء واللغات للنووي 2/ 89.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء 557/12 , وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان لابن خلكان 194/5.



5–حدثنا أبو خَيْثَمةَ زهيرُ بنْ حَرْب(107) قال: حدثنا وَكِيع(108) , عن كهمس(109) , عن عبَيْد الله بن بُرَيدة(110) , عن يحي بن يَعمُرَ(111) ح وحدثنا عبيد الله بن مُعاذ العَنْبَريُّ(112) , وهذا حديثه قال: حدثنا أَبِي، قال: حدثنا كهمس , عن ابن بُرَيدَة , عن يحي بن يعمُرَ قال: كان أَوَّلُ من قال في القدر[بالبصرة] مَعْبَدُ الجُهَنيُّ(113) , قال: فانطلقتُ أنا وحُميدْ بن عبدالرحمن الحِمْيَرِيُّ(114) , حاجَّين , أو معتمرَين ؛ فقلنا: لو لقِيْنَا أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فسأَلْنَاهُ عما يقول هؤلاء في القدر ؛ فوُفق(115) لنا عبدُالله بن عمرَ بن الخطاب رضي الله عنهما داخلاً المسجد , اكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخرُ عن شماله ؛ فظننت أن صاحبي سَيَكِلُ(116) الكلام إليَّ ؛ فقلت: (أبا عبدالرحمن إنه قد ظَهَرَ قبْلَنا أُناس يقرؤون القرآن, [5 /أ] ويَتقفّرون(117) العلم , وذكر من شأنهم, وأنهم يزعمون أن لا قدَرَ , وأنَّ الأمْرَ أنفٌ(118) ؛ فقال: (إذا لقيتَ أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم براء مني , والذي يَحْلف به عبدُالله بن عُمر لو أن لأحدٍ منهم مثلَ أُحد ذهباً فأنفَقَه ما قبل الله منه حتى يؤمِنَ بالقدَر)، ثم قال: حدثني أبي عُمَر بنُ الخطاب قال: (بينما نحنُ عند رسول الله صلى

107() زهير بن حرب أبو خيثمة النسائي , الحافظ , , مات 234هـ. الكاشف 407/1 , تهذيب الكمال 402406/9

108() وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة حافظ عابد، محدث العراق، مات سنة 196هـ. سير أعلام النبلاء140/9، تقريب التهذيب581/1.

109() كهمس بن الحسن التميمي, ثقة , مات 149هـ. الكاشف , 150/2 , تقريب التهذيب 462/1.

110() عبد الله بن بريدة بن الخصيب الأسلمي, أبو سهل المروزي , ثقة , مات سنة 105هـ. تقريب التهذيب 297/1 تهذيب التهذيب 137/5.

111()يحي بن يعمر أبو سليمان القيسي, الجدلي البصري ,قاضي مرو, ثقة ,مات سنة 129هـ.التاريخ الكبير البخاري 311/8, تهذيب التهذيب 266/11.

112() عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان ,أبو عمرو ,العنبري , , ثقة حافظ , مات 237هـ. التاريخ الكبير البخاري 401/5, الكاشف 1 /686, تقريب التهذيب 374/1.

113() معبد الجهني أول من تكلم في القدر بالبصرة , مات سنة 80هـ بدمشق. الكاشف 279/2, تقريب التهذيب 539/1.

114()حميد بن عبدالرحمن الحميري البصري , قال ابن سيرين: أفقه أهل البصرة. الكاشف 353/1 , تقريب التهذيب 182/1

115() وُفِّق: من الموافقة , أَي:صادفته. صحيح مسلم بشرح النووي 155/1.

116() يكُل: يسكت ويفوضه , ووَكَّل فلانٌ فلاناً إذا استَكْفاه أَمرَه ثِقةً بكِفايته. صحيح مسلم بشرح النووي 155/1

117() يتقفرون: يَتطَلَّبون ويتتبعون. صحيح مسلم بشرح النووي 155/1.

118() أُنُف: مستأنف لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى وإنما يعلمه بعد وقوعه. النهاية في غريب الحديث والأثر للجزري 75/1.



الله عليه وسلم ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديدُ بياضِ الثياب، شديدُ سواد الشعر، لا يُرَى عليه أثرُ السفر، ولا يعرفه منا أحدٌ، حتى جلسَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسْند ركبَتَيْه إلى ركبتيه، ووضع كفَّيْه على فخذيه، وقال: يا محمدُ أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الإسلامُ أن تشهَدَ أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسولُ الله، وتقيمَ الصلاة وتؤتيَ الزكاة، وتصومَ رمضان، وتحجَّ البيت إن استطعت إليه سبيلا، قال: صدقتَ، فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: فأخبرْني عن الإيمان قال: أن تؤمنَ بالله وملائكتِهِ وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمنَ بالقدَر خيرِه وشرّه، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: أن تعبُدَ الله [5/ب] كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يَرَاك، قال: متى الساعة، قال : ما المسئولُ عنها بأعلم مِن السائل، قال: فأخبرني عن أَمَاراتها، قال: أن تلِدَ الأمَةُ ربَّتَها(119)، وأن ترى الحُفَاةَ العُراةَ [العالة] (120) رِعَاءَ الشاء يتطاولون في البُنْيان , قال: ثم انطلَقَ فلبثتُ مَلِيّاً، ثم قال: يا عمرُ، أتدري مَن السائل ؟ قلتُ: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه جبريلُ أتاكم يُعَلمكم دينَكُم (121) وبه قال).

6-حدثنا قتيبةُ بنْ سعيد بن جَمِيل بن طَرِيف بن عبدالله الثقفيُّ(122) , عن مالكَ بن أنَس فيما قرئَ عليه, عن أبي سُهَيْل(123) , عن أبيه , أنه سمع طلحةَ بن عُبَيد الله يقول: (جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجْدٍ , ثائِرَ الرأس يُسْمَع دَوِيُّ صوته، ولا يُفْقهُ ما يقول , حتى دَنَى من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو يَسْأل عن الإسلام ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمسُ صلوات في اليوم والليلة، فقال: هل عليَّ غيرُها ؟ قال: لا، إلا أن تطوَّعَ(124)، وصيامُ شهر رمضان، فقال: هل عليَّ غيرُه ؟ قال: لا , إلا أن تطوَّعَ , وذكَرَ له رسول الله صلى

119() ربما وربتها: سيدها ومالكها وسيدتها ومالكتها , و هو إخبار عن كثرة السراري وأولادهن ؛ فان ولدها من سيدها بمنزلة سيدها ,لأن مال الإنسان صائر إلى ولده. صحيح مسلم بشرح النووي 158/1.

120() العالة: الفاقة. انظر: الرازي 195/1.

(121) أخرجه مسلم في صحيحه, كتاب الإيمان , باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان 36/1.

122() قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي هو: أبو رجاء البغلاني , ثقة ثبت , مات سنة 240هـ. التاريخ الكبير للبخاري 195/7 , تقريب التهذيب454/1, تهذيب التهذيب 321/8.

123() أبو سهيل: هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ثقة مقرئ بقي إلى زمن السفاح. التاريخ الكبير 86/8 ,تهذيب الكمال للمزي , , 291/9 , الكاشف للذهبي 315/2.

124() التَّطَوُّعُ: ما تَبَرَّعَ به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه. ابن منظور , , مادة (طوع) 243/8.



الله عليه وسلم الزكاةَ، فقال: هل عليَّ غيرُها ؟ قال: لا , إلا أن تطوَّع، قال: [6/أ] فأدْبَر الرجلُ وهو يقول: والله لا أزيدُ على هذا ولا أنقُصُ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفلحَ إن صَدَق) (125).

-حدثنا يحي بن أيوبَ(126) , وقتيبةُ بن سعيد جميعاً , عن اسماعيلَ بن جَعْفَر(127) , عن أبي سُهَيْل , عن أبيه , عن طلحةَ بن عُبيد الله , عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث نحو حديث مالك, غير أنه قال: (فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: أفلح وأبِيْه إن صَدَق , أو دخلَ الجنةَ وأبيه إن صَدَق)(128).

7-حدثنا عَمْرو بنْ محمد بن بُكَير الناقدُ (129) , حدثنا هاشمُ بن القاسم أبو النضْر(130) , حدثنا سُليمان ابنُ المغيرة(131) , عن ثابت(132) , عن أنس بن مالك قال: نُهِينَا أن نسأَلَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن شيء، فكان يعجبُنا أن يجيءَ الرجلُ من أهل الباديَة العاقِلُ ، فيسأله ونحن نسمَعْ، (فجاء رجل(133) من أهل الباديَة، فقال: يا محمدُ أتانا رسولك فزعم لنا أنك تْزعُم أن اللهَ أرْسَلك، قال: صدق قال: فمن خَلَقَ السماء؟ قال: الله قال: فمن خلَقَ الأرضَ؟ قال: الله، قال: فمن نَصَبَ هذه الجبالَ وجَعَل فيها ما جَعَلَ ؟ قال: الله، قال: فبالذي خلَق

125() أخرجه مسلم في صحيحه , كتاب الإيمان , باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام , 40/1.

126() يحيى بن أيوب أبو العباس المصري الغافقي, فقيه أهل مصر ومفتيهم, ثقة صدوق ,مات سنة 168هـ. تهذيب الكمال 233/31 , تذكرة الحفاظ للذهبي 227/1.

127() إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري, المدني , مولى بني زريق, أبو إسحاق , القارئ , ثقة ثبت , مات سنة 80هـ. الكاشف 244/1, تقريب التهذيب106/1.

128() متفق عليه: أخرجه البخاري كتاب الإيمان , باب الزكاة من الإسلام 25/1، ومسلم كتاب الإيمان , باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام 40/1.

129() عمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان , البغدادي , الحافظ , ثقة حافظ ,مات سنة 232هـ. الثقات لابن حبان 487/8 , الكاشف , , 87/2, تقريب التهذيب, ,426/1.

130() هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي البغدادي أبو النضر , مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، ثقة ثبت، روى له أصحاب الكتب الستة، مات سنة 207هـ. تقريب التهذيب 570/1، تهذيب الكمال 30 /130.

131() سليمان بن المغيرة أبو سعيد البصري , جليل ثبت ثبت , مات سنة هـ 165. التاريخ الكبير38/4, الكاشف 464/1 تقريب التهذيب 254/1.

132() ثابت بن أسلم البناني البصري , أبو محمد كان رأسا في العلم والعمل , , مات سنة 127هـ. التاريخ الكبير 159/2، الكاشف281/1 , تقريب التهذيب 132/1.

133() الرجل هو: ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه. المجموع للنووي 7 /73.



السماء , وخلقَ الأرضَ, ونَصَب هذه الجبالَ, آللهُ أَرْسَلك؟ قال: نعم، قال: وزعَم رسولك [6/ب] أن علينا خمسَ صلوات في يومنا وليلتنا، قال: صدق، قال: فبالذي أرْسَلك آلله أمَرَك بهذا ؟ قال: نعم، قال: وزعَم رسولُكَ أن علينا زكاةً في أموالنا، قال: صَدَق، قال: فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا ؟ قال: نعم، قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا، قال: صدق، قال: فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم، قال: وزعَم رسولُكَ أن علينا حَجَّ البيت من استطاع إليه سبيلا، قال: صدق، ثم وَلَّى، قال: والذي بعَثك بالحق لا أزيد عليهن، ولا أنقُصُ عنهن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لئِن صَدَق ليَدْخلَنَّ الجنةَ)(134).

وأما مسندُ أبي داود ؛ فبالسند المتصل إلى الحافظ , الناقد, الحُجَّة , الإمام أبي داود سليمانَ بن الأشعثَ السِّجِسْتاني رضي الله عنه(135) في سننه قال: كتاب الطهارة , باب التخلي عند قضاء الحاجة:

8- حدثنا عبدُ الله بن مَسْلمة القُعنَبِيُّ (136) , قال حدثنا عبدُ العزيز (137) -يعني ابنَ محمد- , عن محمد(138) -يعني ابنَ عمْرو- عن أبي سلمة , عن المغِيرة بن شعْبَة رضي الله عنه: (أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا ذَهَبَ [المذهب](139) أبْعَدَ) (140).وبه إليه.

-قال حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا عيسى بن يونس، أخبرنا اسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد

134() متفق عليه: أخرجه البخاري في صحيحه , ,كتاب العلم , باب ما جاء في العلم وقوله تعالى :"وقل رب زدني علما 22/1, ومسلم في صحيحه , كتاب الإيمان , باب السؤال عن أركان الإسلام 41/1.

135() انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء 203/13 , وفيات الأعيان لابن خلكان 404/2.

136() عبدالله بن مسلمة بن قعنب , أبو عبد الرحمن الحارثي القعنبي البصري, ثقة حجة, مات سنة221هـ. تهذيب الكمال 136/16, الكاشف, , 598/1 , تقريب التهذيب 323/1.

137() عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي, أبو محمد الجهني , صدوق, مات سنة 186هـ. التاريخ الكبير, 25/6 , الكاشف 658/1, تقريب التهذيب358/1.

138() محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوق له أوهام، مات سنة 145هـ. تقريب التهذيب 499/1، تهذيب التهذيب 9/ 334، تهذيب الكمال 212/26.

139()ساقطة من الأصل، والمذهب، بالفتح: الموضع الذي يتغوط فيه.، عمدة القاري للعيني 135/3.

140() أخرجه أبي داود في سننه ,كتاب الطهارة , باب التخلي عند قضاء الحاجة 1/1، وقال الألباني: إسناده حسن صحيح، وقد صححه الترمذي، والحاكم، والذهبي، والنووي، صحيح أبي داود 21/1.



الله (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد) (141).

باب الرجل يتبوأ لبوله متبوأ:

9-حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، أخبرنا أبو التياح، حدثني شيخ قال: لما قدم عبد الله ابن عباس البصرة، فكان يحدث عن أبي موسى، فكتب عبد الله إلى أبو موسى يسأله عن أشياء، فكتب إليه أبو موسى يسأله عن أشياء، فكتب إليه أبو موسى إني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأراد أن يبول فأتى دمثاً في أصل جدار، فبال، ثم قال صلى الله عليه وسلم: (إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله موضعاً) (142).

باب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء:

10- حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا حماد بن زيد وعبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء، قال: عن حماد، (اللهم إني أعوذ بك)، وقال عن عبد الوارث قال: (أعوذ بالله من الخبث والخبائث)، قال أبو داود، رواه شعبة عن عبد العزيز: اللهم [7/ ب] إني أعوذ بك، وقال مرة: أعوذ بالله، وقال وهيب: فليتعوذ بالله (143).

وأما سنن الإمام الترمذي فبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ الحجة أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة رضي الله عنه في سننه المسمى بالجامع قال:

أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور:

11-حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانه عن سماك بن حرب ح، وحدثنا هناد حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تقبل صلاةٌ بغير طهور، ولا صدقةٌ من غلول) (144).

---

141) أخرجه أبي داود في سننه، كتاب الطهارة، باب التخلي عند قضاء الحاجة 1/1، وقال الألباني: صحيح. صحيح أبي داود 22/1.

142) أخرجه أبي داود في سننه , كتاب الطهارة، باب: الرجل يتبوأ لبوله، 1/1، وقال الألباني: ضعفه البغوي والمنذري والنووي والعراقي. ضعيف أبي داود 10/1.

143) أخرجه أبي داود في سننه:تاب الطهارة , باب مايقول الرجل إذا دخل الخلاء 1/ 2، وقال الألباني: صحيح.

144) أخرجه الترمذي في سننه،كتاب أبواب الطهارة، باب: ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور 1/ 51.



قال هناد: في حديثه إلا بطهور، قال أبو عيسى: هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب، عن أبي المليح عن أبيه وأبي هريرة وأنس وأبو المليح عن أسامة، اسمه عامر، ويقال زيد بن أسامة ابن عمير الهذلي.

باب ما جاء في فضل الطهور:

12- حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري(145)، حدثنا معن بن عيسى(146)، حدثنا مالك بن أنس، ح وحدثنا قتيبة، عن مالك، عن [سهيل] بن أبي صالح(147)، عن أبيه(148)، عن أبي هريرة(149) رضي الله عنه قال: قال رسول

(145) إسحاق بن موسى بن عبدالله الأنصاري الخطمي، ثقة متقن فقيه، من أئمة السنة، وقاضي نيسابور، مات سنة 244هـ.سير أعلام النبلاء554/11، تقريب التهذيب103/1.

(146) معن بن عيسى بن يحيى المدني القزاز، الإمام، الحافظ، ثقة، ثبت، مات سنة 198هـ.

سير أعلام النبلاء304/9، تقريب التهذيب542/1.

(147) ورد في المخطوط أنه سهل و الصحيح أنه سهيل، وهو سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، محدث ثقة، صدوق، من صغار التابعين، مات سنة 140هـ. سير أعلام النبلاء458/5، تقريب التهذيب259/1.

(148) ذكوان بن عبدالله السمان، ثقة ثبت، من كبار علماء المدينة، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، مات سنة عام 101هـ. سير أعلام النبلاء 3637/5، تقريب التهذيب203/1.

(149) الصحابي الجليل أبو هريرة بن عامر بن كعب الدوسي τ , اختلف في اسمه على ثلاثين قولاً، والراجح عبد الرحمن بعد الإسلام، قدم المدينة مهاجراً، وسكن الصفة، ولزم رسول الله ρ رغبة في العلم راضياً بشبع بطنه، فكانت يده مع يد رسول الله ρ وكان يدور معه حيث دار، وكان من أحفظ أصحاب رسول الله ρ، وقال له يا رسول الله: إني قد سمعت منك حديثا كثيراً، وأنا أخشى أن أنسى، فقال: ابسط رداءك، قال: فبسطته، فغرف بيده فيه، ثم قال: ضمه، فضممته فما نسيت شيئاً بعده , مات سنة 57هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب 1768/4، الإصابة في تمييز الصحابة 425/7.



[8 / أ] الله صلى الله عليه وسلم: (إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه(150) مع الماء، أو مع آخر قطر الماء(151)، أو نحو هذا، وإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يده مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، حتى يخرج نقياً من الذنوب(152)). هذا حديث حسن صحيح(153).

باب ما جاء أن مفتاح الصلاة الطهور:

13- حدثنا قتيبة، وهناد(154)، ومحمود بن غيلان(155)، قالوا: حدثنا وكيع، عن سفيان ح وحدثنا محمد بن بشار(156)، حدثنا عبدالرحمن(157)، حدثنا سفيان،عن عبدالله بن محمد بن عقيل(158)، عن محمد بن الحنفية

(150) خصت العين بالذكر لأنها طليعة القلب ورائده، ويمكن أن يقال: إن الأنف واللسان بالمضمضة والاستنشاق والأذن بالمسح فيتعين، أو يقال: خصت العين لئلا يتوهم عدم خروج ذنوبها لعدم غسل داخلها، و قيل: لأن جناية العين أكثر، فإذا خرج الأكثر خرج الأقل فالعين كالغاية لما يغفر. المنهاج للنووي، 133/3، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للهروي، 346/1.

(151) قال القرطبي: هذا شك من المحدث ولا يجوز أن يكون ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما حمل المحدث على ذلك التحري لألفاظ النبي صلى الله عليه وسلم، و هذا دليل على حرصهم في نقل أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. الاستذكار،203/1.

(152) الذنوب التي تغفر هي الصغائر لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر)، وهذا التكفير إنما هو الذنوب المتعلقة بحقوق الله سبحانه وتعالى، فأما المتعلقة بحقوق الآدميين فإنما يقع النظر فيها بالمقاصة مع الحسنات والسيئات". قوت المغتذي على جامع الترمذي للسيوطي، 35/1.

(153)أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الطهارة، باب: ما جاء في فضل الطهور 52/1، وقال: حديث حسن صحيح، قال الألباني: حديث صحيح. الترغيب والترهيب، 189/1.

(154) هناد بن السرى بن مصعب بن صعفوق التميمي، الإمام، الحجة، القدوة، ثقة، مات سنة عام 243هـ. سير أعلام النبلاء465/11، تقريب التهذيب574/1.

(155) محمود بن غيلان العدوي، ثقة حافظ حجة،، مات سنة   239هـ. سير أعلام النبلاء224/12، تقريب التهذيب522/1.

(156) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، الحافظ، ثقة، مات سنة   252هـ. سير أعلام النبلاء144/1، تقريب التهذيب469/1.

(157) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، شيخ الإمام البخاري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، مات سنة   198هـ، سير أعلام النبلاء192/9، تقريب التهذيب351/1.

(158) عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، الإمام، المحدث، صدوق في حديثه لين، مات سنة بعد 140هـ. سير أعلام النبلاء204205/6، تقريب التهذيب321/1.



(159)، عن علي(160)، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مفتاح الصلاة الطهور(161)، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم). هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن (162).

وأما سنن الإمام أحمد النسائي فبالسند المتصل إلى الإمام الحافظ الحجة الناقد أبي عبدالله أحمد [163] بن شعيب النسائي رضي الله عنه قال: كتاب الطهارة:

تأويل قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ] [سورة المائدة: الآية (6)] .

14- حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان(164)عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله [8 /ب] عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا استيقظ أحدكم من نومه، فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثاً، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده) (165).

باب السواك إذا قام من الليل:

---

(159) محمد بن علي بن أبي طالب القرشي،، ثقة عالم، مات بعد سنة 80 هـ. سير أعلام النبلاء110/4، تقريب التهذيب497/1.

(160) الصحابي الجليل علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب القرشي رضي الله عنه،، ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة رضي الله عنهما، رابع الخلفاء الراشدين، مات سنة عام 40هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب للقرطبي، 1089/3، أسد الغابة 87/4.

(161) أي بالماء أو التراب. وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم الطهور مفتاحاً، لأن الحدث مانع من الصلاة فالحدث كالقفل موضوع على المحدث حتى إذا توضأ انحل الغلق، وهذه استعارة بديعة لا يقدر عليها إلا النبوة. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: 147/3.

(162) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الطهارة، باب ما جاء أن مفتاح الصلاة الطهور 54/1.

(163) لم أقف على تسميته بأبي عبدالله، و الذي وجدته في كتب التراجم هو أبو عبدالرحمن المتوفى سنة 303هـ، و الله أعلم.

(164) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، مات سنة 198هـ. سير أعلام النبلاء، للذهبي، 454/8، تقريب التهذيب 245/1.

(165)أخرجه النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب: تأويل قوله تعالى: (إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ)، 6/1، قال الألباني: حديث صحيح، إرواء الغليل 187/1.



15–أخبرنا إسحاق بن إبراهيم(166)، وقتيبة بن سعيد، عن جرير(167)، عن منصور(168)، عن أبي وائل(169)، عن حذيفة(170)، قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام بالليل يشوص فاه بالسواك)(171)

باب كيف يستاك:

(166) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المعروف بابن راهويه، أحد أئمة الإسلام و أعلام الدين، اجتمع له الحديث و الفقه و الحفظ والصدق و الورع، ثقة، حافظ، مجتهد، مات سنة 288هـ. سير أعلام النبلاء358/11، تقريب التهذيب99/1.

(167) جرير بن عبد الحميد بن يزيد الضبي، ثقة قاضي، كان يهم في آخر عمره، مات سنة 188هـ. سير أعلام النبلاء9/9، تقريب التهذيب139/1.

(168) منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي، حافظ ثقة، ثبت، قدوة، مات سنة 132هـ. سير أعلام النبلاء402/5، تقريب التهذيب547/1.

(169) التابعي الجليل شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي، الإمام الكبير، شيخ الكوفة، ثقة، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، مات سنة 110هـ. سير أعلام النبلاء161/4، تقريب التهذيب682/1.

(170)الصحابي الجليل حذيفة بن حسل اليمان رضي الله عنه، صاحب سر الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان يسأل النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشر ليتجنبه، وأرسله النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة الأحزاب سرية ليأتيه بخبر الكفار، مات سنة 36هـ. الاستيعاب لابن عبد البر، 334/1، أسد الغابة لابن الأثير 706/1.

(171) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب: السواك إذا قام من الليل، 74/1. قال الألباني: حديث صحيح. إرواء الغليل 111/1.



16- أخبرنا أحمد بن عبده(172)، قال أنبأنا حماد بن زيد173، أخبرنا غيلان بن جرير(174)، عن أبي بردة(175)،عن أبي موسى(176) قال: (دخلت على رسول صلى الله عليه وسلم وهو يستاك وطرف السواك على لسانه وهو يقول عا عا(177) (178

باب هل يستاك إمام بحضرة رعيته:

17-أخبرنا عمرو بن علي(179)، قال: أنبأنا يحيى(180)، قال: أخبرنا قرة بن خالد(181)، قال: أخبرنا حميد بن هلال(182)، قال: حدثني أبو بردة، عن أبي موسى قال: أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعريين، أحدهما عن يميني والآخر عن يساري، ورسول صلى الله عليه وسلم يستاك، فكلاهما سأل العمل، قلت: والذي بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت أنهما يطلبان العمل، فكأني انظر إلى[9 / أ] سواكه تحت شفته

---

(172) أحمد بن عبده بن موسى الضبي، ثقة نبيلاً، مات سنة 245هـ. تهذيب الكمال3979/1، تقريب التهذيب 82/1.

(173) حماد بن زيد بن درهم الأزدي، ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب، وكان يحفظ حديثه كله، مات سنة 179هـ. سير أعلام النبلاء461/7، تقريب التهذيب178/1.

(174) غيلان بن جرير الأزدي المعولي، ثقة، مات سنة 129هـ. سير أعلام النبلاء239/5، تقريب التهذيب/443.

(175) التابعي الجليل أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عبدالله بن قيس، إمام فقيه ثبت ثقة،، مات سنة 104هـ.سير أعلام النبلاء343/4، تقريب التهذيب 1/ 621.

(176) الصحابي الجليل عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، مشهور بكنيته واسمه جميعا،، ذو الهجرتين، هاجر الحبشة والمدينة، من علماء الصحابة وفقهائهم، وأعطي من مزامير آل داود من حسن صوته، مات سنة عام 52هـ. معرفة الصحابة لأبي نعيم 4/ 1749، الإصابة في تمييز الصحابة 322/7.

(177) عأ عأ: حكاية صوت المتقيء، أصلها هع هع، فأبدلت همزة. لسان العرب لابن منظور، 378/8.

(178) أخرجه النسائي في سننه كتاب الطهارة، باب كيف يستاك، 9/1.

(179) عمرو بن علي بن بحر الباهلي، ثقة حافظ، صاحب حديث، مات سنة 249هـ. سير أعلام النبلاء470/11، تقريب التهذيب424/1.

(180) يحيى بن كثير بن درهم العنبري، الحافظ، ثقة، مات سنة 206هـ. سير أعلام النبلاء538/9، تقريب التهذيب595/1.

(181) قرة بن خالد السدوسي البصري، حافظ حجة، ثقة، مات سنة 154هـ. تهذيب الكمال 22/ 577، سير أعلام النبلاء9695/7.

(182) حميد بن هلال بن سويد العدوي، إمام حافظ ثقة، قال قتادة: ما كان بالمصر رجل أعلم من حميد، مات سنة 135هـ.سير أعلام النبلاء309/5، تقريب التهذيب182/1.



قلصت[183] فقال: (إنا لا أو[184] لن نستعين على العمل من أراده [185]ولكن اذهب أنت، فبعثه على اليمن ثم أردفه معاذ بن جبل) (186) (187).

و أما سنن الإمام محمد بن ماجه، فبالسند المتصل إلى الإمام الحجة الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني[188] رضي الله عنه قال:

بسم الله الرحمن الرحيم باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم:

18- حدثنا أبو بكر بن شيبة(189)قال حدثنا شريك(190)عن الأعمش(191)عن أبي صالح(192)عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أمرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فانتهوا193) (194).

---

(183) قلصت: انزوت. الصحاح: للجوهري، 1053/3.

(184) شك من الراوي أي: لن نستعمل على عملنا من أراده، أو لا نستعمل من أراده، أي: "من أراد العمل". عمدة القاري للعيني، 80/24.

(185) قال القسطلاني في إرشاد الساري 127/4: إنا لا نستعمل على عملنا من أراده: لما فيه من التهمة بسبب حرصه، ولأن من سأل الولاية وكل إليها ولا يعان عليها.

(186) الصحابي الجليل معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن τ، من أعيان الصحابة , شهد بدراً وما بعدها , وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن , مات بالشام سنة 18هـ، روى له أصحاب الكتب الستة. معجم الصحابة 3 /24، الاستيعاب في معرفة الأصحاب 1402/3، الإصابة في تمييز الصحابة 136/6.

(187) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب: هل يستاك الإمام بحضرة رعيته، 9/1، قال الألباني. صحيح. صحيح سنن النسائي 148/1.

(188) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء277/13، تقريب التهذيب 514/1.

(189) عبدالله بن محمد العبسي، إمام ثقة حافظ،، من مصنفاته: المسند، المصنف، التفسير، مات سنة 235 هـ. سير أعلام النبلاء 122/11، تقريب التهذيب320/1.

(190) شريك بن عبد الله أبو عبد الله النخعي، العلامة، الحافظ القاضي، أحد الأعلام، كان عادلاً، فاضلاً، عابداً شديداً على أهل البدع، مات سنة 177 هـ. سير أعلام النبلاء 200/8، تقريب التقريب 266/1.

(191) التابعي الجليل سليمان بن مهران الأسدي الأعمش،، أحد أئمة الأعلام، كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض، يروي نحو 1300 حديث، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، مات سنة سنة148هـ.سير أعلام النبلاء226/6، تقريب التهذيب 254/1.

(192) أبو صالح: هو ذكوان بن عبدالله السمان.

(193) هذا الحديث موافق لقوله تعالى: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا] سورة الحشر: الآية: (7).

(194) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب اتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم،3/1، قال الألباني: صحيح. صحيح سنن ابن ماجه 973/2.



19–حدثنا محمد بن الصباح(195) أنبأنا جرير، عن الأعمش،عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (ذروني ما تركتكم(196) فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فخذوا منه ما استطعتم(197) وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا(198)(199).

20–حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية(200)ووكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (من أطاعني فقد أطاع الله201،ومن [9 / ب] عصاني فقد عصى الله عز وجل(202)(203).

(195) محمد بن الصباح المزني الدولابي، حافظ حجة ثقة، مصنف السنن، مات سنة 227هـ. سير أعلام النبلاء670/10، تقريب التهذيب 484/1.

(196) قال الجوزي في كشف المشكل من حديث الصحيحين905/3: أراد منهم صلى الله عليه وسلم أن يقوموا بظواهر الأوامر من غير تعمق وتكلف.

(197) قال النووي في المنهاج 102/9: هذا من قواعد الإسلام المهمة ومن جوامع الكلم التي أعطيها صلى الله عليه وسلم ويدخل فيها ما لا يحصى من الأحكام، و قد دل على وجوب المقدور عليه من جميع المأمورات.

(198) هذا الحديث هو سبب لنزول قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ) سورة المائدة: الآية:101.

(199) أخرجه ابن ماجه في سننه،كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب: اتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، 3/1، قال الألباني: حديث صحيح. إرواء الغليل 183/1.

(200) أبو معاوية محمد بن خازم السعدي الكوفي، الإمام،الحافظ،الحجة، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، مات سنة 195هـ. سير أعلام النبلاء 73/9، تقريب التهذيب 475/1.

(201) من أطاعني:موافق لقوله تعالى: (مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ] النساء: الآية: 80.

(202) من يعصني: موافق لقوله تعالى: (وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا) الأحزاب: 36.

(203) أخرجه ابن ماجه في سننه،كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعمل، باب: اتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، 4/1، وفي كتاب الجهاد، باب: طاعة الإمام 954/2، قال الألباني: صحيح. إرواء الغليل 120/2.



21- حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير(204)حدثنا زكريا بن عدي(205)عن ابن المبارك(206) عن ابن سوقة(207) عن أبي جعفر(208)قال: (كان ابن عمر(209) إذا سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم يعده،ولم يقصد دونه) (210).

(204) محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، ثقة حجة مأمون، من حفاظ الحديث، مات سنة 234هـ. سير أعلام النبلاء 455/11، تقريب التهذيب 490/1.

(205) زكريا بن عدي التيمي، إمام حافظ، ثقة جليل، نزيل بغداد، مات سنة 211هـ. سير أعلام النبلاء442/10، تقريب التهذيب 216/1.

(206) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، إمام، جمع بين العلم والزهد، ثقة، فقيه،عالم، جواد، مجاهد، مات سنة 181 هـ. سير أعلام النبلاء 378/8، تقريب التهذيب320/1.

(207) التابعي الجليل محمد بن سوقة الغنوي الكوفي، إمام عابد حجة ثقة، من صغار التابعين. سير أعلام النبلاء 134/6، تقريب التهذيب 1/ 482.

(208) ورد في المخطوط ابن جعفر، ولكن عند البحث في كتب التراجم تبين أن الراوي أبو جعفر، وأبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين، ولد زين العابدين، كان أحد من جمع بين العلم و العمل، و الثقة والرزانة، ثقة فاضل مات سنة 100 وبضع عشر هـ. سير أعلام النبلاء 401/4، تقريب التهذيب497/1.

(209) الصحابي الجليل عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي رضي الله عنه، كان كَثِير الأتباع لآثار رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حتَّى إنه ينزل منازله، ويصلي فِي كل مكان صلى فِيهِ، كان من أهل الورع والعلم، شديد التحري والاحتياط في فتواه، مات سنة 73هـ. الاستيعاب في معرفة الأَصحاب 950/3، أسد الغابة 236/3.

(210) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب: اتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم 1 / 4، قال الألباني: صحيح. صحيح سنن ابن ماجه 76/1.



22-حدثنا هشام بن عمار الدمشقي(211)حدثنا محمد بن عيسى بن سميع (212)حدثنا ابراهيم بن سليمان الأفطس(213) عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي(214)عن جبير بن نفير (215)عن أبي الدرداء(216) قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ونحن نذكر الفقر ونتخوف, فقال: (الفقر تخافون؟ والذي نفسي بيده لتصبنّ عليكم الدنيا صباً حتى لا يزيغ قلب أحدكم إزاغةً إلا هي(217) , وآيم الله لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء). قال أبو الدرداء: صدق والله رسول الله صلى الله عليه وسلم تركنا والله على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء(218).

(211) هشام بن عمار بن نُصير السلمي الدمشقي الخطيب، قال أبو حاتم: صدوق إلا أنه لما كبر تغير وكلما وقع إليه كتاب قرأه وكلما لقن تلقن وكان قديما أصح كان يقرأ من كتابه، قال يحيى بن معين: ثقة، وقال عبدان: ما كان في الدنيا مثل هشام بن عمار في إسناده في زمانه، روى له البخاري وأصحاب السنن الأربعة، مات سنة 245هـ. الجرح والتعديل 254/9، التعديل والتجريح 3 /1173، تقريب التهذيب 573/1، تهذيب التهذيب 46/11، تهذيب الكمال 242/30.

(212) محمد بن عيسى بن القاسم بن سُميع الدمشقي الأموي، صدوق يخطئ ويدلس ورمي بالقدر، من الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين، لا يحتج بحديثه إلا إذا صرح بالسماع، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة، مات سنة 204هـ. تقريب التهذيب 1/ 501، تهذيب الكمال 26 /254، طبقات المدلسين 124/1.

(213) إبراهيم بن سليمان الأفطس الدمشقي، ثقة ثبت إلا أنه يرسل، من الثامنة، روى له الترمذي وابن ماجة. تقريب التهذيب 1/ 90، تهذيب الكمال 2 /101.

(214) الوليد بن عبد الرحمن الجرشي الحمصي الزجاج، ثقة، من الرابعة، روى له البخاري في خلق أفعال العباد وباقي أصحاب الكتب الستة. تقريب التهذيب 1/ 582 , تهذيب الكمال 31 /42.

(215) جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي، مخضرم، ثقة جليل، مات سنة 80هـ. تقريب التهذيب 138/1، الاستيعاب في معرفة الأصحاب 234/1، الإصابة في تمييز الصحابة 531/1.

(216) أبو الدرداء هو: الصحابي الجليل عويمر بن عامر بن مالك بن زيد بن قيس بن الخزرج τ ,كان فقيهاً عاقلاً حكيماً , آخى رسول الله ρ بينه وبين سلمان الفارسي τ، توفي بدمشق في خلافة عثمان τ سنة 32هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب 1646/4، الإصابة في تمييز الصحابة 747/4.

(217) وردت في المخطوط إلهية.

(218) قال الألباني في السلسلة الصحيحه302/2: هذا إسناد حسن, رجاله كلهم ثقات وفي هشام بن عمار وإبراهيم الأفطس كلام لا ينزل الحديث عما ذكرنا.



وأما الموطأ للإمام مالك بن أنس رضي الله عنه فبالسند المتصل إلى الإمام الحجة القدوة يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي[219] رضي الله عنه قال باب وقوت الصلاة:

23-عن مالك [**10** /أ] بن أنس عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز (220)أخّر الصلاة يوماً فدخل عليه عروة بن الزبير(221) فأخبره أن المغيرة بن شعبة (222 أخّر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري(223)فقال: ما هذا يا مغيرة؟ أليس قد علمت (أن جبريل نزل فصلّى فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلّى فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم, قال: بهذا أمرت) (224). فقال عمر بن عبد العزيز: أعلَم ما تحدثُ به يا عروة, أو أن جبريل هو الذي أقام للنبي صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة, قال عروة: كذلك كان بشير بن مسعود الأنصاري(225) يحدث عن أبيه.

(219) يحيى بن عبد الله بن بُكير المخزومي، قال ابن حجر: ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: كان يفهم هذا الشأن يكتب حديثه ولا يحتج به، فرد الذهبي وقال: ثقة، قد علم تعنت أبي حاتم في الرجال وإلا فالشيخان قد احتجا به، وأضاف: أين مثل ابن بكير في إمامته وبصره بالفتوى وغزارة علمه ؟ وعلى هذا فقد روى البخاري عن رجل عنه ومسلم أيضاً، وقال بقي بن مخلد: سمع يحيى بن بكير الموطأ من مالك سبع عشرة مرة، مات سنة 231هـ، روى له البخاري و مسلم وابن ماجة. الجرح والتعديل 165/9، تهذيب الكمال 401/31، تذكرة الحفاظ 2 /420، ذكر من تكلم فيه وهو موثق 197/1، تقريب التهذيب 592/1.

(220) التابعي الجليل عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي أبو حفص القرشي, الأموي, الخليفة الراشد ي الخامس, وأخباره في عدله وحسن سياسته كثيرة مات بالشام سنة 101هـ. سير أعلام النبلاء 120/5.

(221) التابعي الجليل عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، مات سنة 94هـ. تقريب التهذيب 389/1، تهذيب الكمال 11/20.

(222) الصحابي الجليل المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي τ، أسلم قبل الحديبية , وولي إمرة البصرة ثم الكوفة، قال ابن سعد: كان يقال له مغيرة الرأي , وشهد اليمامة , وفتوح الشام والعراق وقال الشعبي: كان من دهاة العرب، مات سنة 50هـ. طبقات ابن سعد 20/6، الاستيعاب في معرفة الأصحاب 1445/4، الإصابة في تمييز الصحابة 197/6.

(223) الصحابي الجليل عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري النجاري الكوفي شهد بدراً, وكان أحدث من شهد العقبة سناً, سمع النبي صلى الله عليه وسلم, روى عنه عبد الله بن يزيد الخطمي وابنه بشير بن ابي مسعود , مات سنة 42هـ.أسد الغابة لابن الأثير 268/5.

(224) أخرجه مالك في الموطأ باب وقوت الصلاة 2 /5، وقال الأرناؤوط: صحيح على شرط الشيخين.

(225) الصحابي الجليل بشير بن عقبة أبو مسعود بن عمرو بن الخزرج الأنصاري, أدرك النبي صلى الله عليه وسلم صغيراً،ولم يثبت سماعه, قيل قتل بالحرة سنة 64هـ. معرفة الصحابة 409/1، أسد الغابة /233.



24-قال عروة ولقد حدثتي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهّر(226).

25-مالك عن زيد بن أسلم (227) عن عطاء بن يسار(228) أنه قال: (جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن وقت صلاة الصبح, قال: فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم, حتى إذا كان من الغد صلى الصبح حين طلع الفجر ثم صلى الصبح من [10/ب] الغد بعد أن أسفر، ثم قال: أين السائل عن وقت الصلاة؟ قال: ها أنا ذا يا رسول الله. فقال: ما بين هذين وقت) (229).

26-مالك عن يحيى بن سعيد(230)عن عمرة بنت عبد الرحمن(231) عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: (إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفّعَات بمروطهن ما يُعرفن من الغَلَس) (232).

---

(226) أخرجه مالك في الموطأ باب وقوت الصلاة 7/2.

(227) الصحابي الجليل زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدي بن حرام البلوي, أبو عبد الله العدوي, العمري, المدني, الفقيه. الحجة, القدوة, كانت له حلقة للعلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. مات أول خلافة أبي بكر رضي الله عنه.سير أعلام النبلاء 316/5، الإصابة في تميز الصحابة 489/2،أسد الغابة 344/2.

(228) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة أم المؤمنين τ، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، روى له الجماعة، مات سنة 94هـ. تقريب التهذيب 392/1 , تهذيب الكمال 20 /125.

(229) أخرجه مالك في الموطأ, باب وقت الصلاة 7/2، وقال الألباني: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. السلسلة الصحيحة 109/3.

(230) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، روى له أصحاب الكتب الستة، مات سنة 144هـ. تقريب التهذيب591/1، تهذيب الكمال 31 /346.

(231) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية، ثقة، روى لها الجماعة، ماتت قبل 100هـ. تقريب التهذيب750/1 , تهذيب الكمال 241/35.

(232) الحديث: أخرجه مالك في الموطأ وقوت الصلاة 8/2، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّبْكِيرِ بِالصُّبْحِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا، وَهُوَ التَّغْلِيسُ، وَبَيَانِ قَدْرِ الْقِرَاءَةِ فِيهَا 1/ 446.



27-مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد (233)وعن الأعرج(234) كلهم يحدثه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر) (235).

وأما مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي(236) [10/ ب] رضي الله عنه فبالسند المتصل إلى أبي داود الطيالسي(237).

28-عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه قال: وُلدت سنة ثمانين وقدم عبد الله بن أنيس(238) الكوفة سنة أربعة وتسعين وسمعت عنه وأنا ابن أربع عشر سنة سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (حبك للشيء يُعمي ويُصِم) (239).

(233) بُسْرُ بْنُ سَعِيد المدني مولى بن الحضرمي العابد الفقيه وثّقه النسائي و يحيى بن معين. كان من العباد المنقطعين والزهاد, كثير الحديث وكان من المتقين. مات سنة 100هـ. مشاهير علماء الأمصار للبستي 1 /125، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي 2 /1056.

(234) الأعرج: عبد الرحمن بن هرمز أبو داود المدني، ثقة ثبت عالم، روى له أصحاب الكتب الستة، مات سنة 117هـ. تقريب التهذيب 352/1، تهذيب الكمال 467/17.

(235) أخرجه مالك في الموطأ باب وقوت الصلاة 1 /6.

(236) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب أبو بكر البغدادي 444/15، سير أعلام النبلاء 6 /391.

(237) سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري، ثقة حافظ صاحب المسند، مات سنة 204هـ. تقريب التهذيب 250/1، تهذيب الكمال 401/11.

(238) الصحابي الجليل عبد الله بن أنيس الجهني أبو يحيى المدني τ، أحد الذين كسروا آلهة بنى سلمة، هو الذى سأل رسول الله ρ عن ليلة القدر، وقال له: يا رسول الله إنى شاسع الدار فمرنى بليلة أنزل لها، فقال: إنزل ليلة ثلاث وعشرين، وتعرف تلك الليلة بليلة الجهنى بالمدينة، مات سنة 54هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب 870/3، الإصابة في تمييز الصحابة 15/4، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة 21/2.

(239) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده 197/1، قال الألباني: ضعيف.السلسة الضعيفة 348/4.



29-أبو حنيفة عن عائشة بنت عجرد240 [11/أ] قالت: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أكثر جند الله في الأرض الجُراد لا آكُلُه ولا أحرّمُه(241)(242) رواه عنه يحيى بن معين رضي الله عنه(243).

30- أبو حنيفة رضي الله عنه قال: ولدت سنة ثمانين وحججت مع أبي سنة ست وتسعين وأنا ابن ستة عشر سنة, فلما دخلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة فقلت لأبي: حلقة من هذه؟ فقال: حلقة عبد الله بن جزء الزبيدي(244)صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم, فتقدمت فسمعته يقول: (من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب) (245).

رواه عنه أبو يوسف القاضي (246).

31-أبو حنيفة رضي الله عنه عن أبي معاوية عبد الله بن أبي أوفى(247) أنه قال: (سمعت رسول الله ﷺيقول: (من بنى لله مسجداً كمَفحَص قَطَاةٍ (248)بنى الله له بيتاً في الجنة) (249).

(240) التابعية الجليلة عائشة بنت عجرد, قال ابن حجر: عائشة بنت عجرد روت عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فأرسلت حديثاً وعنها أبو حنيفة رحمه الله تعالى.ميزان الاعتدال للذهبي 364/2، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لا بن حجر 2 /657.

(241) قال الجزيري في الفقه على المذاهب الأربعة2 /6: الجراد حلال أكله.

(242).ذكره الألباني في سلسة الأحاديث الضعيفة 4/ 43 وقال: حديث ضعيف.

(243) يحيى بن معين بن عون الغطفاني أبو زكريا البغدادي، ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل،، مات سنة 233هـ. تقريب التهذيب 597/1، تهذيب الكمال 31 /543.

(244) الصحابي الجليل عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي, آخرُ من مات من الصحابة بمصر. الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني 5/ 14.

(245) رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية 28/1 وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحماني كان يضع الحديث كذلك.

(246) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني، ثقة فاضل، روى له أصحاب الكتب الستة، مات سنة 208هـ. تقريب التهذيب 607/1، تهذيب الكمال 32 /308

(247) الصحابي الجليل أبو معاوية عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد الأسلمي, من أهل بيعة الرضوان, وخاتمة من مات بالكوفة من الصحابة, مات سنة 86هـ, ,.معجم الصحابة للبغوي 128/4، معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني 1592/3.

(248) مفحص القطاة: موضعها الذي تجثم فيه وتبيض , تاج العروس للزبيدي 63/18.

(249) أخرجه ابن حبان في صحيحه كتاب الصلاة باب المساجد4 /490، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح.



رواه عنه يحيى بن القاسم(250).

32-أبو حنيفة رضي الله عنه عن أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي قال: سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (طلب العلم فريضة على كل مسلم) (251).رواه عنه أبو يوسف رضي الله عنه. انتهى

[11/ب] وأما مسند الإمام الشافعي(252)رضي الله عنه فبالسند المتصل إلى الإمام الحجة الأوحد النظار إلى عبدالله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي القرشي رضي الله عنه قال في مسنده:

33-رواية الربيع بن سليمان المرادي(253) المصري المؤذن قال أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي قال كتاب الطهارة أخبرنا مالك بن أنس رضي الله عنه عن صفوان بن سليم(254)عن سعيد بن سلمة(255) رجل من آل ابن الأزرق أن المغيرة بن أبي بردة(256) وهو من بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول (سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا فيه عطشنا أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ρ: هو الطهور ماؤه الحل ميتته) (257).

(250) يحيى بن القاسم بن مفرج الثعلبي أبو زكريا القاضي الشافعي التكريتي،كان عارفاً بالفقه والخلاف والتفسير واللغة العربية. مات سنة 616هـ. تاريخ بغداد وذيوله , للخطيب البغدادي 387/15، معجم الأدباء للحموي 2826/6.

(251) رواه ابن ماجه باب فضل العلماء والحث على طلب العلم1 /81، وقال الألباني: صحيح دون قوله (وواضع العلم الخ فإنه ضعيف جداً).

(252) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء 5/10، تاريخ الإسلام 5/ 146، مختصر تاريخ دمشق 21/ 355.

(253) الربيع بن سُلَيْمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي، أبو مُحَمَّد المِصْرِي المؤذن صاحب الشافعي، ثقة، مات سنة 70هـ. تهذيب الكمال 9/ 88، تقريب التهذيب 206/1.

(254) صفوان بن سليم المدني، أَبُو عَبْد اللَّه الزهري، ثقة عابد رمي بالقدر، مات سنة 132 هـ. تهذيب الكمال 184/13، تقريب التهذيب 276/1.

(255) سعيد بن سلمه المخزومي، من آل ابن الأزرق وثقه النسائي، عاصر صغار التابعين، روى له أصحاب السنن الأربعة، من السادسة. تهذيب الكمال 10/ 480، تقريب التهذيب236/1.

(256) المغيرة بن عبدالله بن أبي بردة من بني عبد الدار الكناني، وثقه النسائي،من الثالثة، روى له الأربعة. تهذيب الكمال 28/ 352 , تقريب التهذيب 542/1.

(257) أخرجه أبو داود في سننه،كتاب الطهارة، باب: الوضوء بماء البحر 1 /21، و أخرجه الترمذي في سننه،كتاب الطهارة، باب: ما جاء في ماء البحر أنه طهور 100/1 و ابن ماجه في سننه،كتاب الطهارة، باب: الوضوء بماء البحر 1/ 250، 251/1.

قال الألباني في مشكاة المصابيح: 1/ 149، و في إرواء الغليل 1/ 42 صحيح.



34-أخبرنا الشافعي أخبرنا عن الثقة(258) عن الوليد بن كثير(259) عن محمد بن عباد بن جعفر(260) عن عبد الله ابن عبد الله بن عمر(261) عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا كان الماء قلتين(262) لم يحمل نجسا أو خبثا) (263).

35-أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن أبي الزناد(264) [12/أ] عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا شرب الكلب من إناء أحدكم فليغسله سبع مرات) (265).

36-أخبرنا الشافعي أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات) (266).

---

(258) الثقة هو: حماد بن أسامة القرشي الكوفي أبو أسامة , مشهور بكنيته، ثقة ثبت مدلس من الطبقة الثانية، مات سنة 211هـ. تقريب التهذيب 177/1، تهذيب الكمال 217/7، طبقات المدلسين 1/ 42.

(259) الْوَلِيد بن كَثِير الوليد بن كثير، المخزومي القرشي، مولاهم أبو محمد المدني ثم الكوفي، رُمي برأي الإباضية من الخوارج، وحديثه في الكتب الستة، توفي 151هـ. تهذيب الكمال73/31،، الكاشف212/3، ميزان الاعتدال345/4.

26)محمد بن عباد بن جعفر المخزومي المكي، ثقة قليل الحديث، روى له الجماعة، من الثالثة. تهذيب الكمال، 435/25، ب التهذيب486/1.

(261)التابعي الجليل عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي،أبو عبدالرحمن المدني كان وصي أبيه ثقة من الثالثة، مات سنة 105هـ. تهذيب الكمال74/31،تقريب التهذيب310/1.

(262) القلة: الجرة. غريب الحديث: ابن الجوزي 263/2.

(263) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الطهارة، باب: منه آخر 123/1، وأبو داود في سننه كتاب الطهارة، باب: ما ينجس الماء (46/1)،و48/1)،والنسائي في سننه كتاب الطهارة، باب: التوقيت في الماء 46/1، 175/1، وابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة، باب: مقدار الماء الذي لا ينجس 325/1.

قال الألباني في إرواء الغليل 60/1): صحيح.

(264) عبد الرحمن بن أبي الزناد أبو محمد المدني، من علماء أهل المدينة، قال ابن حجر: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، مات سنة 174هـ. تقريب التهذيب 340/1، تهذيب الكمال 17 /95.

(265) الحديث متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوضوء، باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان 45/11، ومسلم في صحيحه، كتاب الطهارة،باب حكم ولوغ الكلب 234/1.

(266) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب: حكم ولوغ الكلب 234/1.



وأما مسند الإمام أحمد رضي الله عنه فبالسند المتصل إلى الإمام الرباني والصدِّيق الثاني

الإمام المبجل أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(267) رضي **الله عنه في مسنده برواية ولده أبي عبد الرحمن**

37- عبد الله بن أحمد(268) قال: حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد من كتابه قال: حدثنا عبد الله بن نمير(269) قال أخبرنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد(270) عن قيس(271) قال: قام أبو بكر رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ سورة المائدة، آية: 105

وإنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك الله أن يعمهم بعقابه) .(272)

---

(267) انظر ترجمته في: تهذيب الكمال1/ 437، سير أعلام النبلاء 11/ 177.

(268) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن , ولد الإمام، ثقة، مات سنة 290هـ. تقريب التهذيب 295/1، تهذيب الكمال 285/14.

(269) عبد الله بن نُمير الهمداني أبو هشام الكوفي، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، روى له أصحاب الكتب الستة، مات سنة 299هـ. تقريب التهذيب 327/1 , تهذيب الكمال 225/16.

(270) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي البجلي، ثقة ثبت، روى له أصحاب الكتب الستة، مات سنة 146هـ. تقريب التهذيب 107/1، تهذيب الكمال 69/3.

(271) قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبد الله الكوفي , ثقة، مخضرم ويقال له رؤية، ويقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، روى له أصحاب الكتب الستة، مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاز المائة وتغير. تقريب التهذيب456/1، تهذيب الكمال 10/24.

(272) أخرجه الترمذي في سننه كتاب الفتن، باب: ما جاء في العذاب إذا لم يغير المنكر/467، وأبو داود في سننه،كتاب الملاحم باب: الأمر و النهي6/ 393، و ابن ماجه في سننه،كتاب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر 5 / 140.

قال الألباني في صحيح الترغيب 2 / 578، وفي صحيح الجامع الصغير 13 /198: صحيح.



38-قال عبد الله حدثني أبي قال حدثنا وكيع قال حدثنا مسعر(273) وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي(274) عن علي بن[12/ب] ربيعة الوالبي(275) عن أسماء بن الحكم الفزاري(276) عن علي رضي الله عنه قال: (كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفعني الله بما شاء منه، وإذا حدثني عنه غيري استحلفته، فإذا حلف لي صدقته وإن أبا بكر رضي الله عنه حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء(277) قال مسعر: ويصلي، وقال سفيان: ثم يصلي ركعتين فيستغفر(278) الله عز وجل إلا غفر له) (279).

(273) مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل.مات سنة 155هـ. تهذيب الكمال461/27،تقريب التهذيب 528/1.

(274) عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم أبو المغيرة الأعشى، ثقة من السادسة، روى له الْجَمَاعَة سِوَى مُسْلِم. تهذيب الكمال 19/ 499، تقريب التهذيب 387/1.

(275) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي أبو المغيرة الكوفي ثقة من كبار الثالثة، روى له الجماعة. تهذيب الكمال20 /431، تقريب التهذيب 104/1.

(276) أسماء ابن الحكم الفزاري وقيل: السلمي. أبو حسان الكوفي، صدوق من الثالثة، روى له الأربعة. تهذيب الكمال 533/2،تقريب التهذيب 105/1.

(277) إحسانُ الوضوء يجوزُ أن يكون بغسل الأعضاء كما في الآية، ويجوزُ أن يراد غسل الأعضاء ثلاثًا ثلاثًا. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري309/1.

(278) في هامش المخطوط (وفي نسخة ويستغفر بالواو).

(279أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب اقامه الصلاة والسنة فيها، باب: ما جاء في أن الصلاة كفارة 1/ 446.

قال الألباني في كتاب صحيح موارد الظمآن 460/2): حسن أو صحيح وفي ثبوت جملة الاستحلاف وقفة.



39- عبد الله قال حدثني أبي قال حدثنا عمرو بن محمد يعني العنقري(280) قال ثنا إسرائيل(281)عن أبي إسحاق(282) عن البراء بن عازب(283) قال: اشترى أبو بكر من عازب(284) سرجًا بثلاثة عشر درهمًا قال: فقال أبو بكر لعازب: مر البراء فليحمله إلى منزلي فقال: لا، حتى تحدثنا كيف صنعت حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت معه، قال: فقال أبو بكر: خرجنا فأدلجنا(285) فأحثثنا(286) يومنا وليلتنا حتى أظهرنا، وقام قائم الظهيرة، فضربت ببصري هل أرى ظلاً نأوي إليه، فإذا أنا بصخرة فأهويت إليها فإذا بقيه ظلها، فسويته لرسول الله[13/أ] صلى الله عليه وسلم، وفرشت له فروة، وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع، ثم خرجت أنظر هل أرى أحداً من الطلب، فإذا أنا براعي غنم، فقلت: لمن أنت يا غلام؟ فقال: لرجل من قريش، فسماه فعرفته، فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم، قلت: هل أنت حالب لي؟ قال: نعم، قال: فأمرته،فاعتقل شاة منها، ثم أمرته فنفض ضرعها من الغبار، ثم أمرته فنفض كفيه من الغبار، ومعي إداوة على فمها خرقة، فحلب لي كثبة(287) من اللبن فصببت على القدح حتى برد أسفله، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته وقد استيقظ، فقلت: اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت،

---

(280) عمرو بن محمد لقرشي العنقزي أبو سعيد الكوفي، ثقة، روى له البخاري تعليقاً ومسلم وأصحاب السنن الأربعة، مات سنة 199 هـ. تقريب التهذيب 426/1، تهذيب الكمال 220/22.

(281) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، روى له أصحاب الكتب السته، مات سنة 160هـ. تقريب التهذيب 104/1، تهذيب الكمال 515/2.

(282) أبو إسحاق هو: عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، تابعي ثقة مكثر عابد، روى له الجماعة، مات سنة 129هـ. تاريخ أصبهان 195/1، تقريب التهذيب 423/1، تهذيب الكمال 102/22، المختلطين 1 /93.

(283) الصحابي الجليل البراء بن عازب الانصاري الحارثي، أبا عمارة. وكان أول مشهد شهده الخندق، مات سنة أيام مصعب بن الزبير. معرفة الصحابة لابن منده، 289، معرفة الصحابة لأبي نعيم 384/1.

(284) الصحابي الجليل عازب بن حارث بن عدي بن جشم الانصاري الحارثي الخزرجي، أبو البراء. معرفة الصحابة لأبي نعيم، 236/4.

(285) الدلج: ارتحال بالليل، وله موضعان: يقال: أدلج القوم إذا ساروا من آخر الليل. وأدلج القوم إذا قطعوا الليل كله سيرا. العين الفراهيدي 80/6 , جمهرة اللغة لابن دريد 450/1.

286الحث:الاستعجال. العين: الفراهيدي 23/3, تهذيب اللغة لابن فارس 201/3.

(287) الكُثْبَةُ: ملء القَدَح من اللبن. والجمع كثب. الصحاح: الفارابي 1/ 209.



ثم قلت هل آن الرحيل؟ قال:فارتحلنا، والقوم يطلبونا، فلم يدركنا أحدٌ منهم إلا سراقة بن مالك بنُ جعشم(288)، على فرس له، فقلت يا رسول الله:هذا الطلب قد لحقنا، فقل:لا تحزن إن الله معنا، حتى إذا دنا منا، فكان بيننا وبينه قد رمح أو رمحين أو ثلاثة، قال: قلت يا رسول الله: هذا الطلب قد لحقنا وبكيت،قال:لم تبكي ؟ قال: قلت: أما والله ما على نفسي [13/ ب] أبكي ولكن أبكي عليك،قال: فدعا عليه رسول ε،فقال:اللهم اكفناه بما شئت.فساخت قوائم فرسه إلى بطنها في أرض صلد (289)،ووثب عنها،وقال:يا محمد قد علمت أن هذا عملك فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه، فو الله لأعمين على من ورائي من الطلب، وهذه كنانتي فخذ منها سهماً،فإنك ستمر بإبلي وغنمي، في موضع كذا وكذا، فخذ منها حاجتك،قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:لا حاجة لي فيها. قال: ودعا له رسول الله εفأُطلق، فرجع إلى أصحابه، ومضى رسول الله εوأنا معه، حتى قدمنا المدينة،فتلقاه الناس فخرجوا في الطريق و على الأجاجير (5)، فاشتد الخدم والصبيان في الطريق،يقولون الله أكبر، جاء رسول الله ε، جاء محمد،قال: وتنازع القوم أيهم ينزل عليه ؟ قال: فقال رسول الله ε:أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب لأكرمهم بذلك،فلما أصبح غداً حيث أُمر، قال البراء بن عازب:أول من كان قدم علينا من المهاجرين،(2)مصعب بن عمير((3)، أخو بني عبد [14/ أ] الدار، ثم قدم علينا عمر بن الخطاب،في عشرين راكباً، فقلنا ما فعل رسول εفقال:هو على إثري ثم قدم رسول الله

(2) الصحابي الجليل سراقة بن مالك بن جعشم الكناني المدلجيّ، قائف يقتص الأثر، لحق برسول الله وصاحبه أبي بكر الصديق في الهجرة،،مات في خلافة عثمان سنة 24هـ. انظر: أُسد الغابة في معرفة الصحابة 1955/4، الإصابة في تمييز الصحابة 3536/3.

(289)صلد: ا لأَرض الغَليظة الصُّلْبة. مختار الصحاح، 178/1، لسان العرب 56/7.

(5) ذكر في الهامش الأجاجير: جمع أجار وهو السطح.

(3) الصحابي الجليل مصعب بْن عمير بْن هاشم بْن عبد مناف القرشي العبدري، أبو عَبْد اللَّهِ،، أول سفير في الإسلام، هاجر إِلَى المدينة بعد العقبة الأولى ليعلم الناس القرآن، ويصلي بهم، وَكَانَ صَاحِبَ لِوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مات يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا سنة 3هـ. و، أُسد الغابة في معرفة الصحابة، 174/5، و الإصابة في تمييز الصحابة، 588/4.



εوأبو بكر معه، قال البراء: و لم يَقدَم رسول الله εحتى قرأ سورة من المفصَل3،قال اسرائيل:وكان البراء من الأنصار، من بني حارثة) (3).

40-عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثنا وكيع قال:قال إسرائيل:قال أبو إسحاق: عن زيد بن يُثيع (4) عن أبي بكر τأن النبي ε بعثه ببراءة لأهل مكة، لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول الله ε مدة، فأجله إلى مدته، والله برئ من المشركين ورسوله. قال: فسار بها ثلاثاً، ثم قال: لعلي رضي الله عنه ألحقه فرُدَ علي أبا بكر، وبلغها أنت،قال:ففعل، فلما قدم على النبي εأبو بكر بكى،فقال يا رسول الله:حدث فيَ شيء قال:ما حدث فيك إلا خير، ولكن أمرت أن لا يبلغه(290) إلا أنا، [14/ ب] أو رجل مني)(291).

(4) المفصل: هو لفظ يطلق على السور بَدْءًا من "سورة ق" إلى آخر المصحف. وقيل: إن أوله سورة الحجرات، وسمي بالمفصل لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة، وقيل لقلة المنسوخ منه، والمفصل ثلاثة أقسام: طوال، وأوساط، وقصار، فطواله من أول الحجرات إلى سورة البروج، وأوساطه من سورة الطارق إلى سورة البينة، وقصاره من سورة إذا زلزلت إلى آخر القرآن. البرهان في علوم القرآن للزركشي 244/1.

(4) أخرجه الامام أحمد في مسند العشرة المبشرين بالجنة،،مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه 182/1، قال شعيب الأرناؤوط: والحديث إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمرو بن محمد العنقزي، فمن رجال مسلم.

(4)زَيْد بن يُثَيْع الْهَمْدَانِيّ الْكُوفِيّ، ثقة، قليل الحديث، وذكره ابْن حبان فِي كتاب الثقات، مات سنة 207هـ. الجرح والتعديل 405/6، الكاشف 35/2، تهذيب التهذيب 369/1.

(1) ذكر في الهامش: (وفي نسخة أن لا يبلغها إلا أنا).

(1) أخرجه الامام أحمد في مسند العشرة المبشرين بالجنة،، مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه 183/1، قال شعيب الأرناؤوط: الحديث إسناده ضعيف، أخرجه الجوزقاني في الأباطيل والمناكير ص124 بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث منكر، ثم أورد نحوه من عدة روايات، وقال: فهذه الروايات كلها مضطربة مختلفة منكرة.



41-عبد الله قال:حدثني أبي قال حدثنا محمد بن جعفر(292) قال: حدثنا شعبة (293) عن يزيد بن حمير(294)،عن سليم بن عامر(295)،عن أوسط(296)،قال: خطبنا أبو بكر رضي الله عنه فقال:قام رسول الله ع مقامي هذا عام الأول،وبكى أبو بكر، فقال أبو بكر:سلوا الله المعافاة أو العافية، فلم يؤت أحد قط بعد اليقين أفضل من العافية،أو المعافاة عليكم بالصدق، فأنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب، فأنه مع الفجور وهما في النار، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تقاطعوا، ولا تدابروا وكونوا إخوانا، كما أمركم الله عز وجل) (8).

وهنا انتهى الغرض المقصود وهو الأخذ من أول كتاب من هذه الكتب العشرة بعض أحاديث ليصدق على من سمعها أنه سمع طرفاً من أول كل كتاب منها وأجيز بالباقي وقد تمت أحداً وأربعين حديثاً، وقد سبق لنا كتابة أسانيدها وغيرها من باقي كتب الأحاديث المشهورة، وغيرها من التفاسير في جمع مستقل، والحمد لله رب العالمين.

تم بحمد الله وعونه على يد الفقير حسين زريق بن اسماعيل بن عثمان أحمد بن أحمد زريق غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين آمين، وقد انتهى كتابته ليلة ست وعشرين من ذي الحجة وقت السحر ختام سنة 1199هـ(297).

الخاتمة:

الحمد لله حمداً طيباً مباركاً فله المنة البالغة و الفضل التام، والصلاة والسلام على صاحب السنة المبينة للقرآن الكريم وبعد..

---

(2) محمد بن جعفر الهذلي البصري الحافظ أبو عبد الله، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، يلقب غُندُر، وأهل الحجاز يسمون المشغب غندرا، مات سنة 293هـ. تقريب التهذيب 472/1، تهذيب الكمال 5/25.

(293) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن،كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، روى له أصحاب الكتب السته، مات سنة 160هـ. تقريب التهذيب 266/1، تهذيب الكمال 479/12.

(294)يزيد بن خمير بن يزيد الرحبي الهمداني أَبُو عُمَر الشامي الحمصي، من صغار التابعين، ثقة،،روى له: البخاري فِي الأدب. الجرح والتعديل 405/6، الكاشف 35/2، تقريب التهذيب 793/1.

(295) سليم بن عامر الكلاعي الحمصي , أبو يحيى، ثقة، روى له البخاري تعليقاً ومسلم وأصحاب السنن الأربعة، مات سنة 130هـ. تقريب التهذيب 249/1، تهذيب الكمال 11 /344.

(296) أوسط بن إِسْمَاعِيل بن أوسط أَبُو عمرو الشامي الحمصي، ثقة، أدرك النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم، ولم يره، كَانَ قليل الْحَدِيث،، مات سنة 130هـ. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:323/5، الكاشف 35/2، تقريب التهذيب 793/1.

(8) أخرجه الامام أحمد في مسند العشرة المبشرين بالجنة،،مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه 183/1، قال شعيب الأرناؤوط: الحديث إسناده صحيح، أوسط وهو ابن إسماعيل بن أوسط البجلي ثقة روى له النسائي وابنُ ماجه، وباقي رجاله رجال الصحيح.

(1) قاله الناسخ وذكر بعده في هامش المخطوط أنه بلغ مقابلة على نسخة المؤلف.



فإنه من خلال هذا التحقيق توصلت إلى النتائج التالية:

حفظ الله السنة بأن هيأ لها رجالا يعتنون بها، و يؤلفون في علومها الكتب، و يدرسون أسانيد حديثها، و يميزون صحيحها من ضعيفها.

بذل الدردير الوسع لجمع أحاديث من بداية الكتب الستة ومسانيد الأئمة , استجابة لمن طلب منه دليل على أنه لابد من بذل السبيل لخدمة الدين بكل وجه , وإجابة سائل المنفعة.

. احترام الدردير للأئمة واضح من ثنائه عليهم , وهذا واجب كل عالم وطالب علم.

- على طلاب العلم الاهتمام بتحقيق المخطوطات ليُحفظ ما فيها من العلوم، و يُستفاد منها.

و أسأل الله عزوجل أن يتقبل هذا العمل، و يتجاوز عما فيه من الخلل، إنه ولي ذلك و القادر عليه، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و صلي اللهم و سلم على أشرف الأنبياء و المرسلين.

فهرس المصادر والمراجع:

1- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: الحسين بن إبراهيم أبو عبد الله الجورقاني (ت: 543هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة: الرابعة، 1422 هـ - 2002 م.

2- أبو البركات سيدي أحمد الدردير، د. عبد الحليم محمود.

3- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلاني، أبو العباس، (ت: 923هـ)، الطبعة: السابعة، مصر، المطبعة الكبرى الأميرية،1323 هـ.

4- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: محمد ناصر الدين الألباني (ت: 1420هـ) إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية 1405 هـ - 1985م.

5- الاستذكار: أبو عمر يوسف بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ)، الطبعة: الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، 1421هـ - 2000م.



6- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ)، الطبعة: الأولى، بيروت، دار الجيل، 1412 هـ - 1992 م.

7- أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين بن الأثير بن محمد الجزري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت / لبنان - 1417 هـ - 1996 م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي.

8- الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار النشر: دار الجيل - بيروت - 1412 - 1992، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.

9- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي،(ت: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002م.

10- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ادوارد كرنيليوس فانديك (ت: 1313هـ)، مطبعة التأليف (الهلال)، مصر،1313 هـ - 1896 م.

11- الامام الجليل الشيخ أبو البركات الدردير، أحمد منصور نفادي، مقال في مجلة كلية اللغة العربية.

12- الأنساب , عبد الكريم التميمي السمعاني المروزي (ت: 562هـ), المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره,، حيدر آباد، 1382 هـ - 1962, مجلس دائرة المعارف العثمانية.

13- البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، 1376 هـ - 1957 م.

14- تاج العروس من جواهر القاموس،محمد مرتضى الحسيني الزبيدي،, تحقيق: مجموعة من المحققين (دار الهداية).

15- تاريخ أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: 430هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ-1990م.

16- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام, أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ) , 2003م, المحقق: د. بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي.



17- التاريخ الكبير،محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري, تحقيق: السيد هاشم الندوي، بيروت: دار الفكر.

18- تاريخ بغداد وذيوله، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: 463هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، 1417 هـ

19- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، الطبعة: الأولى، بيروت، دار الغرب الإسلامي،1422هـ - 2002 م.

20- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي (ت: 1237هـ)، الناشر: دار الجيل بيروت.

21- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: 902هـ)، الناشر: الكتب العلميه، بيروت –لبنان الطبعة: الاولى 1414هـ/1993م.

22- تحفة المجالس في التعليقات علي فهرس الفهارس , صالح أحمد بن عبد الرحمن الأركاني (ت: 1418هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض, 1415 هـ, دار الكتب العلمية – بيروت.

23- تذكرة الحفاظ،محمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي, ط1 , (بيروت: دار الكتب العلمية)

24- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف: عبد العظيم بن عبد القوي أبو محمد المنذري (ت: 656هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ.

25- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ابن حجر , ,أحمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ) المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق , 1996م, بيروت , دار البشائر.

26- التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح التجيبي , سليمان بن خلف, الاندلسي,(ت 474هـ), , المحقق: د. أبو لبابة حسين,, الرياض، دار اللواء للنشر والتوزيع.

27- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، 1406 – 1986م.

28- تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان



29- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ.

30- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج المزي (ت: 742هـ)، الطبعة: الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة،1400 هـ - 1980م.

31- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.

32- ثبت علماء بني عدي بالمكتبة الأزهرية.

33- ثبت مخطوطات علماء بني عدي بدار الكتب المصرية.

34- الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن أبي حاتم أبو محمد الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - 1271 - 1952، الطبعة: الأولى.

35- جمهرة اللغة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م.

36- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت: 1335هـ)، الطبعة: الثانية، بيروت، دار صادر، 1413 هـ - 1993 م.

37- خزانة التراث - فهرس مخطوطات، مركز الملك فيصل.

38- ذكر من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة: الأولي 1426هـ - 2005 م.

39- سلسلة الأحاديث الصحيحة, محمد ناصر الدين بن نوح الألباني ,(ت1420هـ) , ,الرياض , مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

40- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة, , محمد ناصر الدين بن نوح الألباني,(ت1420هـ) , 1412 هـ / 1992 م، الرياض , المملكة العربية السعودية, دار المعارف.

41- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر)الحسيني , محمد خليل بن علي بن مراد , , (ت 1206هـ), 1408 هـ - 1988 م , , ط(3), دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم.



42- سنن ابن ماجه: – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: 273هـ)، الطبعة: الأولى، دار الرسالة العالمية، 1430 هـ – 2009 م.

43- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (ت: 275هـ)، صيدا – بيروت، المكتبة العصرية.

44- سنن الترمذي،محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي, تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

45- سنن النسائي، المجتبى من السنن: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: 303هـ)، الطبعة: الثانية، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية،1406هـ – 1986م.

46- سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – 1413، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي.

47- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: محمد بن محمد مخلوف، دار الكتب العلمية– لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ – 2003 م.

48- شرح أصول اعتقاد أهل السنة، أبو القاسم بن الحسن بن منصور اللالكائي (ت: 418هـ) تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، 1423هـ / 2003م

49- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، الطبعة: الرابعة، بيروت، دار العلم للملايين، 1407 هـ – 1987 م.

50- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1408 هـ – 1988 م.

51- صحيح أبي داود، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، نوح الألباني (ت: 1420هـ)،مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط: الأولى، 1423 هـ – 2002 م.

52- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، الطبعة: الأولى، دار طوق النجاة، 1422هـ.



53- صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتَبة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.

54- صحيح الجامع الصغير وزياداته: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، نوح الألباني (ت: 1420هـ)،(ط: د)، المكتب الإسلامي.

55- صحيح سنن النسائي، صحيح وضعيف سنن النسائي: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ)

56- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت -، الطبعة:، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

57- صحيح مسلم بشرح النووي،يحيى بن شرف أبو زكريا النووي،, ط2، بيروت: دار إحياء التراث العربي ,1392هـ.

58- صحيح وضعيف سنن ابن ماجة، محمد ناصر الدين الألباني (ت: 1420هـ)،برنامج منظومة التحقيقات الحديثية من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

59- ضعيف أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني (ت: 1420هـ)، دار النشر: مؤسسة غراس للنشر و التوزيع – الكويت، الطبعة: الأولى - 1423 هـ.

60- الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي المعروف بابن سعد (ت: 230هـ)، الطبعة: الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية،1410 هـ.

61- طبقات المدلسين، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)

62- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ابن الجوزي, ابو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت 597هـ) , ط(2), , المحقق: إرشاد الحق الأثري , 1401هـ-1981م, فيصل آباد, باكستان, , إدارة العلوم الأثرية.

63- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى العينى (ت: 855هـ)، (ط:د)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

64- غريب الحديث: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)



65- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.

66- الفقه على المذاهب الأربعة الجزيري , عبد الرحمن بن محمد عوض(ت 1360هـ), ط(2), 1424هـ - 2003م بيروت, لبنان , دار الكتب العلمية.

67- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني،المحقق: إحسان عباس.

68- قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني (ت: 728هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: مكتبة الفرقان – عجمان الطبعة: الأولى (لمكتبة الفرقان) 1422هـ - 2001هـ

69- قوت المغتذي على جامع الترمذي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، (ط:د)،جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، 1424 هـ.

70- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية , مؤسسة علو - جدة - 1413 - 1992، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.

71- كشف المشكل من حديث الصحيحين: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597هـ)، (ط:د)، الرياض، دار الوطن.

72- الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني، ت 893 هـ، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م

73- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، لابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.

74- مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط نفادي , أحمد منصور , (1982)م.

75- المجموع، يحيى بن شرف بن مري أبو زكريا النووي، بيروت: دار الفكر, 1997م.



76- المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1405 – 1985م.

77- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، دار النشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت - 1415 - 1995، الطبعة: طبعة جديدة، تحقيق: محمود خاطر.

78- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، الطبعة: الأولى، دمشق – سوريا، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، 1402 هـ - 1984م.

79- المختلطين، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت: 761هـ)المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.

80- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: 1014هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م.

81- مركز الملك فيصل، خزانة التراث، الرياض.

82- مسند الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (ت: 204هـ) المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999 م.

83- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة، 1421 هـ - 2001 م.

84- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ابن حبان , أبو حاتم محمد بن حبان الدارمي، البُستي (ت 354هـ) , , 1411هـ-1911م ,حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي ابراهيم ,المنصورة, دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

85- مشكاة المصابيح: محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله التبريزي (ت: 741هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، 1985.

86- معجم الأدباء, أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله رومي (ت 626هـ).



87- معجم الأفعال المتعدية بحرف،موسى بن محمد بن الملياني الأحمدي المعروف بالنويوات, ط1 ,(بيروت: دار العلم للملايين 1397-1977) م.

88- معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار النشر: دار الفكر - بيروت.

89- معجم الصحابة , عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن شاهنشاه البغوي , ت 317هـ. ت),المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني , 1421هـ- 2000م , الكويت , مكتبة دار البيان.

90- معجم العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 170، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

91- معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت: 1351هـ)، (ط:د)، مطبعة سركيس بمصر، 1346 هـ - 1928 م.

92- معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن كحالة الدمشقي (ت: 1408هـ)، مكتبة المثنى -،بيروت، دار إحياء التراث العربي.

93- معجم مقاييس اللغة: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار النشر: دار الجيل - بيروت - لبنان - 1420هـ - 1999م، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

94- معرفة الصحابة: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: 395هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م.

95- معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: 430هـ)، الطبعة: الأولى، الرياض، دار الوطن للنشر،1419 هـ - 1998 م.

96- معهد المخطوطات العربية , متاح على -http://41.32.191.214/cgi .bin/koha/opac-detail

97- مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م.



98- المنهاج شرح صحيح مسلم: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، الطبعة: الثانية، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1392هـ.

99- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: 807هـ)، المحقق: محمد عبد الرزاق حمزة، الناشر: دار الكتب العلمية.

100- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: أحمد بن علي أبو العباس المقريزي (ت: 845هـ)، الطبعة: الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية،1418 هـ.

101- الموسوعة الحرة الالكترونية – ويكيبيديا.

102- موسوعة الرد على الصوفية والطريقة الخلوتية، موقع الراصد.

103- الموطأ: مالك بن أنس الأصبحي المدني (ت 179هـ), المحقق: محمد مصطفى الاعظمي, 1425هـ-2004م , أبو ظبي-الإمارات.

104- موقع الراصد: تاريخ الدخول 7-4-1438هـ.

105- موقع الطريقة الخلوتية الجامعة الرحمانية الإلكتروني على الانترنت: www.daraleman.org.

106- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ)، الطبعة: الأولى، بيروت – لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، 1382 هـ - 1963 م.

107- النبوات، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: 728هـ) المحقق: عبد العزيز بن صالح الطويان، الناشر: أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1420هـ/2000م

108- النهاية في غريب الحديث والأثر: أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ)، (ط:د)، بيروت، المكتبة العلمية، 1399هـ - 1979م.

109- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس أحمد بن محمد بن خلكان البرمكي (ت: 681هـ)، الطبعة: السابعة، بيروت، دار صادر.





دليل النشر

بسم الله الرحمن الرحيم

تعتمد مجموعة مجلات **المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات (معتمد)** أعلى المعايير الدولية التي من شأنها رفع مستوى الأبحاث إلى مستوى العالمية، وتضيف للبحث في حال إلتزام الباحث بها ترقية حقيقة لمستوى بحثه، وكذلك تعزز من خبرته في مجال **النشر العلمي**؛ إن جملة المواصفات الواردة في هذا الدليل التوجيهي؛ تضفي على أبحاثنا شكلاً علمياً يعزز من مضمونها ويخرجه إلى القارئ بصيغة تتناسب مع تطور **ضوابط النشر العلمي** ومعارفه، مما يحقق مواكبة فاعلة لمستجدات النشر المعرفي.

تعليمات للباحثين:

1- ترسل نسختين من البحث **لقسم النشر على الإيميل: (**publisher@siats.co.uk**)** تحت برنامج Microsoft Word واحدة بصيغة (Word) ، وأخرى بصيغة (PDF).

2- يُكتب البحث بواسطة الحاسوب (الكمبيوتر) بمسافات (**واحد ونصف**) بين الأسطر شريطة ألا يقل عدد الكلمات عن **4000** و لايزيد **عن5000** كلمة، حجم الخط 16 ,للغة العربية **(Traditional Arabic)** و **12** للغة الإنجليزية **(Time New Roman)**، بما في ذلك الجداول والصور والرسومات , ويستثنى من هذا العدد الملاحق والإستبانات.

3- واجهة البحث: يُكتب عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية، وأسفل منه تكتب أسماء الباحثين كاملة باللغتين العربية والإنجليزية، كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبهم العلمية، وسنة النشر بالهجري والميلادي.

4- العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبتسلسل منطقي، وتشمل العناوين الرئيسية: ملخص البحث وتحته الكلمات
المفتاحية، (**ABSTRAC** وتحته **KEYWORDS)**، المقدمة، البحث وإجراءاته، النتائج، المصادر والمراجع.

5- يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية، على ألا تزيد كلمات الملخص على **(150)** كلمة، وتكتب بعد الملخص الكلمات المفتاحية **KEYWORDS** على ألا تزيد على **(5) كلمات**، مع ملاحظة إشتمال الملخص على أركانه الأربعة: المشكلة والأهداف والمنهج والنتائج.

6- يقسم البحث إلى مباحث ومطالب تُكتب وسط الصفحة بخط سميك.

7- تطبع الجداول والأشكال داخل المتن و ترقم حسب ورودها في البحث، ويكون لكل منها عنوان خاص، ويشار إلى كل منها بالتسلسل، وتستخدم الأرقام العربية (1, 2,3...) في كل أجزاء البحث.

8- كل بحث يجب أن يشمل على مانسبته 20 % من المراجع الأجنبية ويستثنى من ذلك أبحاث الشريعة واللغة العربية.

9- مدة تعديل البحوث: يعطى الباحث مدة أقصاها **3 أشهر** لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت، وللمجلة الحق بعد ذلك في رفض البحث رفضا نهائيا حال تجاوز الباحث المدة المحددة للتعديل.

10- يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ورغبته في عدم متابعة إجراءات النشر.

11- لا تجيز المجلة سحب الأبحاث بعد قبولها للنشر بأي حال من الأحوال ومهما كانت الأسباب.

12- (التوثيق) قائمة المراجع:

- تهمش المراجع في المتن باستخدام الأرقام المتسلسلة، وتبين بإيجاز في قائمة بآخر البحث بحسب تسلسلها في المتن؛ على أن توضع قبل قائمة المصادر والمراجع.
- وكيفية هذا الإجراء: أن يقوم الباحث بوضع حاشية سفلية بطريقة إلكترونية لكل صفحة كما هو معهود، ثم بعد أن ينتهي الباحث من بحثه كاملا يقوم بنقل هذه الحواشي مرة واحدة إلى نهاية البحث عن طريق اتباع طريقة ذلك من خلال هذا الفيديو التوضيحي (*تعلم وورد: نقل الحواشي السفلية الى آخر صفحة دفعة واحدة*)

https://www.youtube.com/watch?v=al_g_hAweCU&t=87shttps://youtu.be/al_g_hAweCU

للإشارة إلى المرجع في الموضع الأول، هكذا:

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (2007). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: عبد السلام محمد. بيروت: دار الكتب العلمية. ط: 2. ج: 2، ص: 145.

وفي المواضع الأخرى له يشار إليه، هكذا:

ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. مرجع سابق، ج: 3، ص: 150.

- توثق **المصادر والمراجع** في قائمة واحدة في نهاية البحث، وترتب هجائياً حسب الاسم الأخير للمؤلف، وذلك باتباع الطريقة التالية:

الكتاب لمؤلف واحد:

ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (2007). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: عبد السلام محمد. بيروت: دار الكتب العلمية. ط: 2.

للمؤلف أكثر من كتاب

ابن خالويه، الحسين بن أحمد الهمذاني. (1979). الحجة في القراءات السبع. بيروت: دار الشروق.

ـــــــــــ. (1992). إعراب القراءات السبع وعللها. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. القاهرة: مكتبة الخانجي.

الكتاب لمؤلفَين اثنين:

البغا، مصطفى ديب. مستوى، محي الدين. (1996). الواضح في علوم القرآن. دمشق: دار العلوم الإنسانية.

الكتاب لثلاث مؤلفين أو أكثر:

محمد كامل حسن وآخرون. (2005). التجديد. كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية.

المقالة في مجلة علمية:

راضي، فوقية محمد. (2002). "أثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء". المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد: 12. العدد: 36. ص 27-36.

المقالة في مؤتمر:

عبد الجليل، محمد فتحي محمد. (2018). "أثر المرأة في الدعوة والتربية في ضوء القرآن الكريم". المؤتمر الدولي للقرآن الكريم في المجتمع المعاصر. ماليزيا: جامعة السلطان زين العابدين.

الرسالة العلمية:

عبد الجليل، محمد فتحي محمد. (2016). "منهج ابن زنجلة في توجيه القراءات في كتابه حجة القراءات". رسالة دكتوراه، جامعة السلطان زين العابدين.

المؤلفات المترجمة:

القاضي، عبد الفتاح. (د. ت). تاريخ المصحف. (تر: إسماعيل محمد حسن). ترنجانو: المؤسسة الدينية.

13- عند قبول البحث للنشر يوقع الباحث على انتقال حقوق ملكية البحث الى إدارة معتمد

14- لهيئة التحرير الحق بإجراء أي تعديلات من حيث نوع الحروف ونمط الكتابة، وبناء الجملة لغوياً بما يتناسب مع نموذج المجلة المعتمد لدينا.

15- قرار هيئة التحرير بالقبول أو الرفض قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها في عدم إبداء الأسباب.

16- يمكن للباحث الحصول على بحثه المنشور والعدد الذي نشر فيه بحثه من موقع المجلة إلكترونياً

ملاحظة: عزيزي الباحث إن هذه المواصفات مأخوذة عن لوائح دولية مُعتمدة، وهي تعزز من مستوى بحثك من حيث الشكل الذي لا يقل أهمية عن المضمون، وإن أية مخالفة لها ستكلفك تأخيراً إضافياً يمكن تجنبه في حال الالتزام بها.

آليات النشر والإحالة:

بعد تسلم إدارة المجلة نسخة البحث من الباحث، تقوم بإحالتها إلى المحكمين، وتلتزم بمدة لا تزيد عن **30** يوماً لتزويد الباحث بتقرير عن بحثه يتضمن الملاحظات، بعدها يمهل البحث مدة لا تزيد عن **90 يوماً (3 أشهر)** للأخذ بالملاحظات .

ينشر البحث بعد أول أو ثاني عدد يعقب تاريخ إصدار خطاب قبوله للنشر على الأكثر، حسب أولوية الدور وزخم الأبحاث المُحالة للنشر.

للتعرف على مجلات معتمد يرجى الضغط **هنا**

لتحميل دليل النشر إضغط **هنا**

للتواصل مع مدراء تحرير مجلات إدارة معتمد يرجى الضغط **هنا**

Content